قام بطبعه اولا المرحوم المغفور له
مكسيميليانوس بن هابخت
معلم اللغة العربية فى المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله
والان بعد وفاته قام مقامه الفقير الى رحمة
ربه وغفرانه هينرخ ارثوبيوس بن فليشر
مدرس الالسن الشرقية فى
المدرسة العظمى الملكية
بمدينة ليبسيا
حرسها الله

فى المطبعة المعمورة التى لولهلم فوغل

١٨٤٣
سنة

المجلد التاسع
من كتاب ألف ليلة وليلة

بســـــم الله الرحمن الرحيم

الليلة الرابعة والسبعماية

تمام قصة عجيب وغريب وكذلك

البلبل يبلبل بحسن صوته

كالانسان والشحرور يكل بوصفه

اللسان والفاخت يعدد بصوته

يهيم الانسان والمطوق يجاوبه

الدرة بافصح لسان والاشجار قد حملت من
كل فاكهة زوجان والرمان حامض وحلو
فنان والمشمش لوزى وكافورى وخراسان
والبرقوق قد افرق بينهما سباح من البان
والنارنج كانه مشاعل من النيران والكباد
مالت به الاغصان والليمون دوا لكل قرفان
والحماض يجعل شرابا لكل وجعان والبلح
على امه احمر واصفر صنعة الله العظيم الشان
وفى هذا المكان يقول الشاعر

واذا ترنم طيره بغديره ؛
يشتاقه الولهان فى الاسحار ✩
فكانه الفردوس فى نفحاته ؛
ظل وفاكهة وماء جـــارى ،

فاعجب غريب هذا المكان والوادى فامر ان
ينصبوا سرادق فخرتاج الكسروية فنصبوه
بين الاشجار وفرشوه بالفرش الفاخرة وقعد

غريب فقدم لهم الطعام فاكلوا ثم قال غريب يا سعدان قال لبيك يا مولاى قال عندك شى من الخمر قال نعم عندى صهريج ملان عتيق قال ايت لنا منه فارسل عشرة من العبيد جابوا من الخمر شيا كثيرا فاكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وطرب غريب فتذكر مهدية فانشد يقول

تذكرت ايام الوصال بقربكم :
فيهيجنى والقلب فيه لهيب ۞
فوالله ما فارقتكم بارادتى :
ولكن تصريف الزمان عجيب ۞
سلام وتسليم والف تحية :
عليكم وانى مدنف وكئيب ،،

ولم يزالوا ياكلوا ويشربوا ويتفرجوا ثلاثة ايام ورجعوا الى الحصن فدعى غريب باخيه سهيم الليل فحضر فقال له خذ معك مائة

فارس وسر الى ابيك وامك وقومك بنى قحطان
واينبنى بهم الى هذا المكان يعيشوا فيه بقية
الزمان وانا اسير الى بلاد العجم بالملكة فخرتاج
الى ابيها وانت يا سعدان اقم انت واولادك
فى هذا الحصن حتى نعود اليك قال له ولم
لا تاخذنى معك الى بلاد العجم قال له انت
اسرت بنت سابور ملك العجم وان وقعت
عينه عليك اكل من لحمك وشرب من
دمك فلما سمع غول الجبل ذلك ضحك ضحكا
عاليا مثل الرعد القاصف وقال يا مولاى
وحياة راسك لو تجتمع علىّ اهل العجم
والديلم اسقيهم شراب العدم فقال غريب
انت كما تقول فاقعد فى حصنك حتى اعود
اليك قال سمعا وطاعة فرحل سهيم وطلب
بنى قحطان ورحل غريب وطلب بلاد العجم
ومعه قومه الشباب من بنى قحطان ومعه

الملكة فخرتاج وقومها وساروا طالبين مداين
سابور العجم هذا ما كان لهولا واما ما كان
من امر الملك سابور فانه انتظر الى ابنته ان
تاتي من دير النار فلم تعد وفات الميعاد
فانقلق في قلبه النار وكان له اربعين وزيرا
وكان اكبرهم واعرفهم واعلمهم وزيرا اسمه
ويدان فقال له الملك يا وزير ابنتي ابطات
ولا طلع لها خبر وفات ميعاد مجيبها فارسل
ساعي الى دير النار يكشف الاخبار فقال سمعا
وطاعة فخرج الوزير ونادى لمقدم السعاة
وقال له سر من وقتك الى دير النار واكشف
لنا خبر بنت الملك عاجلا فخرج وسافر
حتى وصل الى دير النار وسال الرهبان عن
بنت الملك فقالوا ما رايناها في هذا العام
فعاد على اثره واعلم الوزير بما كان فدخل
الوزير على الملك سابور واعلمه فقامت عليه

القيامة ورمى تاجه الى الارض ونتف ذقنه ووقع على الارض مغشيا عليه فرشوا عليه الماورد ثم افاق وهو باكى العين حزين القلب ثم انشد

ولما دعوت الصبر بعدك والبكى؛
اجاب البكى طوعا ولم يجب الصبر٭
وان كانت الايام تفرق بيننا؛
فمن عادة الايام سيمتها الغدر،٭

قال ودعى الملك بعشرة طوامين وامرهم ان يركبوا بعشرة الاف فارس كل مقدم يمضى على اقليم ويفتشوا على الملكة فخرتاج فركبوا وطلب كل مقدم يمضى على اقليم واما ام فخرتاج فانها لبست هى وجوارها السواد وفرشوا الرماد وقعدوا فى البكى والعديد

الليلة الخامسة والسبعماية

واما ما كان من امر غريب وما جرا عليه فى

طريقه من الامر الغريب فانه سار عشرة
ايام وفى اليوم الحادى عشر ظهرت له غبرة
وثارت الى عنان السما فدعى غريب بالامير
الذى يحكم على العجم وقال له اكشف لنا
خبر هذا الغبار الذى ظهر فقال سمعا وطاعة
ثم ساق جواده حتى دخل تحت الغبار فنظر
القوم وسال منهم فقال له واحد نحن من
بنى قحطان واميرنا الصمصام بن الجراح دايرين
على شى ننهبه وقومنا خمسة الاف فارس
فرجع العجمى سايق جواده حتى وصل
الى غريب واخبره بالحال فزعق غريب على
رجال بنى قحطان وعلى العجم وقال البسوا
سلاحكم فلبسوا وساروا ووصلت العربان وهم
ينادون الغنيمة فزعق غريب وقال تخذلون
يا كلاب العرب ثم حمل وصدمهم صدمة بطل
صنديد وهو يقول الله اكبر يا لدين الخليل

ابراهيم عم ووقع القتال وعظم النزال ورن السيف وكثر القيل والقال ولم يزالوا فى حرب وصدام حتى ولى النهار واقبل الظلام فانفصلوا من بعضهم بعضا وافتقد غريب قومه فوجد قتل من بنى قحطان خمس رجال ومن العجم ثلاث وخمسون وقتل من قوم الصمصام ما يزيد على خمسماية فارس ونزل الصمصام وما لذ له طعام ولا منام فقال لقومه عمرى ما رايت مثل قتال هذا الصبى وهو يقاتل تارة بالسيف وتارة بالعمود ولكن غدا ابرز الى حومة الميدان واسلبه الى مقام الحرب والطعان وانزع عمر هذه العربان واما غريب فانه لما رجع الى قومه فلاقته الملكة فخرتاج باكية مرعوبة من هول ما جرى فباست يديه وقالت لا شلت يداك يا فارس الزمان والحمد لله الذى سلمت فى

هذا النهار واعلم انى خايفة عليك من هذه
العربان فلما سمع غريب كلامها ضحك فى
وجهها وطيب قلبها وخاطرها وقال لها لا
تخافى يا ملكة فلو كانت الاعدا ملى هذه
البيدا افنيتهم بقوة العلى الاعلى فشكرته
ودعت له بالنصر على الاعدا ثم انها انصرفت
الى جوارها ونزل غريب وغسل يديه وما
عليه من دم الكفار وقدموا له العشا فاكل
وباتوا يتحادثون الى الصباح فركبا الفريقان
وطلبا الميدان وكان السابق للميدان الامير
غريب فساق جواده حتى قرب عند الكفار
وزعق هل من مبارز يخرج غير كسلان فبرز
له عملاق من العمالقة الشداد من نسل
قوم عاد فحمل على غريب وقال يا قطاعة
العرب خذ ما جاك وابشر بالهلاك وكان
معه دبوس حديد وزنه عشرون رطلا فشال

بيده وضرب غريب فزاغ عنه فغاص الدبوس
فى الارض ذراعا وقد انثنى العملاق مع الضربة
فضربه غريب بالعمود الحديد فشق
جمجمته فخر سريعا وعجل الله به الى النار
ثم ان غريب صال وجال وطلب البراز فبرز
له ثانيا وثالثا ورابعا وكل من برز له قتله
فلما نظر الكفار الى قتال غريب وضرباته زاغوا
منه وتاخروا عنه فنظر اميرهم اليهم وقال لا
بارك الله فيكم انا ابرز اليه فلبس آلة حربه
وساق جواده حتى ساوى غريب فى حومة
الميدان وقال له ويلك يا كلب العرب بلغ
من قدرك ان تبارزنى فى الميدان وتقتل
رجالى فجاوبه غريب وقال دونك والقتال
وخذ ثار من قتل من الفرسان فحمل
الصمصام على غريب فتلقاه بصدر رحيب
وقلب عجيب فتضاربا الاثنان بالعمودين

حتى حيروا الفريقين ورمقتهم كل عين وقد
قاموا فى الميدان وضربوا بعضهم بعضا
ضربتين اما غريب فانه هيف ضربة الصمصام
فى الحرب وضربه خسف صدره فوقع على
الارض قتيلا فلما راوا قوم صمصام الى قتيلهم
حملوا على غريب حملة واحدة فحمل غريب
وزعق الله اكبر فتح الله ونصر واخذل
من كفر بدين الخليل ابراهيم عليه السلام
فلما سمعوا الكفار ذكر الملك الجبار نظر
بعضهم الى بعض وقالوا ما هذا الكلام الذى
ارعد فرايصنا وابطل همنا وقصر عمرنا فما
سمعنا عمرنا اطيب من هذا الكلام

الليـــــلة السادسة والسبعماية

وقالوا لبعضهم ما هذا الكلام الذى قصر
عمرنا ارجعوا عن القتال حتى نسال عن هذا
الكلام فرجعوا ونزلوا عن الخيول واجتمعوا

كبارهم وتشاوروا وطلبوا المسير لغريب وقالوا
يمضى منا عشرة انفس واما غريب وقومه
فانهم تعجبوا من رجوع القوم عن الحرب
ونزلوا فى خيامهم فبينما هم كذلك واذا
بالعشرة رجال قد اقبلوا وطلبوا الحضور
بين يدى غريب وباسوا الارض ودعوا له
بالعز والبقا فقال لهم ما لكم رجعتم عن
القتال فقالوا يا مولانا ارتعبنا بالكلام الذى
زعقت علينا به فقال لهم ما تعبدون من
المصايب فقالوا نعبد ودا وسواعا ارباب قوم
نوح قال غريب لا يعبد الا الله تعالى خالق
كل شى وهو الذى خلق السما والارض
وارسى الجبال وانبع الما من صميم الاحجار
وانبت الاشجار ورزق الوحوش فى القفار فهو
الله الواحد القهار فلما سمع القوم كلام
غريب انشرحت صدورهم بكلمة التوحيد

وقالوا ان هذا الاله رب عظيم راحم رحيم
قالوا وما نقول حتى نصير مسلمين قال
غريب قولوا لا اله الا الله ابراهيم خليل الله
فاسلموا العشرة اسلامًا صحيحًا قال غريب ان
صحت في قلوبكم حلاوة الاسلام فامضوا الى
قومكم واعرضوا عليهم الاسلام فان اسلموا
سلموا وان ابوا نحرقهم بالنار فساروا العشرة
حتى وصلوا الى قومهم واعرضوا عليهم الاسلام
وشرحوا لهم طريق الحق والايمان فاسلموا
قلبًا ولسانًا وسعوا على الاقدام حتى وصلوا
الى خيام غريب وباسوا الارض بين يديه
ودعوا له بالعز وعلو الدرجات وقالوا يا
مولانا نحن صرنا عبيدك فامرنا بما تريد
فانا لك سامعون مطيعون وما بقينا نفارقك
لان الله هدانا على يديك فجازاهم خيرا
وقال لهم امضوا الى منازلكم وارتحلوا باموالكم

واولادكم واسبقوا على وادى الزهور وحصن
صاصا بن شيث حتى اشبع فخرتاج بنت
الملك سابور ملك العجم واعود اليكم
فقالوا سمعا وطاعة ثم انهم رحلوا من
وقتهم وطلبوا حيهم وهم فارحون بالاسلام
واعرضوا الاسلام على عيالهم واولادهم فاسلموا
ثم هدوا بيوتهم واخذوا اموالهم وماشيتهم
وطلبوا وادى الزهور فركب غول الجبل
واولاده واستقبل القوم فكان غريب اوصاهم
وقال لهم اذا خرج اليكم غول الجبل واراد
ان يبطش بكم فاذكروا الله تعالى خالق
كل شىء فانه متى سمع ذكر الله يرجع عن
القتال ويلقاكم بالترحيب فلما خرج غول
الجبل باولاده واراد ان يبطش عليهم فاعلنوا
بذكر الله تعالى فتلقاهم باحسن ملتقى
وسالهم عن حالهم فاخبروه بما جرى لهم

مع غريب ففرح بهم سعدان وانزلهم واغمرهم
بالاحسان هذا ما جرا لهم واما غريب فانه
رحل بالملكة فخرتاج وطلب مدينة اسبانير
فسار خمسة ايام وفي اليوم السادس ظهر
لهم غبار فارسل غريب رجلاً من الاعجام
يكشف له الاخبار فسار اليهم وعاد اسرع
من البرق وقال يا مولاى هذا غبار الف
فارس من اصحابنا الذين ارسلهم الملك
يفتشوا على الملكة فخرتاج فلما بلغ غريب
ذلك امر اصحابه بالنزول وان يضربوا الخيام
فنزلوا وضربوا الخيام وقد وصلوا القادمون
فتلقاهم رجال الملكة فاخبروا طومان الحاكم
عليهم واعلموه بالملكة فخرتاج فلما سمع
طومان بذكر الملك غريب دخل عليه وباس
الارض بين يديه وساله عن حال الملكة
فارسله الى خيامها فعبر عليها وباس يديها

ورجليها واخبرها بما جرى على ابيها وامها
فحكت له على ما جرى عليها وعلى اسرها
وكيف خلصها غريب من غول الجبل

الليلة السابعة والسبعماية ثم قالت

فواجب على اخي ان يعطيه نصف ملكه ثم
خرج الطومان وباس يدى غريب ورجليه
وشكره وقال دستور يا مولاى ارجع الى
مدينة اسبانير ابشر الملك فقال له سر
وخذ حلاوة البشارة فسار الطومان ورحل
غريب خلفه واما الطومان فانه جد فى
السير حتى اشرف على اسبانير المداين
فطلع القصر وباس الارض قدام الملك سابور
فقال له ما وراك يا بشير الخير فقال له الطومان
ما اقول لك حتى تعطينى بشارتى فقال له
الملك بشرنى حتى ارضيك فقال يا ملك
الزمان ابشر بان الملكة فخرتاج فلما سمع الملك

بذكر ابنته وقع مغشيا عليه فرشوا عليه
الماورد فافاق وزعق على الطوماں وقال له
تقرب الى عندى قل لى وبشرنى فتقدم وشرح
له ما جرى على الملكة فخرتاج ثم انه رسم
لطوماں بعشرة الاف دينار وقطع عليه مدينة
اصبهان واعمالها ثم زعق على الملوك وقال
اركبوا باجمعكم حتى نلاقى الملكة ودخل الخادم
الخاص اعلم امها وكامل الحريم ففرحوا بذلك
وخلعت امها على الخادم واعطته الف دينار
وسمعوا اهل المدينة بذلك فزينوا الاسواق
والبيوت وركب الملك والطوماں وساروا حتى
التقوا بغريب فترجل الملك سابور ومشى
خطوات حتى لاقى غريب فترجل غريب
ومشى واعتنقا وسلما على بعضهما وانكب
سابور على يدى غريب فبلهما وشكر
احسانه ونصبوا الخيام مقابله للخيام وعبر

سابور لابنته فقامت له واعتنقته وسارت تحدث اباها بما جرى وكيف خلصها غريب من غول الجبل فقال لها ابوها وحياتك يا ست الملاح اعطيه حتى اغمره بالعطا فقالت له صاهره يا ابتى حتى يبقى لك عونا على الاعدا فانه شجيع وقالت هذا الكلام لان خاطرها وقع عند غريب فقال يا بنتى ما تعلمى ان الملك خردشاه خطبك ورمى الديباج ووهب مائة الف دينار وهو ملك سيراج واعمالها وهو صاحب ملك وجنود وعساكر فلما سمعت فخرتاج كلام ابيها قالت يا ابتى ما اريد ما ذكرت لى وان اكرهتنى على ما لا اريد قتلت روحى فخرج الملك واتى الى غريب فقام له وجلس سابور وصار لا يشبع نظرا من غريب وقال والله ان ابنتى معذورة فى حب هذا البدوى ثم قدم له الطعام

فاكلوا وباتوا ثم اصبحوا سادرين الى ان
وصلوا الى المدينة ودخل الملك وغريب الى
جانبه وكان لهم يوم عظيم ودخلت فخرتاج
الى قصرها ومحل عزها وتلقتها امها وجوارها
وقاموا بالفرح والزغاريت وجلس الملك سابور
على كرسي مملكته واجلس غريب عن يمينه
ووقفوا الملوك والحجاب والامرا والنواب ميمنة
وميسرة وقد هنوا الملك بابنته فقال الملك
لارباب دولته من احبني يخلع على غريب
فنزل على غريب خلع مثل المطر فقعد غريب
في الضيافة عشرة ايام واراد المسير فحلف
عليه الملك وقال ودينه ما اخليك ترحل
الا بعد شهر كامل فقال غريب يا ملك اني
خطبت بنتا من بنات العرب واريد ان
ادخل عليها فقال الملك ايهما احسن مخطوبتك
والا فخرتاج فقال غريب اين العبد من المولى

فقال الملك يا غريب فخرتاج صارت جاريتك
لانك خلصتها من مخاليب الغول وما لها
بعل سواك فقام غريب وباس الارض وقال
يا ملك الزمان انت ملك وانا رجل فقير
وانت تطلب مهرا ثقيلا فقال الملك سابور
يا ولدى اعلم ان الملك خردشاه صاحب
سبراج واعمالها خطبها وقدم لها مائة الف
وانا قد اخترتك دون الناس اجمعين وقد
جعلتك سيف مملكتي وترس نقمتي ثم التفت
الى كبرا قومه وقال اشهدوا على يا اهل
مملكتي انى زوجت ابنتي فخرتاج لابنى غريب

الليلة الثامنة والسبعماية فعند
ذلك صافحه وصارت زوجته فقال له غريب
اشرط على مهرا احمله لك فان عندى فى
حصن صاصا اموالا وذخاير لا تحصى فقال
سابور يا ولدى ما اريد منك مالا ولا

ذخاير ولا اخذ منك مهرها الا راس الجرقان
ملك الدشت ومدينة الاعوان فقال يا ملك
الزمان سوف امضى واجيب قومى واسير
لعدوى واخرب دياره فجازاه الملك خيرا
وانفضت القوم والاكابر والملك قد نوى
لغريب انه اذا ارسله الى الجرقان ملك الدشت
انه لا يعود فلما اصبح الله بالصباح ركب
الملك وغريب وامر العسكر بالركوب ونزلوا
الميدان فقال لهم الملك العبوا بالرمح
وفرجوا صدرى فلعب ابطال العجم بعضهم
على بعض ثم قال غريب يا ملك الزمان
مرادى العب مع فرسان العجم على شرط
فقال له وما شرطك قال له البس ثوبا رفيعا
على بدنى واخذ رمحا بلا سنان واجعل عليه
خرقة مغموسة بالزعفران ويبرز لى كل شجاع
وبطل رمحه بسنان فان قدر علىّ فقد

وهبته روحى وان علمت عليه فى صدره
يخرج من الميدان فزعق الملك على نقيب
الجيش ان يقدم ابطال العجم فاستحبوا الفا
ومايتين من ملوك العجم واختاروهم ابطال
شجعان وقال لهم الملك بلسان العجم كل
من قتل هذا العربى بتمنى على واعطيه
فتسابقوا اليه وحملوا على غريب وقد بان
الحق من الباطل والجد من المزاح وقال
توكلت على الله اله ابراهيم واله كل شى
الذى لا يخفى عليه شى فبرز له عملاق من
ابطال العجم فما امهله غريب يقف قدامه
حتى علم عليه وملا صدره زعفران ولما ولى
لطشه غريب بالرمح على جذع رقبته فلزم
الارض بخلقته فسحبوه غلمانه من الميدان
فنزل له ثانى فعلم عليه وثالث ورابع ولم
يزل يبرز له بطل بعد بطل حتى علم على

الجميع ونصره الله تعالى عليهم وطلعوا من
الميدان وقدم لهم الطعام فاكلوا ثم الشراب
فشربوا فسكر غريب وطاش عقله فقام وخرج
يزيل ضرورة واراد ان يعود فتاه فدخل الى
قصر فخرتاج فلما راته خرجت من عقلها
وزعقت على الجوار وقالت اخرجوا الى مواضعكم
فتفرقوا وطلبوا مواضعهم ثم قامت وباست
يد غريب وقالت مرحبا يا سيدى الذى
عتقتنى من الغول فانا جاريتك على الدوام
وسحبته الى فرشها واعتنقته فقام ابو عبيد
فاستنكرها وبات عندها الى الصباح فهذا ما
جرى والملك يظن ان غريب راح فلما اصبح
الصباح دخل على الملك فقام واجلسه الى
جانبه وعبروا الملوك وباسوا الارض قدام
الملك ميمنة وميسرة وصاروا يتحدثون فى
شجاعة غريب فبينما هم فى الكلام اذ نظروا

من شباك القصر غبار خيل مقبلة فزعق
الملك على السعاة وقال ويلكم ايتونى بخبر
هذا الغبار فساروا وكشفوا الغبار وعادوا
وقالوا ايها الملك وجدنا تحت الغبار ماية
فارس من الفرسان اميرهم يقال له سهيم الليل
فلما سمع غريب هذا الكلام قال يا مولاى
هذا بعثته فى حاجة وانا خارج اليه الاقيه
فركب غريب فى قومه الماية فارس من بنى
قحطان وركب معه الف من العجم وسار فى
موكب عظيم ولم يزل غريب سايرا حتى وصل
اليه فترجلا الاثنين واعتنقا وركبا فقال غريب
يا اخى اوصلت قومك الى حصن صاصا ومرج
الزهور قال يا اخى ان الكلب الغدار مرداس لما
سمع انك ملكت حصن غول الجبل زاد به الضجر
وقال ان لم ارحل من هذه الديار والا يجى
غريب ياخذ بنتى مهدية بلا صداق فاخذ

بنته وقومه واهله وطلب ارض العراق ودخل
الكوفة واحتمى بالملك عجيب وهو طالب
يعطيه ابنته مهدية فلما سمع غريب كلام
اخيه كادت تنزهق روحه من القهر وقال
وحق دين الاسلام لاسير لارض العراق
واخربها على ساق ودخل المدينة وطلع
غريب واخوه الى قصر الملك وباسوا الارض
واخبر غريب الملك بما جرى فرسم له بعشرة
طوامين مع كل طومان عشرة الاف فارس
فجهزوا حالهم فى ثلاثة ايام ورحل غريب
وسار حتى وصل الى حصن صاصا فخرج له
غول الجبل ولاقاه وحكى له غريب على ما
جرى فقال يا مولاى اقعد فى حصنك وانا
اسير باولادى واجنادى نحو العراق واخرب
مدينة الرستاق واجيب جميع جنودها
مربوطين فى اشد الوثاق فشكره غريب وقال

يا سعدان كلنا نسير فجهز حاله وفعل ما
امره وساروا كلهم وتركوا في الحصن الف فارس
يحفظونه ورحلوا طالبين العراق هذا ما كان
منهم واما ما كان من امر مرداس فانه سار
بقومه حتى وصلوا العراق واخذ معه هدية
حسنة ومضى بها الى الكوفة واحضرها قدام
عجيب فباس الارض ودعا له بدعا الملوك
وقال اني اتيت يا سيدى مستجيرا بك

الليله التاسعة والسبعماية

فقال من
ظلمك حتى اجيرك منه ولو كان سابور
ملك العجم والترك والديلم فقال مرداس
يا ملك الزمان ما ظلمني الا صبي ربيته في
حجرى وقد وجدته في حجر امه في وادى
فتزوجت بامه فجابت مني ولدا فسميته
سهيم الليل وولدها اسمه غريب وانتشا وطلع
ساعقة محرقة وداهية مزلقة فقتل حسان

سيد بنى نبهان وافنى الرَجال وقهر الفرسان
وعندى بنت ما تصلح الا لك وقد طلبها
منى فطلبت منه راس غول الجبل فسار له
وبارزه واسره وسار من رجاله وسمعت انه
اسلم وسار يدعوا الناس الى دينه وخلص
بنت سابور من الغول وملك حصن صاصا بن
شيث ابن عاد وفيه دخاير الاولين والاخرين
وقد سار يشيع بنت سابور وما يرجع الا
باموال العجم فلما سمع عجيب كلام مرداس
اصفر لونه وتغير كونه وحس بقبض عمره
وقال يا مرداس امر هذا الصبى عندك او
عنده قال عندى فى خيامى قال له فما اسمها
قال اسمها نصرة قال هى اياها فارسل احضرها
فنظر عجيب اليها عرفها وقال يا ملعونة ابن
العبدان الذان ارسلتهما معك قالت قتلا
بعضهما على شانى فسحب عجيب سيفه

وضربها شقها نصفين وسحبوها ورموها فدخل
على قلبه الوسواس فقال يا مرداس زوجنى
بنتك فقال مرداس هى من بعض جوارك
وقد زوجتك بها وانا عبدك فقال عجيب
مرادى انظر الى ابن الزانية غريب حتى اهلكه
واصف له العذاب اصناف ورسم لمرداس
بثلاثين الف دينار مهر ابنته ومائة شقة
حرير منسوجة بشرايط ذهب مزركشة ومائة
مقطع بحاشية ومناديل واطواق ذهب وخرج
مرداس بهذا المهر الثقيل فاجتهد فى جهاز
مهدية هذا ما جرى لهولا واما ما كان من
امر غريب فانه سار حتى وصل الى الجزيرة
وهو اول بلاد العراق وهى مدينة حصينة
فامر غريب بالنزول عليها فلما نظروا اهل
المدينة نزول العسكر عليهم غلقوا الابواب
وحصنوا الاصوار وطلعوا اعلموا سلطانهم

فنظروا من شراريف القصر فراوا عسكرا جرارا
وكلهم اعجام فقال يا قوم ما يريدون هولا
الاعجام قالوا لا ندرى وكان الملك اسمه
الدامغ لانه كان يدمغ الابطال فى حومة
الميدانه وكان له عيار شاطر الشطار وهو
كانه شعلة نار واسمه سبع القفار فدعاه الملك
وقال له امض الى هذا العسكر وانظر خبره
وما يريد منا وارجع عاجلا فخرج سبع القفار
وسار حتى وصل الى خيام غريب فقام جماعة
من العرب فقالوا له ايش تكون وما تريد
قال انا قاصد ورسول من عند ملك المدينة
الى صاحبكم قال فاخذوه وشقوا به الخيام
حتى وصلوا الى سرادق غريب فاعلموه وقال
ايتونى به فاتوا به وادخلوه فباس الارض
ودعا له بدوام العز والبقا قال له غريب من
تكون قال انا قاصد صاحب مدينة الجزيرة

الدامغ اخو الملك كندمر صاحب الكوفة
وارض العراق فلما سمع غريب كلام
العيار جرت دموعه مدرار ونظر الى العيار
وقال ما اسمك قال اسمى سبع القفار قال له
امض الى مولاك وقل له ان صاحب هذه
الخيام غريب بن كندمر صاحب الكوفة
الذى قتله ابنه وقد اتى الى اخذ التار من
عجيب الكلب الغدار فخرج العيار حتى اتى
الى الملك الدامغ وهو فرحان وباس الارض
فقال الملك ما وراك قال يا مولاى صاحب
هذا العسكر ابن اخيك ثم حكى له جميع
الكلام فحسب انه فى المنام فامر كبرا قومه
بالركوب فركبوا وركب الملك وساروا حتى
وصلوا للخيام فاعلموا غريب بحضور الملك
الدامغ فخرج غريب ولاقاه واعتنقا الاثنان
وسلما على بعضهما ورجع غريب الى الخيام

وجلسا على مراتب العز وفرح الدامغ بقرب
ابن اخيه ثم التفت الملك الدامغ الى
غريب وقال له ان فى قلبى حسرة من ثار
ابيك وما لى قدرة بهذا الكلب اخيك لان
عسكره كثير وعسكرى قليل فقال غريب يا
عم ها انا قد اتيت اخذ الثار واكشف
العار واخلى منه الديار فقال له الدامغ يا
ابن اخى لك ثارين ثار ابيك وثار امك
قال غريب ما بال امى قال قتلها عجيب
اخوك

الليلة العاشرة والسبعماية

قال غريب يا عم وما سبب هذا الكلام
فحكى له ما جرى لامه وكيف زوج مرداس
بنته لعجيب وهو طالب يعبر عليها فلما
سمع غريب كلام عمه كان فى راسه عقل
وطار وغشى عليه حتى كاد ان يهلك
فلما صحى عن غشوته زعق فى عسكره

وقال اركبوا فقال الدامغ يا ابن اخى اصبر
حتى اعدل حالى واركب فى رجالى واسير
معك فى ركابك قال يا عم ما بقى لى صبر
فجهز حالك والحقنى فى الكوفة ثم ان غريب
سار حتى وصل الى مدينة بابل وقد جفلوا
اهلها وكان فيها ملك اسمه جمك وكان
تحت يده عشرون الف فارس واجتمع
عنده من القرى خمسون الف فارس وضربوا
الخيام مقابل لبابل ثم كتب غريب كتابا
ارسله الى صاحب بابل واعطى القاصد
الكتاب للملك جمك ففكه وقراه واذا فيه
الحمد لله رب العالمين رب كل شى ورازق
كل شى وهو على كل شى قدير من عند
غريب ابن الملك كندمر صاحب العراق
وارض الكوفة الى جمك فساعة وصول الكتاب
اليك فلا يكون جوابك الا تكسر لاصنام

وتوحد الملك العلام خالق النور والظلام
وهو على كل شى قدير وان لم تفعل ما
امرتك به جعلت اليوم هذا عليك ايشم
الايام والسلام على من اتبع الهدى وخشى
عواقب الردا واطاع الملك الاعلى رب الاخرة
والاولى الذى يقول للشى كن فيكون فلما
قرا الكتاب ازرقّت عيناه وزعق على الرسول
وقال له امض الى صاحبك وقل له غدا
عند الصباح يكون الحرب والكفاح ويبان
الجحجاح فمضى الرسول واعلم غريب بما
كان فامر غريب قومه باخذ الاهبة للقتال
ثم امر جمك بنصب الخيام مقابل غريب
وخرج عساكر مثل البحر الزاخر وباتوا على
نية القتال حتى اصبح فركبا الطايفتان
واصطفا صفوفا ودقا الكاسات فملوا الارض
والفلوات وتقدمت السادات وكان اول من

برز الى ميدان الحرب والنزال غول الجبل وعلى
كتفه شجرة هايلة فزعق بين الفريقين انا
سعدان الغول ونادى هل من مبارز هل
من مناجز ولا ياتينى كسلان ولا عاجز ثم
زعق على اولاده يا ويلكم ايتونى بالحطب
والنار الا انا جيعان فزعقوا على عبيدهم
فاوقدوا النار فى وسط الميدان فبرز له رجل
من العمالقة فقتله فزعق سعدان على عبيده
وقال اسحبوا هذا العجل السمين واشووه
عاجلا فاسرعوا وعملوا شغل العملاق وشووه
وقدموه لسعدان الغول اكله وهشم عظمه
فلما نظر الكفار الى فعل سعدان بصاحبهم
اقشعرت جلودهم وابدانهم وانعكست احوالهم
وتغيرت الوانهم وقالوا لبعضهم كلمن خرج
لهذا الغول اكله وهشم عظامه واعدمه نسيم
الدنيا فتوقفوا عن القتال وقد فزعوا من

الغول ومن اولاده فولوا هاربين الى بلادهم
طالبين فعند ذلك زعق غريب على قومه
وقال لهم اياكم والمنهزمين فحملوا العجم
والعرب على ملك بابل وقومه وضربوا فيهم
بالسيوف فقتلوا منهم عشرين الفا وازيد
وتكردسوا في الباب فقتل منهم خلق كثير
وما قدروا على غلق الباب فهاجمت عليهم
العجم والعرب فاخذ سعدان عمودا من
بعض القتلا وهزه قدام القوم ورفسهم في
الميدان وحمل سعدان على قصر الملك جمك
فواجهه فلطمه بالعمود فوقع على الارض
مغشيا عليه وحمل سعدان على من في القصر
فجعلهم هشيما فعند ذلك زعقوا الامان الامان

الليلة الاحدى عشرة والسبعمائة

قال لهم سعدان كتفوا ملككم فكتفوه وحملوه
وساقهم سعدان قدامه مثل الاغنام وفي

اكثر اهل المدينة من عسكر غريب وباسوا
الارض واوقفوهم وجمك ملك بابل افاق وجد
نفسه مربوطا والغول يقول الليلة انعشى
بهذا الملك جمك فلما سمعه جمك التفت
الى غريب وقال انا فى جيرتك يا غريب
فقال اسلم تسلم من الغول ومن عذاب
الحى الذى لا يزول فاسلم جمك قلبا ولسانا
وامر غريب بفك كتافه ثم اعرض على قومه
الاسلام فاسلموا الجميع وقد وقفوا فى خدمة
غريب ودخل جمك مدينته واخرج العلوفات
وباتوا على بابل حتى اصبح الصباح فامر
غريب بالرحيل وصاروا حتى وصلوا الى
سياخارفين فراوها خالية من اهلها وكانوا
اصحابها قد سمعوا ما جرى ببابل فاخلوا
الديار وساروا حتى وصلوا الى عجيب فاخبروه
بما جرى فقامت عليه القيامة وجمع ابطاله

واخبرهم بقدوم غريب وامرهم ان ياخذوا
الاهبة لقتال اخيه وقد اعرض قومه فكانوا
ثلاثين الف رجل فكتب الى قومه بالحضور
فاتى اليه ما بين فارس وراجل وركب في
عسكر جرار وسار خمسة ايام فوجد اخاه
نازل على الموصل فنصب خيامه مقابل لاخيه
فكتب غريب كتابا والتفت الى رجاله وقال
من فيكم يوصل هذا الكتاب الى عجيب
فوثب سهيم الليل قايما وقال يا ملك الزمان
انا اروح بكتابك واجيب جوابك فاعطاه
الكتاب وسار حتى وصل الى سرادق عجيب
فلما احضر بين يديه قال له من اين انت
قال جيتك من عند ملك العجم والعرب صهر
كسرى ملك الدنيا وقد ارسل اليك كتابا
فاقراه ورد الجواب قال له عجيب هات الكتاب
فاعطاه له وفكه وقراه فوجد فيه بسم الله

الرحمن الرحيم والسلام على ابراهيم الخليل
اما بعد فساعة وصول الكتاب توحد الملك
الوهاب مسبب الاسباب ومسير السحاب
وتترك عبادة لاصنام فان اسلمت كنت اخى
والحاكم علينا واترك لك ذنب ابى وامى
ولا اواخذك بما فعلت وان لم تفعل ما
امرتك به قصرت عمرك واخربت ديارك
وعجلت عليك وقد نصحتك والسلام على
من اتبع الهدى واطاع الملك الاعلى فلما
قرا عجيب كتاب غريب وسمع ما فيه من
التهديد قامت عيناه فى ام راسه وقرش على
اضراسه حتى خشى باسه ثم مزق الكتاب
ورماه فصعب على سهيم فزعق على عجيب
وقال شل الله يدك بما فعلت فزعق عجيب
على قومه وقال لهم امسكوا هذا الكلب
وقطعوه بسيوفكم وبضعوه فهجموا على سهيم

فسحب سهيم سيفه وبطش

ما يزيد على خمسين بطل ومرق

وصل لاخيه وهو غاطس فى الدم سد

غريب ايش هذا الحال يا سهيم فحكى له ما

جرى فزعق غريب زعقة وامتزج بالغضب

ودق طبل الحرب وركبوا الابطال واصطفوا

الرجال وتكردسوا الاقران ورقصوا الخيل فى

المجال ولبسوا الرجال الحديد والزرد النضيد

وتقلدوا بالسيوف واعتقلوا بالرماح الطوال

وركب عجيب بقومه وحملت الامم على الامم

الليلة الثانية عشرة والسبعماية

وحكم قاضى الحرب وفى حكمه ما ظلم

ونفض كفيه ولم يتكلم وجرى الدم

وانسجم ولم يزالوا فى حرب وقتال حتى ولى

النهار واقبل الليل بالاعتكار فذاقوا كووس

الانفصال فانفرق بعضهم من بعض ورجعت

كل طايفة الى خيامها وباتوا حتى اصبح
الصباح دقوا كوس الحرب والكفاح وقد
لبسوا الة الحرب وتقلدوا بالسيوف الملاح
ومدوا قطع الرماح وركبوا الجرد الفراح
ونادوا اليوم لا براح واصطفوا العساكر مثل
البحر الزاخر فكان اول من فتح باب الحرب
سهيم فساق جواده بين الصفين ولعب
بالسيف والرمحين ثم نادى هل من مبارز
هل من مناجز لا ياتينى عاجز فبرز له فارس
من الكفار كانه شعلة نار فما امهله سهيم
يقف قدامه حتى طعنه جندله فبرز له الثانى
فقتله والثالث مزقه ولم يزل كل من يبارزه
قتله حتى قتل ماينين بطل الى نصف
النهار فعند ذلك زعق عجيب فى قومه وامرهم
بالحملة فحملوا الابطال على الابطال وعظم
الزلزال وكثر القيل والقال ورنت السيوف

والنصال وفتكت الرجال بالرجال وساروا فى
احس حال وجرى الدم وسال وصارت
الجماجم للخيل نعال ولم يزالوا فى ضرب
شديد حتى ولى النهار وانفصلوا من بعضهم
ومضوا الى خيامهم الى الصباح فركبوا
الطايفتين وطلبوا الحرب والكفاح وانتظر
المسلمون غريب يركب تحت الاعلام على
جرى عادته فما ركب فعبر سهيم الى سرادقه
فما وجده فسال الفراشين فقالوا ما لنا به
علم فاغتم غما شديدا وخرج واعلم العسكر
فامتنعوا من الحرب وقالوا ان غاب غريب
هلكونا عدوه وكان لغياب غريب امر عجيب
نذكره على الترتيب وهو انه لما رجع عجيب
من حراب اخيه غريب دعى بعيار يقال له
سيار وقال له يا سيار ما جيتك الا لمثل هذا
اليوم وقد امرتك ان تدخل الى عسكر غريب

وتوصل الى سرادق الملك وتجيبه وتوريني شجاعتك وشطارتك فقال سمعا وطاعة ثم ان سيار سار حتى تملك من سرادق غريب وقد تهود الليل وانصرف كل انسان لمرقده وكل هذا وسيار واقف بسبب الخدمة فعطش غريب فطلب الما من سيار فقدم له كوز ما واشغله بالبنج فما فرغ غريب يشرب حتى سبقت راسه رجليه فلفه وعقده في ملاية وحمله وسار حتى دخل خيام عجيب ودخل على الملك ورمى العقدة قدامه فقال له ما حملك يا سيار قال هذا اخوك غريب ففرح عجيب وقال باركت فيك الاصنام ثم حله ونبهه ونشقه بالخل فافاق وفتح عينيه فوجد نفسه مربوطا وهو في خيمة غير خيمته قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فزعق عليه اخوه وقال له يا كلب تجرد على

وتطلب قتلى وتطالبنى بثار ابيك وامك فانا اليوم الحقك بهما واريح الدنيا منك فقال له غريب يا كلب الكفار سوف تنظر من يدور عليه الدواير ويقهره الملك القادر العالم بما فى السراير ويتركك فى جهنم حاير فارحم نفسك وقل معى لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فلما سمع عجيب كلام غريب نخر ونخر وسب الهه الحجر وامر باحضار السياف ونطع الدم فنهض الوزير وباس الارض وكان مسلم فى الباطن كافر فى الظاهر وقال يا ملك امهل ولا تعجل حتى تبصر الغالب من المغلوب فان كانت لنا فنحن مستلحقين بقتله وان كانت علينا نعارى به فقالوا الملوك صدق الوزير

الليلة الثالثة عشرة والسبعماية

فامر عجيب لاخيه بقيدين وجنزيرين وجعله

فى خيمته ورسم عليه الف بطل شداد واصبحوا قوم غريب تفقدوا ملكهم فما وجدوه فلما اصبح الصباح صاروا غنم من غير راعى فزعق سعدان الغول وقال يا قوم البسوا الة حربكم واتكلوا على ربكم يدفع عنكم فركبوا خيولهم العجم والعرب بعد ان لبسوا الحديد وتسربلوا بالزرد النضيد وبرزت السادات واشتهرت اصحاب الرايات فعند ذلك برز غول الجبل وعلى كتفه عمود وزنه مايتين رطل فجال وصال وقال يا عبدة الاصنام ابرزوا اليوم يوم الصدام من عرفنى فقد اكتفى شرى ومن لم يعرفنى انا اعرفه بنفسى انا غول الجبل هل من مبارز فبرز له بطل من الكفار كانه شعلة نار فحمل على سعدان فتلقاه سعدان ولقفه بالعمود عصر اضلاعه فوقع على الارض ليس فيه روح فزعق على

اولاده وعبيده وقال لهم اشعلوا النار فكل
من وقع من الكفار اشووه واصلحوا شانه
ونضجوه بالنار وقدموه اليّ حتى اتغدى به
ففعلوا ما امرهم به واطلقوا النار فى وسط
الميدان وطرحوا ذلك المقتول فى النار حتى
استوى وقدموه لسعدان فنهش لحمه
ومرمش عظمه فلما نظر الكفار ما فعله غول
الجبل فزعوا فزعا شديدا فزعق عجيب على
قومه ويلكم احملوا على هذا الغول ارموه
وبسيوفكم قطعوه فحملوا عشرون الفا
على سعدان ودارت حوله الرجال ورشقوه
بالنبال فصار فيه اربعة وثلاثون جرحا
وجرى دمه على الارض وتخلى عن نفسه
فعند ذلك حملت ابطال المسلمين على
المشركين واستغاثوا برب العالمين ولم يزالوا
فى قتال وحرب حتى فرغ النهار فافترقوا من

بعضهم وقد اسر سعدان وهو مثل السكران
من نزف الدم وداروا اكتافه واضافوه الى غريب
فلما نظر غريب الى سعدان وهو اسير قال
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وقال
له يا سعدان ما هذا الحال قال له يا مولاى
حكم الله تعالى بالشدة والفرج ولا بد من
هذا او هذا قال صدقت يا سعدان وبات
عجيب وهو فرحان وقال لقومه غدا اركبوا
واحملوا على عسكر المسلمين حتى لا يبقى
لهم باقية فقالوا سمعا وطاعة واما ما كان
من امر المسلمين فانهم باتوا وهم مهمومين على
ملكهم وعلى سعدان فقال لهم سهيم يا قوم
لا تهتموا الليلة يفرج الله تعالى وصبر سهيم
الى نصف الليل وطلب عسكر عجيب ولم يزل
يخرق المضارب والخيام حتى وجده جالسا
على سرير عزه والملوك من حوله هذا وسهيم

في صفة فراش وقد تقدم الى الشمع الموقود وقلع زهرته واشغله بالبنج الطيار وخرج من خارج السرادق ووقف ساعة وقد طلع دخان البنج على عجيب وملوكه فوقعوا على الارض كانهم موتى فتركهم سهيم واتى الى الخيمة التي فيها غريب وسعدان فوجد عليها الف بطل بالسيوف وغلب عليهم النعاس فزعق سهيم عليهم وقال ويلكم لا تناموا واحرصوا على غريمكم واوقدوا المشاعل فاخذ سهيم مشعلا وثقله بالحطب وملاه بنجا وحمله ودار حول الخيمة فطلع دخان البنج فسكن في نفاشيش الحراسين فرقدوا جميعهم وتبنج من دخان البنج العسكر ودخل سهيم على غريب وسعدان وقد دخل لهم ريح البنج فرقدوا وكان مع سهيم الخل في سفنجة فنشقهم فرموا البنج وحلهم من السلاسل والاغلال فنظروا

الى سهيم ودعوا له وفرحوا به وحملوا جميع
السلاح بتاع الحراس وقال لهم امضوا الى
عسكركم فساروا ودخل سهيم الى سرادق
الملك عجيب ولفه فى بردة وحمله وسار طالب
خيام المسلمين وقد ستر عليه الرب الرحيم
حتى وصل الى سرادق غريب وحل العقدة
فنظر غريب الى ما فى العقدة فاذا هو اخوه
عجيب وهو مكتف فزعق الله اكبر فتح الله
ونصر ودعى غريب لسهيم وقال يا سهيم
نبهه فتقدم واعطاه الخل مع الكندس فرمى
البنج وفتح عينيه فوجد روحه مكتفا
مقيدا فاطرق راسه الى الارض

الليلة الرابعة عشرة والسبعماية

فقال له ارفع راسك يا ملعون فرفع راسه
فوجد نفسه بين عجم وعرب واخوه جالس
على سرير ملكه ومحل عزه فسكت ولم يتكلم

فزعق غريب وقال عروه فعروه ونزلوا عليه
حتى شدخوا اجنابه وخمد حسه فرسم
عليه مايه فارس فلما فرغ غريب من عذاب
اخيه سمعوا التهليل والتكبير فى خيام الكفار
وكان السبب فى ذلك ان الملك الدامغ عم
غريب لما كان غريب رحل من عنده من
الجزيره واقام عمه الدامغ بعده عشره ايام
رحل بعشرين الف فارس وسار حتى بقى
قريب من الوقعة فارسل ساعى ركابه يكشف
له الاخبار فغاب يوما وعاد اخبر الملك
الدامغ بما جرى لغريب مع اخيه فصبر حتى
عبر الليل وكبر على عسكر الكفار ووضع فيهم
الصارم البتار فسمع غريب وقومه التكبير
فزعق غريب على اخيه سهيم وقال له
اكشف لنا عن خبر هذا العسكر وما سبب
هذا التكبير فمرق سهيم حتى قرب من

الوقعة وسال من الغلمان فاخبروه ان الملك
الدامغ عمر غريب وصل فى عشرين الف
فارس وقال وحق الخليل ابراهيم ما اخلى
ابن اخى حتى يعمل عملات العسكرين واردع
القوم الكافرين وارضى رب العالمين وحطم
بقومه فى ظلام الليل على القوم الكفرة فرجع
سهيم الى اخيه غريب واخبره بما عمل عمه
فزعق على قومه وقال اركبوا خيولكم
وساعدوا عمى فركب العسكر وحطموا على
الكفار فقتلوا منهم نحو خمسين الف واسروا
نحو ثلاثين الف وانهزموا وتشتتوا فى الارض
طولا وعرضا ورجع المسلمون مويدين
منصورين وركب غريب ولاقى عمه الدامغ وسلم
عليه وشكره على فعله وقال الدامغ يا ترى
هذا الكلب قتل فى هذه الوقعة فقال غريب
يا عم طب نفسا واعلم انه عندى مربوط

ففرح الدامغ فرحا شديدا وعبروا على الخيام
وترحلوا الملكين ودخلوا السرادق فما وجدوا
عجيب فزعق غريب وقال ويلكم اين غريمى
قالوا يا ملك لما ركبت وسرنا حولك ما
امرتنا بشى فقال لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم فقال له عمه لا تعجل فابن
بروح ونحن له فى الطلب وكان السبب
فى هروب عجيب غلامه سيار فانه كان
فى العسكر كامن فما صدق بركوب
غريب وما ترك فى الخيام من يحرس غريمه
فصبر حتى ولوا واخذه وحمله على ظهره
وطلب البر وعجيب غايب من الم العذاب
وسار من اول الليل الى ثانى يوم فوصل به
الى عين ما وفوقها شجرة تفاح فنزله عن ظهره
وغسل وجهه ففتح عينيه فوجد سيار فقال
يا سيار روح بى الى الكوفة حتى انى اجمع

الجيوش والعساكر واقهر بها عدوى واعلم
انى جيعان فنهض سبار وعبر الغابة وشك
فرخ نعام واتى به الى مولاه وذبحه وقطعه
وجمع الحطب وقدح الزناد واشعل النار
وشواه واطعمه وسقاه من العين فردت روحه
ومضى سبار الى بعض احيا العرب وسرق
منهم جوادا واتى به لعجيب فركبه وطلب
الكوفة فسار اياما فوصل قريبا من المدينة
فخرج النايب للتقا الملك عجيب فسلم عليه
فوجده ضعيفا من العذاب الذى عذبه
اخوه فدخل المدينة ودعى الملك بالحكما
فحضروا فقال لهم داوونى فى اقل من عشرة
ايام فقالوا سمعا وطاعة وجعلوا الحكما
يلاطفوا عجيب حتى استكن وتعافى من
المرض ثم امر وزيره ان يكتب الكتب
لجميع النواب فكتب احدا وعشرين

كتابا وارسلها اليهم فجهزوا العساكر
وطلبوا الكوفة مجدين في السير

الليلة الخامسة عشرة والسبعماية

واما غريب فانه سار متاسفا على هروب
عجيب وارسل خلفه الف بطل في الطرق
فلم يجدوا له خبرا فرجعوا واخبروا غريب
فطلب اخاه سهيم فما وجده فخاف عليه
واغتم فبينما هو كذلك واذا بسهيم عبر
عليه فقام غريب لما نظر اليه وقال له اين
كنت يا سهيم فقال له يا ملك قد وصلت
الى الكوفة فوجدت الكلب عجيب عبر على
محل عزه والزم الحكما ان يداووه مما به
فتعافى وكتب الكتب لنوابه ياتوه بالعساكر
فامر غريب الى عسكره بالرحيل فهدوا الخيام
وساروا طالبين الكوفة فوصلوها ووجدوا
حولها عساكر مثل البحر الزاخر ليس لهم

اول من اخر فنزل غريب بعسكره مقابل الكفار
ونصبوا الخيام واقاموا الاعلام وعبر على
الطايفتين الظلام فاوقدوا النيران وتحارسوا
الفريقان حتى طلع النهار فقام الملك غريب
وامر بدق كاسات الحرب فدقت والاعلام
خفقت والفرسان لدروعها لبست وخيولها
ركبت فاول من فتح باب الحرب الملك
الدامغ عم الملك غريب وقد ساق بين
الصفين واشتهر بين الفريقين وزعق هل من
مبارز لا ياتينى بطل عاجز وانا اخو الملك
كندمر فبرز له بطل من فوارس الكفار كانه
شعلة نار وحمل على الدامغ من غير كلام
فلاقاه الدامغ وطعنه فى صدره خرج المزراق
من كتفه وعجل الله بروحه الى النار وبرز له
الثانى فقتله والثالث فقتله ولم يزل كذلك
حتى قتل ستة وسبعين رجلا فزعق الكافر

عجيب على قومه يا قوم ان برزتم له جميعا
واحدا بعد واحد لا يبقى منكم احد
قايم ولا قاعد فاحملوا عليه حملة واحدة
فعند ذلك هز العلم المدهش وانطبقت الامم
على لامم' وسال الدم على الارض وانسجم
وحكم قاضى الحرب وفى حكمه ما ظلم وثبت
الشجاع فى مقام الهياج وحطم وولى الجبان
وانهزم وما صدق ان ينقضى النهار ولم
يزالوا فى حرب وقتال حتى ولى النهار فعند
ذلك دقوا الكفار كاس الانفصال فما رضى
غريب وحطم على المشركين وتبعه المومنون
الموحدون فكم قطعوا روسا ورقابا وكم
قطعوا ايادى واجنابا وكم هشموا ركبا
واعصابا وكم اهلكوا كهولا وشبابا فما اصبح
الصباح الا وقد عزموا الكفار على الهروب
والرواح وقد انهزموا عند انشقاق الفجر

الوضاح وتبعهم المسلمون الى وقت الظهر
واسروا منهم ما يزيد عن عشرين الفا وقد
اتوا بهم مكتفين ونزل غريب على باب الكوفة
وامر منادى ينادى فى المدينة بالامان
والاطمان لمن يترك عبادة الاصنام ويوحد
الملك العلام فاسلم كل من كان فيها كبار
وصغار وخرجوا كلهم واسلموا جميعهم
قدام الملك غريب وقد فرح بهم غاية الفرح
ثم سال عن مرداس وبنته مهدية فاخبروه
انه كان نازلا خلف الجبل الاحمر فعند ذلك
ارسل اخاه سهيم وقال له اكشف عن خبر
ابيك فركب جواده وما فتر وسار طالبا للجبل
الاحمر وفتش فما وجد له خبر ولا لقومه
اثر وراى مكانهم شيخا من العرب كبير
السن فساله سهيم عن حال الرجال واين
مضوا فقال يا ولدى ان مرداس لما سمع

بنزول غريب على الكوفة خاف خوفا عظيما
واخذ بنته وقومه وجميع جواره وسار فى
تلك البرارى ولا ادرى اين سار فلما سمع
سهيم كلام الشيخ رجع الى اخيه واعلمه
بذلك فاغتم غما شديدا وجلس على سرير
ملك ابيه وفتح خزاينه وفرق الاموال على
جميع الابطال واقام فى الكوفة وارسل
الجواسيس تكشف خبر عجيب وامر باحضار
ارباب الدولة فاتوه طايعين وكذلك اهل
المدينة فخلع عليهم واوصاهم بالرعية

الليلة السادسة عشرة والسبعماية

ثم فى بعض الايام ركب غريب للصيد
والقنص وخرج فى ماية فارس وسار الى ان
وصل الى واد ذات اشجار واثمار كثيرة الانهار
ترتاح اليه النفوس وتنعش روايحه من الخمول
والعكوس فاقاموا فيه ذلك اليوم وكان يوما

مسرورا وباتوا فيه الى الصباح فصلى غريب
ركعتين بعد الوضو وحمد الله تعالى وشكره
واذا بصراخ عظيم حتى طن فى ذلك الوادى
فقال غريب لسهيم اكشف لنا الاخبار فسار
من وقته اليه ورأى اموالا منهوبة وخيلا
مجنوبة وحريما مسبيا واولاد وعياط
فقال ايش الخبر قالوا هذا حريم مرداس
سيد بنى قحطان وامواله واموال اهل الحى
لاقاه الجمرقان بالامس فقتل مرداس ونهب
ماله وسبى عياله واخذ اموال الحى وان
الجمرقان من دابه شن الغارات وقطع الطرقات
وهو جبار عنيد ما تقدر عليه العربان
ولا الملوك وهو شر مكان فلما سمع سهيم بقتل
ابيه وسبى الحريم ونهب الاموال غاب الى
اخيه غريب واخبره بذلك فازداد نارا على
نار وهاجت فيه الحمية وكشف العار واخذ

النار ثم ركب فى قومه طالبين الفرصة وسار الى
ان وصل الى القوم فحطم على الموادين الله
اكبر على من طغى وكفر وضرب منهم فى جملة
واحدة احدا وعشرين بطلا ثم وقف فى
حومة الميدان بقلب خفق غير فزعان وقال
ابن الجمرقان يبرز لى حتى اذيقه كاس
الهوان واخلى منه الاوطان فما فرغ غريب
من كلامه حتى برز الجمرقان كانه قلة من
القلل او قطعة من الجبل بالحديد مسربل
وكان عملاقا طويلا فصدم غريب صدمة
جبار من غير كلام ولا سوال فحمل غريب
ولاقاه كالاسد الضارى وكان مع الجمرقان
عمود من الحديد الصينى ثقيل لو ضرب
به جبلا لهدمه فشاله وضرب به غريب على
راسه فراغ عنها فنزلت فى الارض فغاصت
فيها نصف ذراع ثم ان غريب سحب

الدبوس وضرب الجمرقان على مقبض كفه فهرس اصابعه فوقع العامود من يده فانحنى غريب من بحر سرجه وخطفه كالبرق ولف الجمرقان على صف اضلاعه فوقع على الارض كالنخلة السحوق فاخذه سهيم ودار اكتافه وسحبه بحبل واندفقت فرسان غريب على فرسان الجمرقان فقتلوا خمسين وولى الباقى هاربين ولم يزالوا فى هزيمتهم حتى وصلوا حيهم واعلنوا بالصياح فركب كل من فى الحصن ولاقوهم فسالوهم عن الخبر فاعلموهم بما كان فلما سمعوا بامر سيدهم تسابقوا الى خلاصه وصاروا طالبين الوادى وكان الملك غريب لما اسر الجمرقان وهربت ابطاله نزل غريب عن جواده وامر باحضار الجمرقان فلما حضر سكع له وقال انا فى جيرتك يا فارس الزمان فقال له غريب يا كلب العرب نقطع

الطريق على خلق الله تعالى ولا تخاف من
رب العالمين قال يا سيدى وما رب العالمين
وانا اعبد الها من عجوة بالسمن والعسل
وفى بعض الاوقات اكله واعمل غيره فضحك
غريب وقال يا تعيس ما يعبد الا الله الذى
خلقك وخلق كل شى ورزق كل حى ولا
يخفى عليه شى وهو على كل شى قدير فقال
الجمرقان واين هذا الاله العظيم حتى اعبده
فقال له يا هذا اعلم ان هذا الاله اسمه الله
وهو الذى خلق السموات والارض وما فيهما
يَرى ولا يُرى وهو بالافق الاعلى سبحانه لا
اله الا هو فلما سمع الجمرقان كلام غريب
انفتحت مسامع قلبه واقشعر جلده وقال يا
مولاى فما اقول حتى اصير منكم ويرضى
علىّ هذا الرب العظيم قال له غريب قل لا
اله الا الله ابراهيم الخليل رسول الله فنطق

الجمرقان بالشهادة فكتب من اهل السعادة
فقال له غريب صحت فى قلبك حلاوة الاسلام
قال نعم قال غريب حلوا اكتافه فحلوها
فباس الارض قدام غريب فبينما هم كذلك
واذا بغبار قد ثار حتى سد الاقطـــار

الليــلة السابعة عشرة والسبعمائة

فقال غريب يا سهيم اكشف لنا عن هذا
الغبار فخرج مثل الطير وغاب ثم عاد وقال
يا ملك الزمان هذا غبار بنى عامر اصحاب
الجمرقان فقال له اركب ولاقى قومك واعرض
عليهم الاسلام فان اطاعوك والا بذلنا فيهم
الحسام فركب الجمرقان وساق جواده حتى
لاقاهم وزعق لهم فعرفوه ونزلوا عن الخيل واتوا
على اقدامهم وقالوا فرحنا بسلامتك يا مولانا
فقال يا قوم من اطاعنى نجى ومن خالفنى
قصمته بهذا الحسام قالوا امرنا بما شيت

قال قولوا معى لا اله الا الله ابراهيم خليل
الله قالوا يا مولانا من اين لك هذا الكلام
فحكى لهم ما جرى له وقال يا قوم اما تعلموا
انى مقدم لكم فى حومة الميدان وقد اسرنى
فرد انسان واذاقنى الذل والهوان فلما سمعوا
كلامه نطقوا بكلمة التوحيد فاخذهم الجمرقان
واتى بهم الى غريب فجددوا ايمانهم بين يديه
ودعوا له بالنصر والعز بعد ان باسوا الارض
ففرح بهم وشكرهم وقال لهم امضوا الى حيكم
واعرضوا عليهم الاسلام فقال الجمرقان وقومه
يا مولانا ما بقينا نفارقك ولكن نروح نجيب
اولادنا ونأتى الى خدمتك قال يا قوم امضوا
والحقونى فى الكوفة فركبوا حتى وصلوا حيهم
واعرضوا على حريمهم واولادهم الاسلام فاسلموا
عن اخرهم وساروا الى الكوفة وسار غريب فلما
وصل الى الكوفة ولاقوه الفرسان ودخل قصر

الملك وجلس على تخت ابيه ووقف الابطال
ميمنة وميسرة فدخلوا الجواسيس واخبروه ان
اخاه وصل الى الجلند بن كركر صاحب
مدينة عمان وارض اليمن فلما سمع غريب
كلام الجواسيس زعق على قومه وقال خذوا
اهبتكم للسفر بعد ثلاثة ايام واعرض على
الثلاثين الف الذى اسرهم اول الوقعة الاسلام
فاسلم منهم عشرون الفا وابوا عشرة الاف
فقتلهم ثم خلع على الجمرقان وقومه وجعله
مقدم الجيش وقال اركب فى كبار بنى عمك
وعشرين الف فارس وسير واطلب بلاد الجلند
ابن كركر فقال السمع والطاعة فتركوا حريمهم
واولادهم فى الكوفة ورحلوا ثم اعرض حريم
مرداس فوقعت عينه على مهدية وهى بين
الابواب فغشى عليه فرشوا عليه الماورد
فانتبه فاعتنقها وحملها ودخل بها قاعة

الجلوس ثم اعتنقا وناما من غير زنا حتى
اصبح الصباح خرج وجلس على سرير ملكه
وخلع على عمه الدامغ وجعله نائبا على
العراق جميعا واوصاه على مهدية حتى يرجع
من غزوه اخيه فما قدر يخالف فرحل في
عشرين الف فارس والف الف راجل وصار
طالب ارض عمان واليمن وكان عجيب قد
وصل عمان بقومه وهم مكسورون مهزومون
وقد طلع عليه غبارهم فنظر الجلند بن كركر
ذلك الغبار فامر السعاة ان يكشفوا له الخبر
فغابوا ساعة وعادوا اخبروه ان الملك الواصل
يقال له عجيب صاحب العراق فتعجب
الجلند من مجى عجيب الى ارضه فلما صح
ذلك الخبر عنده قال لقومه اخرجوا ولاقوه
فخرجوا ولاقوا عجيب فنصبوا له الخيام على
باب المدينة فطلع عجيب الى الجلند وهو

باكى حزين وكانت بنت عجيب تحت
الجلند وله اولاد منها فلما نظر صهره على
هذه الحالة قال له اعلمنى ما خبرك فحكى
له الجميع وقال له يا ملك ان اخى يامر
الناس بعبادة رب السما وينهاهم عن عبادة
الاصنام فلما سمع الجلند كلامه طغى وبغى
وقال والشمس ذات الانوار ما اخلى من قوم
اخيك ولا ديار فاين تركت القوم وكم هم
قال انهم بالكوفة وهم خمسون الف فارس
فزعق على قومه ووزيره جوامرد وقال له خذ
معك سبعين الف فارس واذهب الى الكوفة
وايتنى بالمسلمين بالحياة حتى اعاقبهم بانواع
العذاب فركب جوامرد بالجيش طالب
الكوفة اول يوم وثانى يوم الى سابع يوم
فبينما هم سايرين اذ نزلوا على وادى ذات
اشجار فامر جوامرد قومه بالنزول

الليلة الثامنة عشرة والسبعماية

فنزلوا واخذوا راحتهم وباتوا الى نصف الليل فامرهم جوامرد ان يرحلوا وركب جواده وسبقهم وسار الى وقت السحر فانحدر الى وادى ذات اشجار وانهار فنفخ الشيطان فى معاطفه فانشد يقول

اسير بجيشى نحو ارض الكوفة :
واجيب الاسارى باجتهادى وقوتى ۞
وتعلم فرسان البلاد باننى :
انا فارس الفرسان حامى عشيرتى ۞
واترك غريبا فى الحبال مقيدا :
وارجع مسرورا وتكمل فرحتى ۞
انيسى حسامى ثم رمحى وعدتى :
وعزمى فى الهيجاء اقوى وشدتى ،،

فما فرغ جوامرد من شعره حتى خرج عليه من بين الاشجار فارس قوى المعاطس فى

الحديد غاطس فزعق على جوامرد وقال
له اقف يا شلح العرب واقلع ثيابك وعدنك
وانزل عن جوادك وانج بنفسك فلما سمع
هذا الكلام صار الضيا فى وجهه ظلام وسحب
حسامه وهجم على الجمرقان وقال له يا
شلح العرب تقطع الطريق على وانا مقدم
جيش الجلند بن كركر واجيب غريب وقومه
مربوطين فلما سمع الجمرقان هذا الكلام
قال يا بردها على كبدى ثم حمل على
جوامرد وهو ينشد

انا الفارس المعروف فى حومة الوغا :
تخاف العدا من صارمى وسنانى ۞
انا الجمرقان ارجى لكل كريهة :
تفر العدا من صارمى وطعانى ۞
اميرى غريب هو امامى وسيدى :
فهو فارس العربان والعجمان ۞

امام له دين وزهد وسطوة ؛
يصول على الاعداء فى الميدان ٭
ويدعوا الى دين الخليل وقومه ؛
ويصرف عنه الهم والاحزان ، ،
وكان الجمرقان لما سار بقومه من الكوفة
استقام على السير عشرة ايام وقد نزلوا بقية
يومهم وباتوا الى نصف الليل فامر بالرحيل
وسار قدام وانحدر فى ذلك الوادى فسمع
جوامرد وهو ينشد ما تقدم ذكره فحمل
عليه حملة واحدة حملة اسد كاسر وضربه
بالسيف شقه نصفين وصبر حتى اقبلوا
المقدمين اصحاب الرايات واعلمهم بما جرى
وقال لهم تفرقوا كل خمسة منكم تاخذ
خمسة الاف فارس وتدور حول الوادى وانا
ورجال بنى عامر فاذا وصلنا اول الاعدا
احمل عليهم وازعق الله اكبر فاذا سمعتم

زعقنى فاحملوا واضربوا فيهم بالسيف فقالوا
سمعا وطاعة ثم داروا على ابطالهم واعلموهم
فانكسفوا فى محاور الوادى عند انشقاق
الفجر واذا بالقوم قد اقبلوا مثل الغنم
وقد سدوا السهل والجبل فعند ذلك حمل
الجمرقان وبنو عامر وزعقوا الله اكبر فسمع
المومنون والكفار وزعقت المومنون من
سـاير الجهات الله اكبـر فتح اللـه
ونصر واخذل من كفر فادوت الجبـال
والقلل وكل يابس واخضر يقول اللـه
اكبر فاندهشوا الكفار وضربوا بعضهم بعضا
بالصارم البتار وحمل المسلمون الابرار كانهم
شعلة من نار فما ترا الا راس طاير ودم فاير
وجنان حاير فما بانت الوجوه الا وقد
فنى ثلثين الكفار فهزم الباقون وتشتتوا فى
القفار وتبعهم المسلمون ياسرون ويقتلون

الى نصف النهار ورجعوا وقد اسروا سبعة الاف ولم يرجع من الكفار غير ستة وعشرين الفا واكثرهم مجروحين ورجعوا المسلمون مويدين منصورين وغنموا الخيل والعدد والثقل والخيام وارسلوهم مع الف فارس الى الكوفة

الليلة التاسعة عشرة والسبعماية

ثم بعد ذلك نزلوا عن الخيل واعرضوا الاسلام على الاسارى فاسلموا قلبا ولسانا فحلوهم من الرباط وعانقوهم وفرحوا بهم وقد سار الجمرقان فى جيش عظيم واراح قومه يومه وليلته ورحل عند الصباح طالب بلاد الجلند بن كركر وسار الالف فارس بالغنيمة حتى وصلوا الكوفة واعلموا الملك غريب بما جرى ففرح واستبشر والتفت الى غول الجبل وقال اركب وخذ معك عشرين الف واتبع الجمرقان فركب سعدان الغول واولاده فى

عشرين الف فارس وطلبوا مدينة عمان
فوصلوا المنهزمين من الكفار الى المدينة وهم
يبكون وينوحون فاندهش الجلند بن
كركر منهم وقال لهم ما مصيبتكم فاخبروه
بما جرى لهم فقال لهم ويلكم وكم كانوا
قالوا يا ملك كانوا عشرين علم تحت كل
علم الف فارس فلما سمع الجلند هذا
الخطاب قال لا طرحت الشمس فيكم بركة
يا ويلكم عشرون الف يغلبوكم وانتم
سبعون الف فارس وجوامرد مقدم بثلاثة
الاف فى حومة الميدان ومن شدة غمه
سحب سيفه وزعق فيهم وقال لمن حضر
عليكم بهم فسحبوا سيوفهم على المنهزمين
فافنوهم عن اخرهم وارموهم للكلاب فعندها
زعق الجلند على ابنه وقال له اركب فى
مائة الف فارس وامضى الى العراق واخربها

على ساق وكان ابنه اسمه القورجان وما كان في عسكر ابيه افرس منه وكان يحمل في ثلاثة الاف فارس فبرز القورجان خيامه وابتدرت الابطال وخرجت الرجال ورحلوا والقورجان قدامهم وقد اعاجب بنفسه وانشد يقول

انا القورجان وذكرى اشتهر ‌:
واقهر رجال العرب والحضر ۞
فكم فارس انا اردينه ‌:
يخور على الارض مثل البقر ۞
وكم من عساكر فرقتهم ‌:
ودحرجت اروسهم كالاكر ۞
فلاخربن بلاد العراق ‌:
واجعل دماهم شبيه المطر ۞
واجيب غريبا وابطاله ‌:
فهذا هو الفخر لاهل النظر ،

قال وساروا القوم اثنى عشر يوما فبينما هم
سايرون واذا هم بغبار قد ثار حتى سد
الاقطار فزعق القورجان على السعاة وقال
ايتونى بخبر هذا الغبار فساروا حتى عبروا
تحت الغبار وعادوا للقورجان وقالوا يا ملك
هذا غبار المسلمين ففرح وقال احزرتموهم
فقالوا عدينا اعلامهم عشرين علما فقال
وحق دينى ما اجرد عليهم احدا وانما
اخرج لهم وحدى واجعل روسهم تحت حوافر
الخيل وكان هذا الغبار غبار الجمرقان وقد
نظر الى عساكر الكفار مثل البحر الزاخر فامر
قومه بالنزول ونصب الخيام فنزلوا واقاموا
الاعلام وهم يذكرون الملك العلام فنزلوا
الكفار ونصبوا خيامهم وقال لهم خذوا
اهبتكم والبسوا عددكم ولا تناموا الا وانتم
لابسون فاذا كان الثلث الاخير من الليل

اركبوا ودوسوا هذه الشرذمة القليلة وكان
جاسوس الجمرقان واقف يسمع ما دبرتـــه
الكفار فعاد واخبر الجمرقان فالتفت لابطاله
وقال البسوا سلاحكم واذا عبر الليل ايتونى
بالبغال والجمال وبالجلاجل والقلاقل والاصطال
واجعلوهم فى اعناق الجمال والبغال وكانوا
اكثر من عشرين الف جمل و بغل وصبروا
على الكفار حتى دخلوا فى المنام فامر الجمرقان
قومه بالركوب فركبوا وعلى الله توكلوا فقـال
لهم سوقوا الجمال والدواب نحو الكفار والكزوهم
باسنة الرماح ففعلوا ما امرهم بسابر الجمال
والبغال فهجموا وطلبوا خيام الكفار وقد
فرقعت الجلاجل والقلاقل والاصطال والمسلمو ن
خلفهم وهم يقولوا الله اكـــبر وقــد
ادوت الجبال والتلال بذكر الملك المتعال
من له العظمة والجلال فهاجت الخيل لما سمعوا

هذه الجلبة العظيمة وداسوا الخيام والناس
نيام **الليلة العشرون والسبعماية**
ثم ان الجمرقان لما هجم على الكفـار
بقومه فقام المشركون يخطفوا سلاحهم ووقعوا
في بعضهم بعضا وقد قتل اكثرهم ونظروا الى
بعضهم فلم يجدوا قتلا من المسلمين وهم
واقفون لابسون راكبون فعلموا انها حيلة
عملت عليهم فزعق القورجان وقال يا بنى
الزوانى الذى اردنا ان نفعله بهم فعلوه بنا
وقد غلب مكرهم على مكرنا فاحملوا بنا عليهم
حملة واحدة حتى لا نبقى منهم باقية
فارادوا ان يحملوا واذا بغبار قد ثار حتى
سد الاقطار فضربته الرياح فعلى وتسردق وفى
الجو تعلق وبان من تحت الغبار لمع
الخود وبريق الزرد وما منهم الا كل بطل
انجد فلما نظر الكفار ذلك الغبار وقفوا عن

القتال وارسلت كل طايفة ساعيا فعبروا
تحت الغبار وعادوا واخبروا انهم مسلمون
وكان الجيش القادم الذى ارسله غريب مع
غول الجبل وكان سايرا قدام جيشه فوصل
الى عسكر المسلمين فتلقاهم الجمرقان وسلموا
على بعضهم بعضا وانبهرت الكفار لما نظروا
عسكر المسلمين الابرار فعندها حمل الجمرقان
وقومه وقد حطموا على الكفار كانهم شعلة
نار وعمل السيف البتار وصار الدما على
الارض تيار فلم يزالوا فى حرب وقتال حتى
ولى النهار وقد انفصل المسلمون من الكفار
ونزلوا وباتوا حتى ولى الظلام واقبل النهار
بالابتسام وصلى المسلمون صلاة الصبح وركبوا
وللحرب طلبوا وكان القورجان قد قال
لقومه لما انفصلوا من الحرب وقد وجدوا
اكثرهم مجروحين وقد فنى منهم الثلثين على

السيف فقال يا قوم غدا ابرز لحومة
الميدان واخذ الشجعان فى المجال فركبوا
الطايفتين واكثروا الصياح واشهروا السلاح
واصطفوا للحرب والكفاح وكان اول من فتح
باب الحرب القورجان بن الجلند بن كركر
وقال لا يانينى اليوم كسلان ولا عاجز هذا
والجمرقان وسعدان الغول تحت الاعلام فبرز
مقدم بنى عامر وقارب القورجان فى حومة
الميدان فحملا الاثنان كانهما كبشان
ينناطحان فعند ذلك هجم القورجان على
المقدم ومسكه من جلباب ذراعه وجذبه
وقلعه من سرجه وقد خبطه فى الارض اشغله
بنفسه فكتفوه الكفار وساروا به الى الخيام
ثم ان القورجان جال وصال وطلب البراز
فبرز له ثانى مقدم فاسره فلم يزل القورجان
ياسر مقدما بعد مقدم حتى اسر سبع

مقدمين الى قبل الظهر فزعق الجمــرقــان
وحطم على القورجان بقلب وجنان وانشد

انا الجمرقان قوى الجنان :
وكل الفوارس تخف من قبالى ۞
ضربت الحصون وخليتهــا :
تنوح وتبكى لفقد الرجــال ۞
فان كنت يا قورجان عاقلا :
فاترك سريعا لــدين الــضلال ۞
واعبد الــها رفع الــسمــا :
واجرى البحور وارسا الجبــال ۞
وان كنت تسلم دخلت الجنان :
وتسلم من النار ومن النكال ،

فلما سمع القورجان كلام الجمرقان شخر
ونخر وسب الشمس والقمر وحمل على الجمرقان
وانشد يقول

انا القورجان شجيع الزمــان :

وجن الاراضى يفزع خيالى ✿
خربت القلاع وصدت السباع :
وكل الفوارس تصدق مقالى ✿
فان ما تصدق يا جمرقان :
فانيت لحربى وانظر فعــالى ».

فلما سمع ذلك الجمرقان حمل بقلب قوى وتضاربوا بالسيوف حتى ضجت منهــم الصفوف وتطاعنوا بالرماح وكثر بينهم الصياح ولم يزالوا فى قتال حتى ولى النهار وهجم الجمرقان على الجورقان ولقه بالعامود على صدره اقلبه على الارض مثل جذع النخل فكتفوه المسلمون وسحبوه بحبل مثل الجمل فلما نظرت الكفار الى سيدهم اسيرا اخذتهم حمية الجاهلية فحملوا يريدوا خلاص مولاهم فاستلقوهم ابطال المسلمين فتركوهم على الارض مطروحين وولوا بقيتهم

هاربين وللنجاة طالبين والسيف فى قفاهم
له طنين فلم يزالوا خلفهم حتى شتتوهم فى
الجبال وعادوا عنهم ولموا الخيل والخيام وكان
شيا كثيرا وقد غنموا غنيمة يا لها من
غنيمة وراحوا ليلتهم واعرضوا القورجان على
الجمرقان فهدده وخوفه فلم يزل على دينه
ولم يسلم فضربوا رقبته وشالوا راسه
على رمح ورحلوا طالبين مدينة عمان

الليلة الحادية والعشرون والسبعماية

واما الملك غريب فانه لما ارسل الجمرقان
ووصلت اليه الغنيمة التى اخذوها من
جوامرد جهز سعدان وسار فى ثلاثين الف
فارس من العرب وعشرين الف فارس من
العجم ووصى عمه الدامغ بمحبوبته مهدية
وصار طالب بلاد الجلند بن كركر ودخلوا
المنهزمين الى مدينة عمان واخبروا الملك بقتل

ولده وهلاك العساكر فلما سمع الجلند
ذلك ضرب بتاجه الارض ولطم على وجهه
حتى ثلع الدم من مناخيره فزعق على
وزيره وقال اكتب الكتب الى جميع النواب
وامرهم ان لا يتركوا ضارب بسيف ولا طاعن
برمح ولا حامل قوس الا ويانوا بهم جميعا
فكتبوا الكتب وارسلوها مع السعاة فتجهزوا
وساروا فى عسكر جرار قدره مائة الـف
وثمانون الف فبرزوا الخيام وارادوا ان
يرحلوا اذا بالجمرقان وسعدان الغول قد
اقبلا فى سبعين الف فارس كانهم ليوث
عوابس وكل منهم فى الحديد غاطس فلما
نظر الجلند الى المسلمين قد اقبلوا فرح وقال
وحق الشمس ذات الانوار ما ابقى من
الاعدا ديار ولا من يرد الاخبار واخرب
العراق واخذ تار ولدى الفارس المغوار ولا

تبرد لى نار ثم التفت الى عجيب وقال له يا
كلب العراق هذه جلبتك التى جلبتها لنا
فانا وحق معبودى ان كنت ما انتصف
من عدوى لاقتلنك اشر قتلة فلما سمع
عجيب هذا الكلام اغتم غما شديدا وحط
على نفسه فصبر حتى نزل المسلمون ونصبوا
خيامهم واظلم الليل وكان منعزلا عن الخيام
مع من بقى من عشيرته فقال لهم يا بنى
عمى اعلموا انه لما اقبلت المسلمون فزعت
منهم والجلند اشد فزعا وقد علمت انه لا
يقدر يحمينى من اخى ولا من غيره والراى
عندى ان ترحلوا بنا اذا نامت العيون
نطلب الملك يعرب بن قحطان لانه اكثر
جندا واقوى سلطانا فلما سمعوا قومه هذا
الكلام قالوا هذا هو الصواب وامرهم ان
يقيدوا النار على ابواب الخيام ويرحلوا فى

حندس الظلام ففعلوا ما امرهم به وساروا فما
اصبحوا حتى قطعوا بلاد بعيدة فاصبح
الجلند هو ومايتين وستين الف مدرع
غاطسين فى الحديد والزرد النضيد ودقوا
كوس الحرب واصطفوا للطعن والضرب
وركب الجمرقان وسعدان فى اربعين الف
فارس ابطال شداد تحت كل بطل الف
فارس شداد جياد مقدمين للطراد فاصطفا
العسكران وطلبا الضرب والطعان وسحبا
السيوف وقدما السنان لشرب كاس الحتوف
وكان اول من فتح باب الحرب سعدان
وهو كانه جبل صوان ومن مردة الجان فبرز
له بطل من الكفار فقتله ورماه فى الميدان
وزعق على اولاده وغلمانه وقال اشعلوا النار
واشووا هذا القتيل ففعلوا ما امرهم به
وقدموه له مشويا فاكله ونهشه والكفار

ناظرون من بعيد فمالوا با للشمس ذات
الانوار ففزعوا من قتال سعدان وخزع الجلند
وقال اقتلوا هذا القرنان فنزل له مقدم من
الكفار فقتله سعدان ولم يزل يقتل فارسا
بعد فارس حتى قتل ثلاثين فارسا فعندها
توقفوا الكفار اللعان عن قتال سعدان وقالوا
من يقاتل الجان والغيلان فزعق الملك وقال
ماية فارس تحمل عليه وتاتيني به اسيرا او
قتيلا فبرز ماية فارس فحملوا على سعدان
وطلبوه بالسيوف والسنان فتلقاهم بقلب
اقوى من الصوان وهو يوحد الملك الديان
الذى لا يشغله شان عن شان وهو يقول
الله اكبر وضرب بسيفه فدحرج الرووس فما
جال فيهم غير جولة واحدة فقتل منهم اربعة
وسبعين وهرب الباقى فزعق الجلند على
عشرة مقدمين تحت كل مقدم الـف

بطل وقال لهم ارموا على جواده حتى يقع
من تحته فاقبضوه باليد فحمل على سعدان
عشرة الاف فارس فتلقاهم بقلب قوى فنظر
الجمرقان والمسلمون فكبروا وحملوا فما وصلوا
سعدان حتى قتلوا جواده واخذوه اسيرا
فحملوا على القوم الكفار واظلم النهار وعميت
الابصار ورن السيف البتار وثبت كل فارس
مغوار ولحق الجبان الانبهار وبقيت المسلمون
فى الكفار كالشامة البيضا فى الثور الاسود

الليلة الثانية والعشرون والسبعماية

ولم يزالوا فى ضرب وصدام حتى اقبل الظلام
وافترقوا من بعضهم بعضا وقد قتل من
الكفار خلق كثير ما لها عيار ورجع
الجمرقان وقومه وهم حزانا على سعدان
فتفقدوا قومهم فوجدوا قتل منهم دون
الف فقال الجمرقان يا قوم غدا ابرز وابطل

ابطالهم واصدم اقبالهم واخذهم اسارى وافدى
بهم سعدان بعون الملك الديان الذى لا
يشغله شان عن شان فطابت قلوبهم وتفرقوا
الى خيامهم واما الجلند قام ودخل الى
سرادقه وجلس على سرير ملكه ودارت قومه
من حوله فدعى بسعدان فحضر بين يديه
فقال له يا كلب اكلب ويا اقل العرب ويا
حمال الحطب من قتل ولدى القورجان قال
له سعدان قتله الجمرقان مقدم عسكر الملك
غريب سيد الفرسان وانا شويته واكلته
وكنت جيعان فلما سمع الجلند كلام
سعدان بحلق عينيه فى ام راسه وامر
بضرب رقبته فتقدم السياف بهمته وتقدم
لسعدان فعند ذلك تمطع سعدان فى كتافه
قطعه وهم على السياف وخطف السيف منه
وضربه رمى رقبته وطلب الجلند فرمى

روحه عن السرير وهرب فوقع سعدان فى
الحاضرين فقتل منهم عشرين من خواص
الملك وهرب باقى المقدمين ورفع العياط
فى عسكر الكفار وهجم سعدان على الملك
والحاضرين الكافرين وضرب فيهم يمينا وشمالا
فعند ذلك تفرقوا من بين يديه وفسحوا
له الزقاق قال ولم يزل سايرا يضرب فى الاعدا
بالسيف حتى خرج من الخيام وطلب وطاق
المسلمين وسمع المسلمون ضجيج الكفار
فقالوا لا شك يكون جاهم نجدة فبينما هم
باهتون واذا بسعدان قد اقبل ففرحوا
فرحا شديدا وكان اكثرهم به فرحا الجمرقان
فسلم عليه وهنوه المسلمون بالسلامة واما
ما كان من الكفار فانهم رجعوا الى السرادق
بعد رواح سعدان ورجع الملك فقال يا قوم
وحق الشمس ذات الانوار ما كنت اقول

انى اسلم من القتل فى هذا النهار ولو وقعت
فى يده لاكلنى وما كنت اسوى عنده حبة
قمح ولا حبة قشار فقالوا يا ملك ما راينا
من يعمل مثل هذا المغوار فقال لهم الملك
يا قوم اذا كان فى غد البسوا عددكم
واركبوا خيولكم ودوسوهم تحت حوافر
الخيل واما المسلمون فانهم اجتمعوا وهم
فرحانون بالنصر وخلاص سعدان فقال
الجمرقان غدا فى الميدان أُريكم فعلى وما
يليق بمثلى ولكن قد زعمت انى احمل
على الميمنة والميسرة فاذا رايتمونى قد
هجمت على الملك تحت الاعلام فاحملوا
خلفى بالاهتمام ويقضى الله امرا كان
مفعولا وبات الفريقان يتحارسان حتى طلع
النهار وبانت الشمس للنظار وركب
الفريقان اسرع من لمحة عين وزعق غراب

البين ونظروا بعضهم بالعين واصطفوا للحرب
والقتال فاول من فتح باب الحرب الجمرقان
فجال وصال وطلب البراز فاراد الجلند ان
يحمل بقومه واذا بغبار قد ثار حتى سد
الاقطار واظلم النهار وضربته الرياح الاربع
فتمزق وتقطع وبان من تحته كل فارس
ادرع وبطل صميدع وسيوف تقطع ورماح
تصدع فلما نظروا العسكرين الغبار امسكوا
عن القتال وارسلوا من يكشف لهم الاخبار
فغابوا السعاة ساعة ثم عادوا فاما ساعى
الكفار اخبرهم ان هولا القادمين طايفة من
المسلمين وملكهم غريب واما ساعى المسلمين
فانه رجع واخبرهم بالملك وقومه ففرحوا
بقدومه ثم انهم ساقوا خيلهم ولاقوا
ملكهم ونزلوا وباسوا الارض وسلموا عليه

الليلة الثالثة والعشرون والسبعماية

فرحب بهم وفرح بسلامتهم ووصلوا الخيام
ونصبوا له السرادقات والاعلام وجلس غريب
على سرير ملكه وارباب دولته من حوله
فحكوا له ما جرى لسعدان قال فاعلموا
الكفار على عجيب وطلبوه فما وجدوه فاخبروا
الجلند بن كركر بهروبه فقامت عليه القيامة
وعض على انامله وقال وحق الشمس انه
كلب غدار مع قوم اشرار وهرب فى البرارى
والقفار ولكن ما بقى يدفع هذه الاعدا الا
القتال الشديد فشدوا عزمكم وقووا قلوبكم
وتحذروا من المسلمين واما الملك غريب
قال لقومه شدوا عزمكم وقووا قلوبكم
واستغيثوا بربكم واسالوه ان ينصركم على
اعدايكم فقالوا يا ملك سوف تنظر ما نفعل
فى حومة الميدان وبات الطايفتين على حرص
حتى الصباح فخرج سهيم الى المجال وطلب

الكفار فقالوا له وما تريد قال اريد الحاكم
عليكم قالوا قف حتى نشاور عليك فوقف
ثم شاوروا الجلند واخبروه بالرسول فقال
على به فاحضروه بين يديه فقال له من
ارسلك قال الملك غريب الذى حكمه الله
على العرب والعجم فخذ كتابه ورد جوابه
فاخذ الجلند الكتاب فوجد مكتوبا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم الرب القديم
الواحد العظيم الذى هو بكل شى عليم
ورب كل شى والسلام على من اتبع الهدى
اما بعد يا جلند اعلم ان لا دين الا الاسلام
وان ابيت الاسلام فابشر بالدبار وخراب
الديار وقطع الاثار فارسل لى الكلب عجيب
اخذ بثار ابى وامى فلما قرا الجلند الكتاب
قال لسهيم قل لمولاك ان عجيب هرب هو
وقومه ولا ندرى اين ذهب واما هو فلا

يرجع عن دينه وغدا يكون الحرب بيننا والشمس تنصرنا فرجع سهيم لاخيه واعلمه بما جرى فباتوا حتى اصبح الصباح فلبسوا المسلمون الة الحرب واعلنوا بذكر الله وطلبوا الحرب فاول من فتح باب الحرب الجمرقان وساق جواده فى حومة الميدان ولعب بالسيف ابواب حتى حيروا اولوا الالباب ثم زعق هل من مبارز هل من مناجز انا قاتل القورجان ابن الجلند فلما سمع الجلند ذكر ولده زعق على قومه وقال يا اولاد الزوانى ايتونى بهذا الفارس الذى قتل ولدى حتى اكل لحمه واشرب دمه فحمل عليه مايتة بطل فقتل اكثرهم وانهزم اميرهم فلما نظر الجلند ما فعل الجمرقان قال لقومه احملوا عليه حملة واحدة فهزوا العلم وانطبقت الامم على الامم وحمل غريب

بقومه والجمرقان وتصادم الفريقان كانهما
بحران يلتقيان وعمل السيف اليمانى والرمح
خرق الصدور والابدان وراى الصفان ملك
الموت عيان وطلع الغبار الى العنان وصمت
الاذان وخرس اللسان واحاط الموت من كل
مكان وثبت الشجعان وولى الجبان ولم
يزالوا فى حرب وقتال حتى فرغ النهار ودقوا
كوس الانفصال وافترقوا من بعضهم
ورجعت كل طايفة الى خيامهم

الليلة الرابعة والعشرون والسبعماية

وجلس غريب على سرير ملكه ودارت اصحابه
من حوله فقال لاصحابه انا مت من القهر
بهروب هذا الكلب عجيب وما اعرف اين
مضى وان لم الحقه واخذ بثارى اموت
فتقدم اخوه سهيم الليل وقال له يا ملك انا
امضى الى عسكر الكفار واكشف خبر هذا

الكلب الغدار الخنزير فتزيا سهيم بزى الكفار
ولبس لبسهم فصار كانه شكلهم وعبر الى خيام
الاعدا فوجدهم نيام وهم سكارى من الحرب
والقتال ولم يبق من القوم بلا نوم سوى
الحراس فعبر سهيم وهجم السرادق فوجد
الملك نايما ولا عنده احد فتقدم وشمم
الملك البنج الطيار فصار كانه ميت وخرج
احضر بغلا ولف الملك فى ملايه الفرش وحمله
فوق البغل وحط فوقه الحصير وساق حتى
وصل سرادق غريب وعبر على عسكر غريب
ودخل على الملك فانكره الحاضرون وقالوا
له من تكون فضحك سهيم وكشف وجهه
فعرفوه فقال له غريب ما حملك قال يا ملك
هذا الجلند بن كركر فعرفه غريب وقال يا
سهيم نبهه فاعطاه الخل والكندس فرمى
البنج من انفه وفتح عينيه فنظر نفسه بين

المسلمين فقال ايش هذا المنام العفص ثم
انه اغلق عينيه ونام فلكزه سهيم وقال افتح
عينيك يا ملعون ففتح عينيه وقال انا فين
فقال سهيم انت فى حضرة الملك غريب
ابن كندمر ملك العراق فلما سمع الجلند
هذا الكلام قال يا ملك الزمان انا فى جيرتك
واعلمك ان ما لى ذنب والذى اخرجنا
نقاتل هو اخوك ورمى بيننا وبينك وهرب
فقال غريب وهل تعلم طريقه فقال لا وحق
الشمس ذات الانوار ما اعلم اين سار فامر
غريب بتقييده والترسيم عليه وسار كل
مقدم الى خيمته وجمع الجمرقان قومه وقال
يا بنى عمى قصدى اعمل فى هذه الليلة
عملة ابيض بها وجهى عند الملك غريب
فقالوا له افعل ما تشا فنحن لامرك سامعين
مطيعين فقال البسوا سلاحكم وانا معكم

واتكوا على اقدامكم ولا تخلوا النمل يدرى
بكم وتفرقوا حول الخيام بتوع الكفار فاذا
سمعتم تكبيرى فكبروا وازعقوا وقولوا الله
اكبر واخبطوا بالسيوف على الدرق وقولوا
الله اكبر وتاخروا واطلبوا باب المدينة
واملكوها فما يصبح الصباح الا وقد ملكت
المدينة ونطلب النصر من الله فاستعدوا
القوم بالسلاح الكامل وصبروا الى نصف الليل
وتفرقوا حول الكفار وصبروا ساعة واذا
بالجمرقان ضرب بسيفه على درقته وقال الله
اكبر فادوى الوادى ففعلوا قومه مثله وزعقوا
الله اكبر فادوى لهم الوادى والجبال والرمال
فانتبهوا الكفار وقد اندهوا ووقعوا فى بعضهم
وقد عمل السيف بينهم وتاخر المسلمون
وطلبوا باب المدينة وقتلوا البوابين ودخلوا
المدينة وملكوها بمالها وحريمها واما الملك

غريب فانه سمع الوقعة والتكبير فركب
وركب العسكر عن اخرهم وتقدم سهيم حتى
قرب من الوقعة فنظر بنى عامر والجمرقان
قد ضربوا الحيلة على الكفار واسقوهم كاس
المنون فرجع اخبر اخاه بما كان فدعى
للجمرقان ولم يزالوا الكفار نازلين فى بعضهم
بالصارم وبذلوا جهدهم حتى طلع النهار
فعندها زعق على قومه غريب وقال احملوا
يا كرام وارضوا الملك العلام فحملت
الابرار على الفجار ولعب السيف البتار
وزعق الرمح الخطار فى صدر كل منافق
من الكفار فارادوا ان يعبروا مدينتهم فخرج
لهم الجمرقان وبنى عمه وصاروا الكفار بين
حجرين دامغين وقتل منهم خلق ما
لها عدة وتشتتوا فى البرارى والقفار

الليلة الخامسة والعشرون والسبعمائة

ولم يزالوا المسلمون خلف الكفار بالسيف
حتى هجوا في السهل والاوعار ورجعوا الى
مدينة عمان وعبر الملك غريب الى قصر
الملك الجلند وجلس على كرسى مملكته
ودارت اصحابه من حوله فادعى بالجلند
فاسرعوا اليه واحضروه بين يدى الملك غريب
فاعرض عليه الاسلام فابى فامر بصلبه على
باب المدينة ورموه بالنبال حتى صار مثل
القنفذ ثم ان غريب خلع على الجمرقان
وقال له انت صاحب البلد وحاكمها
وصاحب حلها وربطها فانك فتحتها بسيفك
ورجالك فباس الجمرقان رجل الملك غريب
وشكره ودعا له بدوام النصر ثم ان غريب
فتح خزاين الجلند وفرق من الاموال مدة
عشرة ايام ثم ان غريب بينما هو نايم في
بعض الليالى اذ راى في منامه رويا هايلة

فانتبه فزعا مرعوبا فنبه اخاه وقال انى رايت
انى واياك فى وادى وذلك الوادى مكان ممتنع
وقد انقض علينا طايران جارحان لم ار فى
عمرى اكبر منهما ولهما ساقان مثل الرماح
وقد هجما علينا وفزعنا منهما فهذا الذى
رايته فلما سمع سهيم هذا الكلام قال يا ملك
عدو كبير فاحذر على نفسك منه فلم ينم
غريب بقية ليلته فلما اصبح الصباح طلب
جواده وركبه فقال له سهيم الى اين يا اخى
قال اصبحت ضيق الصدر وانا طالب اسير
عشرة ايام حتى ينشرح صدرى فقال لـه
سهيم خذ معك الف بطل قال لا اسير الا
انا وانت لا غير فعند ذلك ركب غريب
وسهيم وطلبوا الاودية فلم يزالا سايران حتى
عبرا الى وادى كثير الاشجار قد حملت من
كل ماكول زوجان فاعجبهم ذلك الوادى

فاكلا من ثماره وشربا من انهاره وقعدا
تحت ظل اشجاره فحط عليهم النعاس فسبحان
من لا ينام فبينما هم نايمين واذا بماردين
شديدين قد انقضا عليهما وحط كل
واحد منهما واحد على كاهله وطلبا الجو
الاعلا وقد علوا فوق الغمام فعندها انتبه
سهيم وغريب فوجدا انفسهما بين السما
والارض ونظرا الى من حملهما واذا هما ماردين
احدهما راسه راس كلب والاخر راسه راس
قرد وهما كالنخلة السحوق ولهم شعر مثل
اذناب الخيل بمخاليب مثل مخاليب السباع
فلما نظر غريب وسهيم الى ذلك الحال قالا
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وكان
السبب فى ذلك ان ملكا من ملوك الجان
اسمه مرعش كان له ولد اسمه صاعق يحب
جارية من الجن اسمها نجمة وصاعق

ونجمة يجتمعان فى ذلك الوادى وهم فى صفة
طيرين وكان فى الوادى صيادين يرمون بالنبل
ورميهم لم يخطى وقد نظروا اليهما فحسبوا
انهما طايرين فرموهما بعود نشاب فلم يحط
الا فى صاعق فصار يخور فى دمه فاندهشت
نجمة على صاعق فخطفته وطارت خوفا لا
يصيبها ما اصاب صاعق ولم تنزل طايرة به
حتى رمته على باب قصر ابيه فحملوه البوابون
حتى رموه قدام ابيه فلما نظر مرعش الى
ولده ورای النبلة فى ضلعه قال وا ولداه من
فعل بك هذا الفعال حتى اخرب دياره واعجل
بدماره ولو كان اكبر ملوك الجان قال
فعندها فتح عينيه وقال يا ابتى ما قتلنى
الا رجل من الانس بوادى العيون فما فرغ
من كلامه حتى طلعت روحه فلطم ابوه على
وجهه حتى طلع الدم من فيه وزعق على

ماردين وقال لهما سيرا الى وادى العيون وايتيانى بكل من فيه فصاروا الماردان حتى وصلا الى الوادى فراوا غريب وسهيم نايمين فاختطفاهما وسارا بهما حتى وصلا بهما الى مرعش وكان سهيم وغريب قد انتبها فلما وضعوهما قدام مرعش فوجداه جالس على كرسيه وعلى جثته اربع رووس راس سبع وراس فيل وراس نمر وراس فهد فقدموا غريب وسهيم قدام مرعش وقالوا يا ملك هولا الذين وجدناهم فى وادى العيون فنظر اليهما بعين الغضب وقد شخر ونخر وطار من انفه الشرر وقد خاف منه كل من حضر ثم قال يا كلاب الانس قتلتما ولدى وتركتما النار فى كبدى فقال غريب ومن هو ولدك الذى قتلناه ومن هو الذى نظر ولدك قال انتما ما كنتما فى وادى العيون ونظرتما

ولدى فى صفة طير وضربتماه بعود نشاب
فمات فقال غريب انا لا ادرى من قتلــه
وحق الرب العظيم الواحد القديم ما راينا
طيورا ولا اخذنا وحشا ولا طيرا فلما سمع
مرعش كلام غريب لما حلف بالله وعظمة الله
علم انه مسلم وكان مرعش يعبد النار
دون الملك الجبار فزعق على قومه وقال
ايتونى بربنى فاتوه بتنور من ذهب فوضعوه
بين يديه واشعلوه بالنار ورموا عليه العقاقير
فطلعوا له السن خضر والسن زرق والسن
صفر فسجد له الملك والحاضرون

الليلة السادسة والعشرون والسبعمايــة

هذا وغريب وسهيم يوحدون الله تعالى
ويكبرونه فرفع الملك راسه فراى غريب
وسهيم واقفان لا يسجدان فقال الملــك
يا كلاب ما لكم لا تسجدوا فقال غريب

ويلك يا ملعون السجود لا يكون الا لله
الملك المعبود خالق الوجود من العدم
للوجود فلما سمع مرعش هذا الكلام انقلبت
عينيه في ام راسه وزعق على قومه وقال
كتفوا هذين الكلبين وقربوهما لربتي فكتفوهما
وارادوا ان يرموهما في النار واذا بشرافة من
شراريف القصر وقعت على التنور فانكسر
وانطفت النار وصارت رمادا ضايرا في الهوى
فقال غريب فتح الله ونصر واخذل من
كفر الله اكبر على من يعبد النار دون
الملك الجبار فعندها قال الملك انك ساحر
سحرت ربتي حتى جرى ما جرى فقال غريب
يا مجنون لو كان للنار سر وبرهان كانت
حاشت عن نفسها ما ضرها فلما سمع
مرعش هذا الكلام هدر وزمجر وسب النار
وقال وحق دينه ما اقتلكم الا فيها وامر

بحبسهما ودعى بماية مارد وامرهم ان يحملوا
الحطب فحملوا حطبا كثيرا واطلقوا فيه
النار فبقى لها وهج عظيم ولم تزل تشعل
الليل كله الى الصباح فركب مرعش على فيل
بتخت من ذهب مرصع بالجوهر ودارت
حوله قبايل الجان وهم فى صنوف مختلفة
الالوان ثم احضروا غريب وسهيم فاستغاثوا
بالواحد القهار فبينما هم يتوسلون واذا
بسحابة طلعت من الغرب الى الشرق
وسكبت مطرا مثل البحر الزاخر واطفت النار
فخاف الملك والجند وعبروا الى قصرهم ثم
التفت الملك الى الوزير وارباب الدولة وقال
لهم ما تقولون فى هذين الرجلين قالوا يا
ملك لو لا انهما على الحق ما جرى على
النار هذه الفعال ونحن نقول انهما على الحق
قال الملك قد بان لى الحق وبانت الطريق

الواضحة وعبادة النار باطلة ثم دعى بغريب
فاحضروه بين يديه فقام له واعتنقه وقبله
بين عينيه وقبل سهيم مثل ذلك ثم ان
الاجناد ازدحموا على تقبيل ايديهم **الليلة**
السابعة والعشرون والسبعمائة
ثم ان الملك مرعش جلس على كرسى
مملكته واجلس غريب عن يمينه وسهيم
عن يساره وقال يا انس ما نقول حتى نصير
مسلمين فقال غريب قولوا لا اله الا الله
ابراهيم خليل الله فاسلم الملك وقومه قلبا
ولسانا وقعد غريب يعلمهم الصلاة ثم ان
غريب تذكر قومه فتنهد فقال ملك الجن
ذهب الغم وراح وجا البسط والانشراح
فقال له غريب يا ملك لى اعدا كثيرة وانا
خايف على قومى منهم وحكى له ما جرى
مع اخيه من اوله الى اخره فقال له ملك

الجن يا ملك الانس انا ابعث لك من
يكشف خبر قومك وما اخليك تروح حتى
انملى بوجهك فدعى بمارد بن شداد اسمهما
الكيلجان والقورجان وقال لهما سيرا الى
اليمن واكشفوا خبر جنودها وعساكرها
فسارا وطارا نحو اليمن واما عسكر المسلمين
فانهم اصبحوا راكبين وطلبوا قصر غريب
لاجل الخدمة فقالوا لهم الخدام ان الملك
واخاه ركبا سحرا وخرجا فركبوا المقدمون
وطلبوا الاودية والجبال ولم يزالوا سايرين
حتى وصلوا الى وادى العيون فوجدوا عدة
غريب وسهيم مرمية والجوادان يرعيان فقال
المقدمون ان الملك واخيه قد فقد فى هذا
المكان ثم انهم تفرقوا وفتشوا الوادى
والجبال ثلاثة ايام فما طلع لهم خبر
فطلب الجمرقان السعاة وقال لهم تفرقوا فى

المدابين والحصون والقلاع واكشفوا خبر
ملكنا فتفرقوا وطلب كل واحد اقليما ووصل
لعجيب مع الجواسيس خبر اخيه انه فقد
ولا وقعوا له على خبر ففرح عجيب لفقد
اخيه غريب فاستبشر ودخل على الملك يعرب
ابن قحطان وكان استجار به فاجاره واعطى
له مابينين الف عملاق وصار عجيب بعسكره
حتى نزل الى مدينة عمان فخرج لهم الجمرقان
وسعدان وقاتلهم وقتل من المسلمين خلق
كثير وعبروا المدينة وغلقوا الابواب وحصنوا
الاسوار ثم اقبلا الماردان وقد نظرا المسلمين
محصورين فصبرا حتى اقبل الليل وحملا
على الكفار سايقين مارقين من سيوف الجن
كل سيف طوله اثنى عشر ذراعا فى عرض
ذراع فحملوا عليهم وهم يقولون الله اكبر
فتح الله ونصر ثم انهم بطشوا ومكنوا

الضرب من الكفار ونفخا الماردان فخرجت
النار من افواههما ومناخيرهما فقاموا الكفار
من سرادقهم فنظروا شيا عجيبا تقشعر منه
الابدان واختبلوا وطارت عقولهم ثم انهم
خطفوا اسلحتهم وبطشوا فى بعضهم بعضا
والماردان يحصدان فى رقاب الكفار ويزعقان
الله اكبر نحن غلمان الملك غريب صاحب
الملك مرعش ملك الجان ولم يزل السيف
يقسم ويهشم حتى حكم نصف الليل وقد
تخيل للكفار ان الجبال كلها عفاريت فحملوا
الخيام والثقل والمال والجمال وطلبوا الذهاب
وكان اولهم هروبا عجيب الليلة

الثامنة والعشرون والسبعماية

هذا وقد اجتمع المسلمون وتعجبوا من
هذا الامر الذى جرى للكفار وخافوا من
قبايل الجان ولم يزالا الماردان فى اقفية الكفار

حتى شتتوهم فى البرارى والقفار وما سلم
منهم الا خمسين الف عملاق من اصــل
مايتين الف وقد طلبوا بلادهم مكسورين
مجروحين وقالوا يا عساكر المسلمين الملك
غريب سيدكم واخوه يسلموا عليكم وهما
متصافيين عند الملك مرعش ملك الجان
وعن قريب يكون عندكم فلما سمعوا العساكر
خبر غريب انه طيب فرحوا فرحا شديدا
وقالوا لهما بشرتما بخير يا ارواح كرام ثم
ان الماردين رجعا ودخلا على الملك غريب
والملك مرعش فوجداهما جالسين فاخبراهما
بما جرى وما فعلا فجازاهما خيرا كثيرا وقد
اطمان قلبه فعند ذلك قال الملك مرعش يا
اخى مرادى افرجك على ارضنا واريك مدينة
يافث بن نوح عم قال غريب يا ملك افعل
ما بدا لك فدعى مرعش بجوادين وركب

هو وغريب وسهيم فى الف مارد وساروا حتى
اتوا مدينة يافث فخرج اهل المدينة كبار
وصغار ولاقوا مرعش فدخل فى موكب عظيم
ثم انه طلع الى قصر يافث وجلس على كرسى
ملكه ولما وقفوا اهل المدينة قال لهم يا ذرية
يافث ما كان يعبد ابوكم وجدكم قالوا
لا نعلم فانا وجدنا اباءنا يعبدون النـــار
فتبعناهم وانت اخبر قال يا قوم ان النار
رأيناها مخلوقة من مخاليق الله تعالى الذى
خلق كل شئ فلما علمت ذلك اسلمت لله
الواحد وهو على كل شئ قدير فاسلموا انتم
تسلموا من عذاب النار فاسلموا قلبا ولسانا
واخذ مرعش بيد غريب وفرجه على قصر
يافث وما فيه من العجايب ثم دخـــل
الزردخانة فنظر غريب الى سيف معلق فى
وتد من ذهب وعلاقة من ذهب فقال غريب

يا ملك هذا السيف لمن قال يا ملك هذا
سيف يافث الذى كان يقاتل به الانس
والجن ضربه الحكيم جردوم واسمه الماحق ما
نزل على شى الا محقه ولا على جنى الا دمره
فقال غريب مرادى انظر هذا السيف فقال
مرعش دونك وما تريد فمد غريب يـــده
واخذ السيف وسحبه من جفيره فسطع
ودب الموت على حده وشعشع وكان طوله
اثنى عشر شبرا فى عرض ثلاثة اشبار فاحبه
غريب فقال الملك ان كنت تقدر تضرب
به خذه فقال غريب نعم ثم اخذه فى يده
فصار فى يده كالعصا فتعجب الحاضرون من
الانس والجن وقالوا احسنت يا ســيــد
الفرسان فقال مرعش احفظ عـــلى هـــذه
الذخيرة التى يتحسرتها مـــلـــوك الارض
واركب حتى افرجك فركب وركب مرعش

ومشت الانس والجن فى خدمتهم الليلة

التاسعة والعشرون والسبعمائة

وشقا بين قصور ودور خاليات وشوارع وابواب
مذهبات ثم خرجا من ابواب المدينة وتفرجا
فى بساتين وانهار واشجار ولم يزالوا يتفرجوا
حتى اقبل المسا ورجعا وباتا فى قصر يافث
ابن نوح فلما وصلوا قدموا المايدة فاكلوا
والتفت غريب لملك الجان وقال يا ملك
قصدى الرواح لقومى وجندى فما اعرف ما
جرى لهم بعدى فلما سمع مرعش كلام
غريب قال له يا اخى والله ما مرادى افارقك
ولا اخليك تروح وحدك ولا الى شهر كامل
حتى انملى برويتك فما قدر يخالفه فقعد
شهرا كاملا فى مدينة يافث وعبا له الملك
مرعش الهدايا والتحف والمعادن والجواهر
والزمرد والبلخش وحجر الماس وكذلك

مسك وعنبر وشقق حرير منسوجة بالذهب
وعمل لغريب وسهيم خلعتين من الوشى
وغير ذلك وعبى له ذلك كله فى اعـدال
ودعى بخمسماية مارد وقال جهزوا حالكم فى
غداة غدا الى السفر حتى تودى غـريـب
وسهيم الى بلادهم ثم باتوا على نية السفر
حتى اتى وقت السفر واذا هم بطبول وخبول
ونفور تزعق قد ملات الارض بالصراخ وهم
سبعون الف مارد وملكهم اسمه برقان وكان
مجى هذا الجيش لسبب عجيب سنذكره
على الترتيب وكان برقان هذا صاحـب
مدينة العقيق وقصر الذهب وكان يحكم
على خمس قلل وهو وقومه يعبدون النار
وكان هذا الملك ابن عم مرعش وكان فى
قوم مرعش مارد كافر اسلم نفاقا وغطس
من بين قومه وسار حتى وصـل الى وادى

العقيق فعبر الى قصر الملك برقان وباس
الارض بين يديه ودعى له بدوام العز والبقا
فقال له برقان كيف مرعش فقال يا ملك
مرعش مرق من دينه فحكى له ما جرى فلما
سمع كلامه شخر ونخر وقال وحق دينه
لاقتلن ابن عمى اشر قتلة وهذا الانسى ثم
دعى بارهاط الجان واختار منها سبعين الفا
وسار بهم حتى وصل الى مدينة يافث كما
ذكرنا ونزل الملك برقان مقابل باب المدينة
ونصب خيامه فدعى مرعش بمارد وقال له
امض الى هذا العسكر وانظره وما يريد
وانبئنى عاجلا فمرق المارد وعبر الى الخيام
فتسامعوا به المردة وقالوا له من تكون
قال انا رسول مرعش فاخذوه واوقفوه بين
يدى برقان فسجد له وقال يا مولاى
سيدى ارسلنى اليك انظر خبركم قال ارجع

لسيدك وقل له ابن عمك انى يسلم عليك

الليلة الثلاثون والسبعماية

فرجع اخبر مولاه فقال لغريب اقعد على سريرك حتى اسلم على ابن عمى واعود اليك ثم ركب وطلب الخيام وكان برقان عملها حيلة حتى يخرج اليه مرعش ويقبض عليه ثم اوقف حوله الف مارد وقال لهم اذا رايتمونى حضنته فامسكوه وكتفوه ثم بعد ذلك وصل اليه الملك ودخل سرادق ابن عمه فقام اليه واعتنقه فحطموا عليه الجان وكتفوه فنظر مرعش الى برقان وقال له ما هذا الحال فقال يا كلب الجان تترك دينك وتدخل فى دين لا نعرفه فقال له مرعش يا ولد عمى قد وجدت دين ابراهيم الخليل هو الحق وغيره باطل فقال ومن اخبرك فقال غريب ملك العراق وهو عندى فى اعز مكان فقال

برقان وحق النار ذات الشرار لاقتلنك واياه
فلما نظر غلمان مرعش ما حل بسيدهم
صاحوا وركبوا خيولهم فقال غريب ما الخبر
فاعلموه بما جرى فزعق على سهيم وقال
شد لى جواد من الجوادين الذين اوهبهما
لى مرعش فقال له يا اخى تقاتل الجان قال
نعم اقاتلهم بسيف يافث بن نوح واستعين
برب الخليل ابراهيم عم ثم لبس آلة الحرب
وخرج وركبوا الارهاط شاكين فى الحديد
وركب برقان وقومه وتقابلا الفريقان واصطفا
العسكران وكان اول من فتح باب الحرب
الملك غريب فساق جواده وجرد سيف يافث
ولعب به حتى اذهل عقول الجان ثم نادى
الله اكبر فلما سمع برقان كلام غريب قال
هذا الذى غير دين ابن عمى واخرجه من
دينه فوحق دينى لا اقعد على سريرى حتى

اقطع راس غريب وارد ابن عمى وقومه الى
دينهم ثم ركب على فيل ابيض قرطاسى
كانه برج مشيد وزعق عليه وضربه بكلاب
حديد فغرق فى لحمه فصرخ الفيل وطلب
الميدان وقارب غريب وقال له يا كلب
الانس ما ادخلك الى ارضنا حتى افسدت
ابن عمى وقومه واخرجتهم من دين الى
دين اعلم ان اليوم اخر ايامك فلما سمع
غريب كلامه قال تخسا يا اقل الجان
فسحب برقان حربة وهزها وحذفها لغريب
فراحت خايبة فرشقه بحربة ثانية فخطفها
غريب من الهوى وهزها وارسلها نحو الفيل
فدخلت فى جنبه وخرجت من الجانب
الاخر فوقع الفيل على الارض قتيلا وارتمى
برقان كانه نخلة سحوق فما خلاه غريب
يتحرك من مكانه حتى ضربه ضربة بسيف

بائت على جزع رقبته صفحتها فغشى عليه
فاندفت عليه المردة فداروا اكتافه فلما نظروا
قومه الى ملكهم وقد اسر ارادوا خلاصه
فحمل غريب وحملت معه الجن المومنون
فلله در غريب وحملت الجن المومنون على
الجن الكافرين وتراشقوا بشهب النار وعم
الدخان وغريب قد بطلح فى الجن الكافرين
يمينا ويسارا فتفرقوا بين يديه وقد وصل
الملك غريب سرادق الملك برقان وكان بجانبه
الكيلجان والقورجان فزعق غريب عليهما
فقال حلوا مولاكم فحلوه وكسروا قيده

الليلة الحادية والثلاثون والسبعماية

فقال لهما الملك مرعش ايتيانى بعدتى وجوادى
فاتوه به وحمل مع غريب وطارا بهما الجوادين
وقومهما خلفهما ورجموا من خلفهم بعد
ان قتلوا منهم خلق كثير ودخلوا مدينة

يافث وجلسا الملكان على مراتب العز وطلبا
برقان فما وجدوه وكان لما اسر التهوا عنه
بالقتال وقد سبقه عفريت من غلمانه فحله
ومر به على قومه فوجد البعض قتلوا والبعض
هربوا فطاروا وحطوا على مدينة العقيق
وقصر الذهب وجلس الملك برقان على تخت
مملكته ووصلت قومه اليه الذين فضلوا من
القتال فعبروا اليه وهنوه بالسلامة فقال يا قوم
واين السلامة وقد قتلوا عسكري واسروني
وخرقوا حرمتي بين قبايل الجان فقالوا يا
ملك ما دامت الملوك تصيب وتصاب قال لا
بد من اخذ ثاري والا ابقى معيرة بين
قبايل الجان ثم كتب وارسل الى قبايل
الجان والحصون فاتوه مذعنين مطيعين
فتفقدهم فاذا هم ثلاثماية الف وعشرون الف
من الموارد والشياطين فقالوا ايش لك حاجة

قال خذوا اهبنكم للسفر بعد ثلاثة ايام
فقالوا سمعا وطاعة واما الملك مرعش فانه
لما رجع وطلب برقان فلم يجده فصعب
عليه وقال لو كنا حفظناه بمايسة مسارد
ما قدر يهرب ولكن اين يروح ثم قال مرعش
لغريب يا اخى اعلم ان برقان غدار ما
يقعد عن النار ولا بد ما يجمع ارهاطه
ويأتوا الينا وانا قصدى اسبقه والحقه وهو
هارب على اثر هزيمته قال غريب هذا الصواب
فقال مرعش لغريب خلى المردة يودوكم الى
بلادكم واتركونى اجاهد الكفار حتى تخف
عنى الاوزار فقال غريب لا ابرح من هذه
الديار حتى افنى والله جميع الجان الكفار
ولكن ارسل سهيم الى عمان لعل يسكن
عنه المرض وكان ضعيفا فزعق مرعش
وقال للمردة احملوا سهيم وهذا المال فحملوا

للجميع وطلبوا بلاد الانس ثم كتب مرعش
الكتب الى حصونه وجميع عماله فحضروا
وتجهزوا وصاروا طالبين بلاد العقيق وقصر
الذهب واذا بطلايع الجان قد طلعت
والجن قد زعقت فقد التقوا الجمعان فى
ذلك الوادى ووقع القتل بينهم فما امسى
المسا حتى قتل من الكفار نحو سبعين
الف ثم انفصلوا وافترقوا الليلة

الثانية والثلاثون والسبعماية

ونزل مرعش وغريب فى خيامهم وهنوا بعضهم
بالسلامة واما برقان فنزل فى خيامه ندمان
وقال يا قوم ان قعدنا نقاتل هذا القوم
ثلاثة ايام افنونا عن اخرنا قالوا وما نفعل
قال نكبسهم فى ظلام الليل فخذوا اهبتكم
واهجموا على اعدايكم فجهزوا للكبسة
وكان فيهم فارس اسمه جندل وقلبه مايل

للاسلام فلما نظر الكفار وما عزموا عليه
مرق من بينهم ودخل على مرعش والملك
غريب واخبرهم بما دبروا الكفار فقال مرعش
لغريب يا اخى ما يكون العمل فقال الليلة
نكبس الكفار ونشتتهم فى البرارى والقفار
ثم دعى بالمقدمين من الجان وقال لهم
البسوا انتم وقومكم فاذا انسبل الليل
فانسلوا على اقدامكم مايه بعد مايه وخلوا
الخيام خاليين واكمنوا بين الجبال واذا رايتم
العدو صار بين الخيامين فاحملوا عليهم من
ساير الجهات وقووا عزمكم واعتمدوا على
ربكم تنصرون وها انا معكم فلما هجم
الليل هجموا على الخيام وقد استغاثوا
بالنار والنور فلما وصلوا بين الخيامين
هجمت المومنون على الكفار وهم يستغيثون
برب العالمين فتركوهم حصيدا خامدين فما

اصبح الصباح الا والكفار اشباح بلا ارواح
والذين فضلوا طلبوا البرارى والبطاح ورجع
مرعش وغريب وهم منصورون ونهبوا اموال
الكفار وصاروا طالبين مدينة العقيق واما
برقان فولى هاربا حتى وصل مدينته فجمع
ارهاطه وقال لهم من كان عنده شى ياخذه
ويلحقنى فى جبل قاف عند الملك الازرق
صاحب القصر الابلق فهو الذى ياخذ نارنا
فاخذوا حريمهم ومالهم وقصدوا جبل قاف
واما مرعش وغريب فوصلوا الى مدينة
العقيق فوجدوا الابواب مفتحة ولا فيها
من يخبر فركب مرعش يفرج غريب
على المدينة والقصر **الليلة الثالثة**
والثلاثون والسبعماية ودخلوا القصر
وجلسوا على كرسى برقان واركبوا موكبا
عظيما وبعد ذلك قال غريب لمرعش ايش

دبرت من الراى قال قد ارسلت مائة فارس
يكشفوا خبر برقان واى مكان كان نسير
خلفه ثم بعد ثلاثة ايام جاوا اخبروا ان
الملك برقان عبر الى جبل قاف واستجار بالملك
الازرق فاجاره فامر مرعش قومه ان ياخذوا
الاهبة للسفر فاصلحوا حالهم وارادوا ان
يرحلوا واذا هم بالمردة الذين ودوا سهيم قد
اقبلوا وعبروا على غريب فسالهم عن قومه
فقالوا له ان اخاك عجيب لما هرب من
الوقعة فذهب ليعرب بن قحطان وطلب
بلاد الهنود ودخل على ملكها وحكى له ما
جرا له مع اخيه واستجاره فاجاره والتم
عسكر مثل البحر وهو عازم على خراب
العراق فلما سمع غريب قال يخزوا الكفار
فان الله ينصر الاسلام فقال مرعش لا بد ما
اسير معك الى ملكك واهلك اعداك وابلغك

هناك فشكره غريب وفي الغد رحلوا وصاروا
طالبين جبل قاف ثم ساروا طلبوا القصر
الابلق ومدينة المرمر وكانت هذه المدينة
مبنية بالحجارة والمرمر بناها بارق بن فاقع
فلما قربوا من المدينة وبقى بينهم وبينها
مسير نصف يوم نزلوا للراحة وارسلوا من
يكشف الاخبار فغاب الساعى وعاد اخبر
وقال يا ملك في مدينة المرمر ارهاط عدد
اوراق الشجر فقال مرعش وكيف العمل
فقال غريب يا ملك اقسم قومك اربعة اقسام
يدوروا حول العسكر ويقولوا الله اكبر فلما
يزعقوا بالتكبير يتاخرون عنهم ويكون
ذلك الامر نصف الليل وانظر ما يجرى من
ذلك ففعل مرعش مثلما قال غريب وصبروا
حتى هود الليل فساروا حتى داروا حول
العسكر فزعقوا الله اكبر فخافوا الكفار ووقعوا

فى بعضهم بعضا حتى برق الفجر وقد فنى
اكثرهم فحمل مرعش وغريب وسحب سيفه
الماحق سيف الجن وقد ظفر ببرقان وضربه
اعدمه الحياة ثم فعل بالملك الازرق كذلك
فلما اضحى النهار لم يبق من الكفار ديار
ولا من يرد الاخبار فدخل مرعش وغريب
القصر الابلق فراوا حيطانه طوبة ذهب
وطوبة فضة ثم دخلوا قاعة الحريم فوجدوا
فيها حريما نظيفا فقصد غريب الى حريم
الملك الازرق فراى فى بناته بنتا ما راى
احسن منها وحولها مائة جارية يشيلوا
اذيالها بكلاليب من الذهب وهى مثل
القمر بين النجوم فلما راى غريب هذه
البنت طاش عقله وحار قال من هذه الجارية
قالوا هذه كوكب الصباح بنت الملك الازرق

الليلة الرابعة والثلاثون والسبعماية

*

فقال غريب لمرعش يا ملك الجان مرادى
اتزوج بها فقال القصر وجميع ما فيه كسب
يدك ولولا انت عملت هذه الحيلة هلكنا
عن اخرنا ونحن عبيدك فشكره غريب
وتقدم الى البنت ونظرها فاحبها حبا شديدا
فنسى فخرتاج ونسى مهدية وكانت هذه
البنت بنت ملك الصين خطفها الازرق
استبكرها وعلقت منه فجابت هذه البنت
فمن حسنها سماها كوكب الصباح وهى
ست الملاح فماتت امها وهى بنت اربعون
يوما فربوها وكبرت ثم صار منها ما صار
فدخل غريب عليها من ليلته فوجدهـــا
بكرا وكانت تبغض اباها ففرحت بقتله
وقد امر غريب ان يهدم القصر فهدمـــوه
وفرقه غريب على الجان فناب غريب احدى
وعشرين الف طوبة من الذهب والفضة

ونابه من المال والمعادن ما لا يحصى ولا
يعد ثم اخربوا ايضا حصن برقان ثم طلب
غريب الرواح الى بلاده فقال مرعش يا ملك
الانس انا اسير فى ركابك حتى اوصلك الى
بلادك قال غريب لا والله ما اخليك تتعب
سرك ولا اخذ من قومك سوى الكيلجان
والقورجان فامر مرعش الف مارد يحملوا
ما ناب غريب ويصحبوه الى ملكه وامر
الماردين الكيلجان والقورجان ان يكونوا
مع غريب ويطيعوه فساروا يومين وليلة وقد
قطعوا مسيرة خمسين سنة وقد قربوا مدينة
عمان ونزلوا قريبا منها لياخذوا راحة فقال
غريب للكيلجان مرادى تكشف لى خبر
قومى فسار المارد وعاد وقال يا ملك على
مدينتك عساكر الكفار فلما سمع غريب قال
يا كيلجان قم شد لى حصانى ثم لبس

عدة الحرب وتقلد بسيف باغث وطلب
العسكر وكان سبب هذا العسكر سبب عجيب

الليلة الخامسة والثلاثون والسبعماية

وهو ان عجيب لما اتى بعسكر يعرب بن
قحطان وحاصر المسلمين وخرج الجمرقان
وسعدان وجا لهم الكيلجان والقورجان
وهرب عجيب فقال يا قوم ان رجعتم فيقتلنا
عن اخرنا والراى عندى سيروا الى بلاد
الهند وندخل على الملك طركان وياخذ
بتارنا فقالوا له قومه سر بنا فساروا حتى
وصلوا مدينة الهند واستاذنوا فى الدخول
على الملك فاذن لعجيب فدخل وقال يا ملك
جيرنى جارتك النار ذات الشرار فقال له ملك
الهند من تكون وما تريد قال انا عجيب
ملك العراق وقد جار اخى على وقد تبع
دين الاسلام وهو شاحنى من ارض الى ارض

وها انا اتيت اليك استجير بك فقال الملك
وحق النار لاخذ بثارك ولا ادع احـــدا
يعبد غير ربتى النار ثم انه زعق على ولده
وقال له اذهب الى ارض العراق واهلك كلمن
فيها واربط الذين لا يعبدون النار وابتنى
بهم حتى اصنع فى عذابهم الوان واذيقهم
الهوان فساروا حتى وصلوا مدينة عمـــان
وداروا حولها من كل مكان وعجيب فرحان
يظن انه ينتصر وقد خرج الجمرقان وسعدان
وجميع الابطال فاشرف على ذلك الكيلجان
ورجع اخبر الملك غريب فركب كما ذكرنا
بعد ما قتل من المسلمين اربعة عشريـــن
مقدما فلما نظر غريب ما حل بابطاله سحب
من تحت ركبته عمودا من الذهب وزنه
مائة وعشرين رطلا وهو عمود برقان ملك
الجـــان

الليلة السادسة والثلاثون

والسبعمائة ثم ساق جواده وحمل على
بطاش وهو عم الملك طركان ولفه بالعمود
فوقع فالتفت نحو المسلمين ونظر الى اخيه
سهيم وقال يا سهيم كتف هذا الكلب فلما
سمع سهيم كلام البطل اندق على بطاش
فدار كتافه واخذه وسار سهيم وابطاله
المسلمين يتعجبوا من ذلك الفارس والكفار
يقولوا لبعضهم من هذا الفارس الذى خرج
من بينهم واسر صاحبنا هذا وغريب
يطلب البراز فبرز له مقدم من الهنود فلقه
غريب بالعمود فوقع على الارض ممدود فكتفه
الكيلجان والقورجان وسلموه الى سهيم
ولم يزل غريب ياخذ بطلا بعد بطل حتى
اخذ اثنين وعشرين مقدما وقد فرغ
النهار وطلب غريب عسكر المسلمين وكان
اول من لاقاه سهيم وباس رجله فى الركاب

وقال له لا شلت يداك يا فارس الزمان فاخبرنا من نكون من الشجعان فعند ذلك شال غريب البرقع الزرد عن وجهه فعرفه وقال سهيم يا قوم هذا ملككم وسيدكم غريب قد اتى من ارض الجان فلما سمعوا المسلمين بذكر ملكهم رموا ارواحهم عليه وفرحوا ودخلوا به المدينة وهى مدينة عمان وجلس على كرسيه ودار قومه حوله ثم حكى لهم ما جرى له فحمدوا الله على سلامته ثم امر غريب قومه بالانصراف الى مراقدهم فتفرقوا الا الكيلجان والقورجان لا يفارقوا غريب فقال لهما تقدروا تحملونى الى الكوفة اتمتع بحريمى وترجعوا بى فى اخر الليل قالا هذا اهون ما طلبت وقال الكيلجان للقورجان انا احمله فى الذهاب وانت تحمله فى الاياب فحمله الكيلجان

وحاداه القورجان حتى وصلوا الكوفة وعدلوا
به الى باب القصر فدخل على عمه الدامغ
فلما راه عمه قام له وسلم عليه فقال له
ايش حال زوجتى كوكب الصباح وزوجتى
مهدية قال طيبين بخير فعبر عليهم واخبرهم
بمجى غريب ففرحوا ثم دخل الملك غريب
فقاموا له وسلموا عليه ثم بعد ذلك تحدثوا
واحضر عمه الدامغ وحكى له جميع ما
جرى فتعجب الدامغ والحريم ونام بقية
الليلة مع كوكب الصباح الى ان قرب الفجر
فخرج الى المارديين وودع اهله وحريمه وعمه
الدامغ فركب على القورجان وحاداه
الكيلجان فما انكشف الظلام الا وهو في
مدينة عمان ولبس آلة حربه وكذلك قومه
وامر بفتح الابواب واذا بفارس قد وصل من
الكفار ومعه الجمرقان وسعدان الغول

والمقدمين الذين اسروا وقد خلصهم ثم
سلمهم لغريب ملك المسلمين ففرحوا المسلمون
بسلامتهم فلبسوا وركب الكفار واصطفوا
موكبا الليلة السابعة والثلاثون
والسعمائة فاول من فتح باب الحرب
الملك غريب فصاح من لا يعرفنى انا
اعرّفه بنفسى انا الملك غريب فلما سمع
رعدشاه ابن ملك الهند كلام غريب زعق
على المقدمين وقال ايتونى بعجيب فاتوا به
فقال له انت تعلم ان هذه الفتنة فتنتك
وانت السبب فيها وهذا اخوك فى حومة
الميدان فاخرج له وايتينى به اسيرا حتى
اركبه على جمل مقلوب واجرسه حتى اصل
الى بلاد الهند فقال عجيب يا ملك ارسل
له غيرى فانى اصبحت ضعيف فلما سمع
رعدشاه كلامه قال وحق النار ان لم

تخرج الى اخيك وتاتينى به سريعا والا قطعت راسك فخرج عجيب وساق جواده وقد شجع قلبه وقارب اخاه فى حومة الميدان وقال له يا كلب العرب خذ ما جاك وابشر بفناك فقال له غريب من تكن من الملوك قال انا اخوك اليوم اخر ايامك من الدنيا فلما تحقق غريب انه اخاه زعق وقال يا لثار ابى وامى فحمل عليه وضربه بالدبوس ضربة جبار ومسكه من اطواقه واقتلعه من سرجه وضرب به الارض فاندقا عليه الماردان وشدا اكتافه هذا وغريب قد فرح بحبس عدوه فانشد يقول

بلغت المنا وازلت العنا :
لك الحمد والشكر يا ربنا ☆
وبتّ ذليلا فقيرا حقيـر :
فاعطانى الله كل المنـا ☆

ملكت البلاد قهرت العباد :
فلولاك يا رب ما كنت انا ،

فلما راى رعدشاه ما حل بعجيب من اخيه غريب دعى بجواده وساق الى ان قارب غريب فزعق عليه وقال انزل عن جوادك وكتف نفسك وبوس رجلي وسير معي الى ملكي وانت مقيد مسلسل حتى اشفع فيك واجعلك شيخ بلادنا تاكل فيها لقمة الخبز فلما سمع غريب منه هذا الكلام ضحك وقال له يا كلب اكلب وذيب اجرب سوف تنظر من تدور عليه الدوابر ثم زعق على سهيم وقال ايتيني بالاسارى فاتوا بهم وضرب رقابهم فعند ذلك حمل رعدشاه على غريب حملة واحدة وصدمه صدمة جبار عنيد ولم يزالوا في كر وفر حتى هجم الظلام وافترقا الاثنان

الليلة الثامنة والثلاثون والسبعماية

فقالوا المسلمون للملك غريب ما هى عادتك
يا ملك ان تطاول فى القتال قال يا قوم
قاتلت الابطال والاقيال فما رايت احسن
ضرب من هذا البطل وكنت اردت ان
اسحب سيف يافث اضربه وافنى ايامه وانما
طاولته قلت عسى ان اخذه اسيرا ويكون
له حظ فى الاسلام هذا ما كان من غريب
واما رعدشاه فانه عبر السرادق وجلس على
سريره ودخل عليه كبرا قومه وهنوه بالسلامة
وسالوه عن خصمه فقال وحق النار ذات
الشرار ما رايت عمرى مثل هذا البطل
وغدا اخذه اسيرا واقوده ذليلا وباتوا الى
الصباح دقوا كوس الحرب واعتدّوا للطعن
والضرب وخرجوا من الخيام فملوا الارض من
كثرتهم فاول من فتح باب الحرب الملك
غريب فجال وصال وبرز له رعدشاه وهو

راكب على فيل كانه قبة عظيمة وعلى ظهر
الفيل تخت مخرم بسياقات حرير والفيل ينهز
يمينا وشمالا وفى يده كلاب يضرب به فلما
قرب الفيل من جواد غريب وقد نظر الجواد
شيا ما راه جفل منه فنزل غريب عنه وسلمه
للكيلجان وقد سحب سيفه الماحق وتقدم
نحو رعدشاه ماشى على اقدامه حتى صار
قدام الفيل وكان رعدشاه اذا راى نفسه
مغلوبا مع بطل من الابطال يركب فى تخت
الفيل وياخذ معه شيا اسمه الوهق وهو
صفة الشبكة واسع من اسفل ضيق من
فوق وفى ذيله حلق وفيه قنب حرير فيخلى
الفارس والفرس ويوضعه عليهما ويسحب
القنب فينزل عن الجواد راكبه فياخذه
اسيرا وقد قهر الفرسان بهذا الشان فلما
قارب غريب شال يده بالوهق وفرشه على

غريب فانتشر عليه وسحبه فصار عنده على
ظهر الفيل وزعق على الفيال يرد الى عسكره
وكان الكيلجان والقورجان ماسكين الفيل
هذا وغريب قد اتكا فى الوهق مزقه وحمل
الكيلجان والقورجان كتفا رعدشاه وقاداه
فى حبل فما شوش ذلك عليه وقد حملوا
الناس على بعضهم بعضا وطلع الغبار الى
عنان السما حتى ولى النهار فتفرقوا وكان
المسلمون حاضرين فى ذلك اليوم وقد قتل
منهم جماعة وجرح اكثرهم وذلك من ركاب
الافيلة والكركندات فصعب على غريب فامر
ان يداووا الجرحا والتفت الى كبار قومه
وقال لهم ما عندكم من الراى قالوا ما ضرنا
الا الافيلة والكركندات فلو سلمنا منهم كنا
غلبناهم فتقدم رجل من اهل عمان وكان
صاحب راى عند الجلند ثم قال يا ملك

ضمان هذا العسكر على اذا انت طاوعتنى
وسمعت منى فالتفت غريب الى المقدمين وقال
مهما قاله لكم هذا المعلم طاوعوه قالوا
سمعا وطاعة **الليلة التاسعة والثلاثون**
والسبعمائة فاختار الراى عشرة مقدمين
وقال ما تحت ايديكم من الابطال فقالوا
عشرة الاف بطل فاخذهم وعبر بهم الزردخانة
فحمل خمسة الاف منهم خطاطيف وخمسة
الاف منهم بندقيات وعلمهم كيف يرموا
وباتوا حتى طلع الفجر وقد جهزوا الكفار
ارواحهم وقدموا الافيلة والكركندات ورجالهم
لابسون اللبس الكامل وقدموا الوحوش
وابطالهم قدام العسكر وركب غريب وابطاله
واصطفوا وقدموا الوحوش والافيلة فزعق
الرجل على الرماة فاشتغلوا فى السهام
والبندقيات فخرجت السهوم والبندقيات

الرصاص وسيبوهم فعبروا فى اضلاع الوحوش فانقلبوا على الابطال والرجال فانداسوا تحت ارجل الدواب ثم حطموا على الكفار واحاطوا بهم من الشمال الى اليمين وداستهم الافيلة وشتتهم فى البرارى والمسلمون فى اقفيتهم بالسيوف المهندة فما سلم من الافيلة والكركندات الا القليل ورجع غريب وقومه فرحانين بالنصر ثم بعد ذلك قعدوا خمسة ايام وجلس غريب على كرسى المملكة وطلب اخاه عجيب وقال له يا كلب دليم تحشر علينا الملوك والقادر على كل شى ينصرنى عليك فاسلم تسلم واترك نار ابى وامى من اجلك واجعلك ملكا كما كنت فقال له عجيب ما افارق دينى فجعله فى حديد ورسم عليه ماية عبد شداد والتفت الى رعدشاه وقال له ما تقول فى دين الاسلام

قال انا ادخل فى دينكم ولولا هو دين
صحيح ما غلبتونا امدد يدك انا اشهد ان
لا اله الا الله وان الخليل ابراهيم رسول الله
ففرح غريب باسلامه وقال له صحت فى قلبك
حلاوة الاسلام قال نعم يا مولاى ثم قال
له الملك غريب يا رعدشاه تروح الى بلادك
وملكك فقال يا مولاى يقتلنى انى لانى
خرجت من دينه فقال غريب انا اسير معك
واملكك الارض فباس يده ورجله ثم التفت
الى الكيلجان والقورجان وقال لهما مرادى
ان تحملانا الى بلاد الهند واخذ معه الجمرقان
وسعدان وحمل الكيلجان غريب ورعدشاه
وحمل القورجان الجمرقان وسعدان وطلبا ارض
الهند

الليلة الاربعون والسبعمائة

فما جا اخر الليل الا وهم فى قشمير فنزلوا
على قصر طركان وانحدروا من سلالم القصر

وكان طركان قد وصل اليه الخبر من المنهزمين بما جرى على ابنه وعسكره وهو في هم عظيم واذا بالجماعة عبروا عليه فلما نظر الملك ابنه ومن معه بهت واخذه الفزع من المرده والتفت الى ابنه رعدشاه فقال له ابنه الى اين يا غدار يا عابد النار اترك دينك واعبد الملك الجبار فلما سمع ابوه هذا الكلام وكان معه لت حديد فحذف به ابنه فحال عنه فوقع في ركن القصر فهدم ثلاثة احجار وقال له يا كلب اهلكت العساكر وضيعت دينك وجيت تخرجني من ديني فتلقاه غريب ولكمه في عنقه رماه فدار الكيلجان والقورجان اكتافه وهربوا الحريم جميعا ثم انه جلس على كرسي مملكته وقال لرعدشاه اعدل اباك فالتفت اليه وقال له يا شيخ الضلال اسلم تسلم فقال طركان

ما اموت الا على دينى فعند ذلك سحب
غريب سيفه الماحق وضربه فوقع على الارض
شطرين فعلقوه على باب القصر ثم جلس
رعدشاه على تخت ابيه وقال غريب للماردين
كل من عبر من الملوك اربطوه ولا تخلوا
مقدم يفلت من ايديكم ثم بعد ذلك
طلع المقدم الكبير لاجل الخدمة فنظر الى
الملك طركان معلق شطرين فاندهش وحار
فهم عليه الكيلجان وكتفه ثم جذبه داخل
القصر ثم دخل ثانى فربطه وسحبه فما
طلعت الشمس حتى ربط ثلاثماية وخمسين
مقدما واوقفهم بين يدى غريب فقال لهم يا
قوم نظرتم ملككم معلق على باب القصر
فقالوا من فعل به هذا قال غريب انا فعلت
به ذلك بعون الله تعالى ومن خالفنى فعلت
به مثله فقالوا ما تريد منا قال اسلموا تسلموا

ولا تخالفوا تندموا فنطقوا بالشهادة وكتبوا
من اهل السعادة فامر بحلهم وخلع عليهم
وقال لهم امضوا الى قومكم واعرضوا عليهم
الاسلام فمن اسلم خلوه ومن ابى اقتلوه

الليلة الحادية والاربعون والسبعماية

فمضوا وجمعوا رجالهم الذين تحت ايديهم
واعلموهم بما كان ثم اعرضوا عليهم الاسلام
فاسلموا الا القليل فقتلوهم واخبروا غريب
ففرح وحمد الله تعالى ثم ان رعدشاه قد
عبى الهدايا والتحف شيا كثيرا وارسلها مع
المراكب وركب غريب على ظهر الكيلجان
وركب سعدان والجمرقان على ظهر القورجان
فما برق الفجر الا وهم فى مدينة عمان
فتلقوهم قومهم وسلموا عليهم وفرحوا بهم فلما
وصل غريب الى باب الكوفة امر باحضار اخيه
عجيب فاحضر وامر بصلبه فاحضر له سهيم

كلاليب وجعلها فى عراقيبه وعلقوه على باب
الكوفة ودخل قصره وعبر على حزيمه فقامت
له كوكب الصباح واعتنقته وكذلك الجوار
وهنوه بالسلامة ثم شرع فى عرس مهديـة
فذبح من الغنم والبقر وغير ذلك شيا ما لا
يوصف وكان هذا العرس ما عمل مثلـه فى
الاسلام وقعد فى الـكوفة عشرة ايام ووصى
عمه بالعدل فى الرعية وسار بحريمه ووصلت
مراكب الهدايا وفرقهم مع هدايا الجن ولم
يزالوا فى سيرهم الى بلاد بابل فخلع على اخيه
سهيم الليل وجعله فيها سلطانا واقـام
عنده عشرة ايام ورحل ولـم يـزالـوا
سايرين حتى وصلوا حصن سعدان الغـول

الليلة الثانية والاربعون والسبعماية

فاستراحوا خمسة ايام ثم ان غريب قال
للكيلجان والقورجان امضيا الى اسبانير

واعبرا على قصر كسرى وابصرا لى خبر فخرتاج
وهانا لى رجلا من اقارب الملك يعرفنى بما
جرى فسارا الى اسبانبير المداين فبينما هما
سايران واذا هما بعسكر جرار فنزلا وسالا
بعض الرجال فقال نحن سايرون الى الملك
غريب نقتله ومن معه وملكنا اسمه رستم
وصبرا حتى ناموا الاعجام ونام رستم فحملوه
بتختنه فما جا نصف الليل حتى ساروا فى
خيام غريب وصبروا بذلك التخت ورستم
راقد عليه فقال لهم غريب من هذا قالوا
هذا ملك العجم ومعه عسكر عظيم جا
لقتلك فقال غريب نبهوه فنبهوه ففتح عينيه
وقال ايش هذا المنام العفص فضربه
الكيلجان فارتعب وقال من اتى بى من
خيمتى وانا بين رجالى قال القورجان ما
تتقدم تبوس الارض قدام الملك غريب

فارتعب وباس الارض وقال باركت النار فيك
بطول عمرك يا ملك فقال غريب يا كلب
العجم النار معبود النار تضر ما تنفع الا
للطعام فقال ومن هو المعبود قال المعبود هو
الله الذى خلقك فقال العجمى فماذا اقول حتى
اصير من حزب ذلك الرب فقال غريب تقول لا
اله الا الله ابراهيم خليل الله فنطق بالشهادة
فكتب من اهل السعادة وقال اعلم يا مولاى ان
صهرك الملك سابور طلب قتلك وقد بعثنى
فى مائة الف وامرنى ان لا ابقى منكم احدا
فلما سمع غريب كلامه قال هذا جزاى منكم
ومنه وانى خلصت ابنته من الضيق ومن
الردا ولكن الله يقابله بما يفعله فما اسمك
قال رستم مقدم سابور فقال له غريب
وكذلك مقدم عسكرى ثم خلع عليه وقال
يا رستم ايش حال الملكة فخرتاج فقال له

تعيش راسك يا ملك الزمان قال هى ماتت
قال يا مولاى لما سرت الى اخيك اتت
جارية الملك سابور صهرك وقالت له انت
امرت غريب ان ينام عند ستى فخرتاج قال
لا وحق النار ثم انه سحب سيفه ودخل
عليها وقال لها يا ملعونة كيف خليتى هذا
البدوى ينام عندك ولا اعطاك مهرا ولا عمل
عرسا قالت يا ابتى انت قلت له ينام عندى
فقال لها هل قرب منك فسكتت واطرقت الى
الارض فزعق على الدايات والجوار وقال لهم
كتفوا هذه الملعونة وابصروا فرجها ففعلوا
وقالوا ذهبت بكارتها فحمل عليها واراد قتلها

الليلة الثالثة والاربعون والسبعماية

وغرقها فى البحر فلما سمع غريب ذلك الكلام
قال وحق الخليل لاسير الى هذا الكلب
واهلكه واخرب دياره ثم ارسل الكتب الى

الجمرقان ولصاحب ميافارقين ولصاحب
الموصل ثم التفت الى رستم وقال له كم معك
من العسكر قال معىماية الف فقال له
خذ معك عشرة الاف وسر الى قومك وشاغلهم
بالحرب وها انا على اثرك فركب رستم فى
عشرة الاف وسار الى قومه مدة سبعة ايام
وقد قرب من عسكر العجم الى نصف يوم
فعندها قسم العسكر اربع فرق وقال لهم
تفرقوا حول العسكر واوقعوا فيهم السيف
فركبوا من العشا الى نصف الليل حتى داروا
حول العسكر وكان لما مضى رستم وفقد منهم
قعدوا امنين اذ حطم عليهم المسلمون
وزعقوا الله اكبر فقاموا الاعجام من النيام
وعمل فيهم الحسام وزلت منهم الاقدام
وغضب عليهم الملك العلام وعمل فيهم
رستم مثل شعل نار فى الحطب اليابس فما

فرغ الليل الا وعسكر العجم ما بين قتيل وهارب ومجروح وغنموا المسلمون ونزلوا فى خيام الاعجام واستراحوا حتى اقبل الملك غريب ونظر ما فعل رستم وكيف دبر الحيلة وقتل العجم وكسر عسكرهم فخلع عليه وقال يا رستم انت الذى كسرت العجم فجميع الغنيمة لك فباس يد الملك وشكره واراحوا يومهم وساروا طالبين ملك العجم ووصلوا المهزومين وعبروا على الملك سابور وشكوا له الويل والثبور وعظايم الامور وحكوا له جميع ما جرى وكيف كبسهم فى ظلام الليل فقال غريب الذى كبسكم قالوا ما كبسنا الا مقدم عسكرك رستم وقد اسلم وغريب ما اتانا فلما سمع الملك ذلك رمى تاجه الى الارض وقال لولده وردشاه ما لهذا الامر الا انت فقال وردشاه وحياتك يا والدى

لا بد ما اجيب غريب وكبرا قومه فى الجبال
ونصبوا الشاليش واعرض عسكره فوجدهم
ماينين الف وعشرين الف وباتوا على نية
الرحيل وقد اصبح الصباح وارادوا ان يرحلوا
واذا هم بغبار قد ثار فزعق سابور على
ساعى ركابه وقال اخبرنى بهذا الغبار فراح
وعاد وقال يا مولاى قد اتى غريب فعند
ذلك اصطفوا للحرب فلما اقبل غريب على
اسبانير المداين ونظر الاعجام فندب قومه
وقال احملوا بارك الله فيكم فحملوا وجرى
الدم وانسجم وعاينت النفوس العدم وتقدم
الشجاع وهجم والجبان ولى وانهزم ولم
يزالوا كذلك الى ان ولى النهار وافترقوا
وامر سابور ان ينصبوا الخيام على باب المدينة
وكذلك غريب نصب خيامه مقابل الاعجام

الليلة الرابعة والاربعون والسبعماية

وذهب كل واحد الى خيامه حتى اصبح
الصباح ركبوا وللقتال اصطفوا فاول من فتح
باب الحرب رستم وبرز له ثومان من
العاجم ووقع بينهما حملات منكرات فوثب
رستم على غريمه وضربه بعمود كان معه وزنه
سبعون رطلا فخسف راسه فى صدره فوقع
على الارض قتيلا فما هان على الملك سابور
فامر قومه بالحملة ثم حملوا العسكرين
وسحب غريب سيفه وحمل على الاعاجم وكان
الكيلجان والقورجان بركاب الملك غريب
ولم يزل فى حملته حتى وصل الى رافع العلم
فضربه على راسه فوقع على الارض مغشيا
عليه فاخذه الماردان الى خيامهم فلما نظرت
الاعجام الى العلم قد وقع ولوا هاربين والى
ابواب المدينة طالبين فتبعوهم المسلمون
وازدحموا فى الباب فمات منهم خلق كثير

ولا قدروا على غلق الباب فهجم رستم والجمرقان وسعدان وسهيم والدامغ والكيلجان والقورجان على الابواب وجرى الدم من الكفار فى الازقة مثل التيار فعند ذلك نادوا الامان الامان فرفعوا السيف عنهم وساقوهم سوق الغنم الى خيامهم وكان غريب قد رد الى سرادقه وقلع سلاحه ولبس ثياب العز بعد ما اغتسل من دم الكفار وقعد على تخت ملكه وطلب ملك العجم فجاوا به فقال له يا كلب العجم ما حملك على ما فعلت بابنتك انا ما كنت اصلح لها بعلا قال يا ملك لا تواخذنى بما فعلت وانى ندمت وما واجهتك بالقتال الا خوفا منك فلما سمع غريب ذلك امر ان يصطحوه ثم حبسه واعرض على الاعجام الاسلام فاسلم منهم ماية وعشرون الفا والباقى راحوا على

السيف وركب غريب فى موكب عظيم
ودخل اسبانبر المداين وجلس على كرسى
سابور ملك الاعجام وخلع ووهب وفرق
الغنيمة والذهب وفرق على الاعجام فاحبوه
ودعوا له ثم ان ام فخرتاج تذكرت بنتها
واقامت العزى فدوى القصر بالصراخ والصياح
فسمعهم غريب فدخل عليهم وقال ما خبركم
فتقدمت ام فخرتاج وقالت له يا سيدى لما
انت حضرت تذكرت ابنتى وقلت لو كانت
طيبة كانت فرحانة بقدومك فبكى غريب
عليها وخرج وجلس على تخته وقال ايتونى
بسابور فاتوا به وهو يحجل فى قيوده فقال
له يا كلب العجم ما فعلت بابنتك قال
اعطيتها لهذا وهذا وقلت لهما غرقوها فى
بحر جيحون فدعى غريب بالرجلين وقال
لهما ما ذكره هذا حق قالا نعم ولكن يا

ملك ما غرقناها وشفقنا عليها وسيبناهـــا
على شط جيحون وقلنا لها اطلـــبى
النجاة لنفسك ولا ترجعى الى المدينـــة
تقتلينا معك وهذا ما عندنا الليـــلة

الخامسة والاربعون والسبعمـــايـــة

فلما سمع غريب منهم هذا طلب المنجمين
فحضروا فقال لهم اضربوا تخت رمل وابصروا
التاريخ لغمرتاج هل هى فى قيد الحياة ام
ماتت فضربوا تخت رمل وقالوا يا مـــلك
الزمان ظهر لنا ان الملكة فى قيد الحياة
وقد جابت ولدا ذكرا وهما عند طايفة
من الجان ولكن تغيب عنك عشرين سنة
فاحسب كم لك فى سفرتك فحسبوا الغيبة
فكانت ثمان سنين فقال لا حول ولا قوة
الا بالله فبعث قصاد الى القلاع الذين فى
حكم سابور فاتوا تابعين فبينما هو قاعد

فى قصره اذ هو ينظر غبارا ثار فزعق على
الكيلجان والقورجان وقال ايتونى بخبر هذا
الغبار فسارا الماردان وخطفا فارسا واتيا به
الى غريب وقالا له اسال هذا فانه من العسكر
فقال له غريب لمن هذا العسكر فقال يا
ملك هذا الملك وردشاه صاحب سيراج وجا
يقاتلك وكان السبب فى ذلك ان سابور
ملك العجم لما وقعت الوقعة بينه وبين
غريب فهرب ابن الملك وردشاه فى شرذمة
من عسكر ابيه فسار حتى وصل الى مدينة
سيراج ودخل على الملك وردشاه وباس الارض
ودموعه نازلة على خدوده فقال له ارفع راسك
يا وردشاه وقل لى ما يبكيك قال يا ملك
ظهر لنا ملك من العرب اسمه غريب ملك
الى وقتل الاعجام وسقاهم كاس الحمام وحكى
له ما جرى فلما سمع وردشاه كلام ابن

سابور قال امراتنى طيبة فقال له اخذهــا
غريب فعند ذلك ازبد وارغى وقال وحياة
راسى ما بقيت ابقى على وجه الارض بدويا
ولا مسلما ثم كتب الكتب وارسلها الى نوابه
فاقبلوا فاعرضهم فوجدهم خمسا وثمانـــين
الفا فسار بهم حتى وصلوا الى اسبانير المداين
ونزلوا الاعدا على باب المدينة وتــقــدم
الكيلجان والقورجان وباسا ركبة غريب
وقالا يا مولانا اجبر قلوبنا واجعل هــذا
العسكر من قسمنا فقال لهما دونكما واياهم
فعند ذلك طار الماردان حتى نــزلا عــلى
سرادق وردشاه فوجداه على كرسى عزه وابن
سابور جالس عن يمينه والمقدمين من حوله
وهم يتشاوروا على قتل المسلمين فتقدم
الكيلجان وخطف ابن سابور والقورجان
خطف وردشاه وسارا بهما الى غريب فامر

يضربهما فضربا وعادا المارادان وسحبا سيفين
وحطا فى الكفار فما نظروا الكفار سوى
سيفين يلمعان ولا يروا احدا ففاتوا خيامهم
وساروا على جراد الخيل فتبعوهم حتى اثنوهم
ورجعا الماردان باسا يد غريب فشكرهم
وقال لهما غنيمة الكفار لكما وحدكما
فدعوا له وانصرفوا وملوا اموالهما هذا مـا
كان من غريب وقومه **الليلة السادسة**
والاربعون والسبعماية واما ما كان
من الكفار فانهم ساروا فى هزيمتهم حتى
وصلوا سبراج واقاموا العزا على من مـات
وكان للملك وردشاه اخ اسمه سيران النصرانى
الساحر ما فى زمانه اسحر منه وكان منعزلا
عن اخيه فى بعض الحصون فساروا القوم
المنكسرون الى الحصن وعبروا على سيران
الساحر وهم باكون صارخون فقال لهم ما

ابكاكم يا قوم فاعلموه بما كان وكيف
خطف اخاه وردشاه وابن سابور فلما سمع
هذا الكلام صار الضيا فى وجهه ظلام وقال
وحق دينه لاقتلن غريب وقومه ولا اترك
منهم ديار ولا من يرد الاخبار ثم انه عزم
وقسم وطلب الملك الاحمر فحضر فقال له
امض الى اسبانير المداين واهجم على غريب
وهو جالس على سريره فصار حتى وصل الى
الملك غريب فلما راه غريب سحب سيفه
الماحق وحمل عليه وكذلك الكيلجان
والقورجان وطلبوا عسكر الملك الاحمر فقتلوا
منهم خمسماية وثلاثين وجرحوا الملك الاحمر
فولى هاربا واكثر قومه مجروحين ولم يزالوا
سايرين حتى وصلوا حصن الفواكه وعبروا
على سيران الساحر وهم يبكون فقال له
يا حكيم ان غريب معه سيف يافث بن

نوح المتلسم فكل من طلبه بالضرب بـه
انقسم ومعه ماردان من جبل قاف وقد
اعطاهما له الملك مرعش وهو الذى قتل
الملك الازرق وقتل من الجن شيا كثيرا فلما
سمع الحكيم كلام الملك الاحمر قال له امض
امض امض فمضى الى حال سبيله ثم ان
الحكيم عزم واحضر ماردا اسمه زعازع
واعطاه قدر درهم بنج طيار وقال له امض الى
اسبانير واطلب قصر غريب وتصور صفة
عصفور وارصده حتى ينام فخذ البنج
وحطه فى انفه وايتينى به فسار وفعل كما
قال له الحكيم فما جا نصف الليل الا
وهو فى حصن الفواكه ودخل به على سيران
الساحر فشكره واراد ان يقتله فى حالة
بنجه فنهاه رجل عن قتله خوفا من الملك
مرعش فقال له وما نصنع به قال ارميه فى

جيجون وهو مبنج فلا يدرى من رماه
فيغرق ولا يعلم به احد فامر المارد ان
يحمل غريب ويرميه فى جيجون الليلة

السابعة والاربعون والسبعماية

فحمل المارد غريب واراد ان يرميه فما هان
عليه فعمل له رومس خشب وربطه بالحبال
ودفع غريب بالرومس فى النيار فاخذه النيار
وراح هذا ما كان لغريب واما قومه فاصبحوا
طالبين الخدمة فما وجدوا غريب ووجدوا
سيفه على تخته وانتظروه ان يخرج فما خرج
فاغتموا وفتشوا البساتين والمدينة فما راوا
له خبر فلبسوا السواد وشكوا حالهم لرب
العباد هذا ما كان من امرهم واما غريب
فانه صار ملقى على الرومس وهو جارى به
فى النيار خمسة ايام فقذفه النيار الى البحر
المالح ثم خرج منه البنج وفتح عينيه

فوجد روحه فى وسط البحر فقال لا حول ولا
قوة الا بالله يا ترى مين فعل بى هذا الفعل
فبينما هو متحير فى امره واذا بمركب ساير
فلوح لهم بكمه فاتوه واخذوه فقالوا له من
انت ومن اى بلد انت قال اطعمونى واسقونى
حتى ترد لى الروح واقول لكم من انا فاتوه
بالزاد والما فاكل وشرب ورد الله عليه عقله
فقال يا قوم ما دينكم وما جنسكم قالوا
نحن من الكرج ونعبد صنما اسمه منقاش
فقال لهم تبا لكم ولمعبودكم يا كلاب ما
يعبد الا الله الذى خلق كل شى فعندها
قاموا عليه وارادوا ان يمسكوه وهو خالى من
السلاح فبطح اربعين رجلا فتكاثروا عليه
ومسكوه وكتفوه وقالوا ما نقتله الا فى
ارضنا حتى نعرضه على الملك ثم
ساروا حتى وصلوا مدينة الكرج

الليلة الثامنة والاربعون والسبعماية

وكان الذى بناها عملاقا جبارا وقد جعل
على كل باب من المدينة شخصا من النحاس
عمل بالحكمة فاذا دخل المدينة احد
غريب زعق الشخص بالبوق فيسمعه كل
من فى المدينة فيمسكوه يقتلوه ان لم
يدخل فى دينهم فلما دخل غريب زعق
ذلك الشخص زعقة عظيمة فقام الملك
ودخل على صنمه فوجد النار والدخان
يخرج من فيه وانفه وعينيه وكان الشيطان
عبر فى جوف الصنم ونطق على لسانه وقال
يا ملك قد وقع لك بدوى اسمه غريب
وهو ملك العراق وهو يامر الناس ان يتركوا
دينهم ويعبدوا ربه فاذا عبروا لك به فلا
تبقيه فخرج الملك وجلس على تخته واذا
بغريب قد دخلوا به واوقفوه بين يدى الملك

وقالوا يا ملك قد وجدنا هذا الغلام كافرا
بالهتنا ووجدناه غرقانا وحكوا له الحكاية
فقال اذهبوا به الى بيت الصنم الكبير واحرقوه
امامه لعله يرضى عنا فقال الوزير نحرقه ما
هو مليح انه يموت في ساعة فقال نحبسه
ونجمع له الحطب ونطلق فيه النار فجمعوا
الحطب واضرموا فيه النار الى الصباح وخرج
الملك وخرجت اهل المدينة وامر باحضار
غريب فلم يجدوه فعادوا واعلموا الملك
بهروبه قال وكيف هرب قالوا وجدنا السلاسل
والقيود مرمية والابواب مغلقة فتعجب الملك
وقال انا امضى الى الهى ثم انه قام وطلب
الصنم يسجد له فلم يجده فصار يمعك
عينيه والتفت الى وزيره وقال له يا كلب
الوزرا لولا انت اشرت عليّ بحرقه كنت
حرقته وهو الذي سرق الهى وهرب ولا بد

ما اخذ ثاره ثم انه سحب سيفه وضرب
الوزير رمى رقبته وكان السبب فى رواح
غريب والصنم سبب عجيب وذلك لما حبس
غريب فى المخدع وكان بجانب القبة التى
فيها الصنم فقام غريب يذكر الله عز وجل
وطلب من الله هدمة المارد المتوكل بالصنم
المتكلم على لسانه فخشع قلبه وقال يا
فضيحتناه من الذى يرانى ولا اراه ثم انه
تقدم الى غريب وانكب على اقدامه وقال يا
سيدى ما الذى اقول حتى اصير من حزبك
قال تقول لا اله الا الله ابراهيم خليل الله
فنطق المارد بالشهادة وكان اسم المارد
الزلزال ابن المزلزل وابوه من كبار ملوك
الجان ثم انه حل غريب من القيود
وحمل الصنم وطلب الجو الاعلى الليلة
التاسعة والاربعون والسبعماية

فلما راوا جند الملك ما جرى انكروا عبادة
الصنم وسحبوا سيوفهم وقتلوا الملك وحملوا
السيف على بعضهم ثلاثة ايام حتى هلكوا
عن اخرهم واما ما كان من امر غريب فانه
لما حمله زلزال وطلب به بلاده وهى جزاير
الكافور والقصر البلور والمحل المسحور
والملك المزلزل تحت يده عجلا ابلقا وقد
لبسه الحلى والحلل المنسوجة بالذهب الاحمر
فدخل المزلزل على عجله وقومه وقال له يا
الهى ما الذى ازعجك فزعق الشيطان فى
جوف الصنم وقال يا مزلزل ان ابنك صبا
الى الخليل ابراهيم على يد غريب صاحب
العراق ثم حدثه بما جرى من اوله الى
اخره فلما سمع كلام العجل خرج وهو حيران
وجلس على كرسى مملكته وطلب ارباب
دولته فحضروا فحكى لهم ما سمعه من الصنم

فتعجبوا من ذلك وقالوا ما نفعل يا ملك
قال اذا حضر ولدى ورايتموني اعتنقه فاقبضوا
عليه فقالوا سمعا وطاعة ثم بعد يومين عبر
زلزال على ابيه ومعه غريب وصنم ملك الكرج
فلما عبروا من باب القصر هجموا عليه وعلى
غريب وكتفوهما واوقفوهما قدام الملك المزلزل
فنظر لابنه بعين الغضب وقال له يا كلب
الجان فارقت دينك ودين ابايك واجدادك
قال له دخلت فى دين الحق وكلام الصدق
وانت يا ويلك اسلم تسلم من غضب الجبار
خالق الليل والنهار فغضب الملك على ولده
وقال له يا ولد الزنا تواجهنى بهذا الكلام
ثم انه حبسه والتفت الى غريب وقال يا
قطاعة الانس لعبت بعقل ولدى واخرجته
من دينه فقال غريب اخرجته من الكفر
الى الايمان فزعق الملك على مارد اسمه سيار

وقال له خذ هذا الكلب وامض به الى وادى
النار وارميه حتى يهلك وذلك الوادى من
عظم حره يقيد حتى يكون جمرا ويشتعل
ومحيط بذلك الوادى جبل عالى املس ليس
فيه منفذ فتقدم سيار الملعون وحمل غريب
وطلب الربع الخراب من الدنيا حتى صار
بينه وبين الوادى ساعة واحدة وقد تعب
العفريت بغريب فنزله فى وادى ذى اشجار
وانهار واثمار فلما نزل المارد وهو تعبان فنزل
غريب من على ظهره وهو مكبل فنام المارد
من التعب وشخر فعالج غريب فى رباطه
وحله واخذ حجرا ثقيلا وشاله الى فوق
راسه وهشم عظامه فهلك لوقته ومضى
غريب فى ذلك الوادى الليلة
الخمسون والسبعماية فوجدها جزيره
فيها من جميع الفواكه وما تشتهيه

النفس وصار غريب ياكل من ثمارها ويشرب
من انهارها وعادت عليه فيها السنين
والاعوام ولم يزل على هذه الحالة خاليا
بذاته سبع سنين فبينما هو ذات يوم جالس
اذ نزل عليه من الجو ماردين مع كل واحد
رجلين وقد نظروا الى غريب فقالوا له ما
تكون يا هذا وكان غريب قد طال شعره
فحسبوه من الجن فسالوه عن حاله فقال
لهم ما انا من الجن ثم اخبرهم بما جرى
له فحزنوا عليه فقال عفريت منهم خليك
مكانك حتى نودى هذه الخرفان الى ملكنا
ونعود نوديك الى بلادك فشكرهم غريب وقال
لهم اين الخرفان الذين معكم فقالوا
هذين الادميين يتغدى بواحد ويتعشى
بواحد فطاروا وبعد يومين اتاه المارد
فحمله وطار به الى الجو الاعلى حتى غاب

عن الدنيا فسمع غريب تسبيح الاملاك فى
الهوى فاتى المارد منهم سهم من نار فصار
رمادا ونزل غريب ولم يزل الا فى البحر
فغطس قامتين وطلع وعام ذلك اليوم
وتلك الليلة وايقن بالموت وقد طلع اليوم
الثالث وهو ايس من الحياة فبان له جبل
شامخ فطلع عليه واستراح ليلة ويوما
وتمشى وطلع من فوق الجبل ونزل من
خلفه وسار يومين فوصل الى مدينة فقاموا
اليه البوابون ومسكوه واتوا به الى الملكة
الحاكمة عليهم جانشاه وكان لها من العمر
خمسماية سنة وكل من عبر مدينتها يعرضوه
عليها فتاخذه وتراقده فلما يفرغ عمله تقتله
وقد قتلت ناسا كثيرا فاتوا بغريب اليها
فاعجبها فقالت له ما اسمك وما دينك ومن
اى البلاد انت قال اسمى غريب ملك

العراق ودينى الاسلام فقالت له اخرج من
دينك وادخل فى دينى وانا اتزوج بـك
واجعلك ملكا فنظر غريب اليها بعين
الغضب وقال لها تبا لك ولدينك فزعقت
عليه وقالت تسب صنمى وهو من العقيق
الاحمر مرصع بالدر والجوهر ثم انها قالت
يا رجال احبسوه فى قبة الصنم لعله يلين
قلبه فحبسوه فى قبة الصنم وقفلوا عليه
الابواب ومضوا الى حال سبيلهم الليلة
الحادية والخمسون والسبعمايـة
فنظر غريب الى الصنم وهو من العقيق
الاحمر وفى عنقه قلايد الدر والجوهر فتقدم
غريب الى الصنم وشاله وضرب بـه الارض
فصار هشيما ونام حتى طلع النهار فلما
اصبح الصباح جلست على سريرها وقالت يا
رجال ايتونى بالبسير فساروا الى غريب وفتحوا

القبة وعبروا فوجدوا الصنم منكسر فلطموا
على وجوههم حتى نزل الدم من اماق عيونهم
ثم تقدموا الى غريب يمسكوه فلكم منهم
واحدا فمات واخر فقتل خمسة وعشرين
وهرب الباقى فعبروا على الملكة وهم صارخون
زاعقون فقالت لهم ما الخبر فقالوا ان
الاسير كسر صنمك وقتل رجالك واخبروها
بما كان فرمت تاجها على الارض وقالت
ما بقى للاصنام قيمة ثم انها ركبت فى
الف بطل وطلبت بيت الصنم فوجدت
غريب قد خرج من القبة وقد اخذ سيفا
وصار يقتل الابطال ويجندل الرجال فنظرت
جانشاه الى غريب وشجاعته وغرقت فى
محبته وقالت ليس لى بالصنم حاجة وما
مرادى الا هذا الغريب يرقد فى حضنى
بقية عمرى ثم انها قالت لرجالها شبلوا

عنه وانعزلوا ثم انها تقدمت وهمت فوقف
ذراع غريب وارتخت سواعده وسقط السيف
من يده فمسكوه وكتفوه ذليلا حقيرا
ورجعت جانشاه وجلست على سرير ملكها
وامرت قومها بالانصراف وخلى المكان فقالت
يا كلب العرب تكسر صنمى وتقتل رجالى
فقال لها يا ملعونة لو كان الها لكان منع
عن نفسه فقالت له ضاجعنى وانا اترك ما
صنعت فقال لها لا افعل شيا من ذلك فقالت
وحق دينى لاعذبنك عذابا شديدا ثم
انها اخذت ماء وعزمت عليه ورشته عليه
فصار قردا وصارت تطعمه وتسقيه ثم حبسته
فى مخدع ووكلت به من يقوم به سنتين ثم
دعته يوما من الايام فاحضرته اليها وقالت
تسمع منى فقال براسه نعم ففرحت
وخلصته من السحر وقدمت له الاكل

والشرب فاكل معها ولاعبها وباسطها فاطمانت
له وعبر الليل فرقد فقالت له قم اعمل
شغلك قال نعم فركب على صدرها وقبض
على رقبتها كسرها وما قام عنها حتى خرجت
روحها ثم نظر الى خزانة مفتوحة فوجد
فيها سيفا مجوهرا ودرقة من الحديد الصيني
ثم لبس كامل العدة وصبر الى الصباح فخرج
ووقف على باب القصر فاقبلوا الملوك وارادوا
ان يدخلوا الى الخدمة فوجدوا غريب وهو
لابس آلة الحرب فقال لهم يا قوم اتركوا
عبادة الاصنام واعبدوا الملك العلام فلما
سمعوا الكفار ذلك الكلام هجموا عليه فحمل
عليهم وقتل منهم خلقا كثيرا

الليلة الثانية والخمسون والسبعماية

واقبل الليل وهم يتكاثروا عليه فكلهم سعوا
عليه وارادوا ان ياخذوه واذا هو بالسف

مارد بالف سيف قد حطوا على الكفار
وهو زلزال بن المزلزل وهو فى اولهم
فمكنوا منهم السيف البتار واسقوهم
كاس البوار وعجل الله بارواحهم الى النار
فزعقوا الاعوان الامان الامان وامنوا بالملك
الديان الذى لا يشغله شان عن شان
وسلم زلزال على غريب وهناه بالسلامة
فقال له غريب من اعلمك بحالى
قال يا مولاى لما حبسنى ابى وشيعك الى
وادى النار فضعفت سنتين ثم اطلقنى ثم
فعدت سنة فعدت الى ما كنت عليه فقتلت
ابى وطاعتنى الجنود ولى سنة وانا احكم
عليهم فنمت وانت فى خاطرى فرايت فى
المنام وانت تقاتل قوم جانشاه فاخذت
هذه الالف مارد واتيت اليك فتعجب
غريب من هذا الاتفاق ثم اخذ اموال

جانشاه واموال قومها ونصبوا للمدينة حاكما
وحملت المردة المال وغريب وما باتوا بقية
ليلتهم الا فى مدينة زلزال فقعد ستة اشهر
فطلب غريب الرواح فعبى له زلزال الهدايا
والتحف وبعث معه ثلاثة الاف مارد فجابوا
المال من مدينة الكرج وجعلوه على اموال
جانشاه ثم امرهم ان يحملوا الهدايا والاموال
وحمل زلزال غريبا وطلبوا مدينة اسبانيـر
المداين فما جا نصف الليل الا وهم فيها
فنظر غريب فراى المدينة محاصرة ودايـر
عليها عسكر جرار مثل البحر الزاخر فقال
غريب لزلزال يا اخى يا ترى ما هذه المحاصرة
من اين هذا العسكر ونزل غريب على سطح
القصر ونادى يا كوكب الصباح يا مهدية
فقامتا من نومهما مدهوشين وقالوا مـن
ينادينا فى هذا الوقت فقال انا مولاكمـا

غريب صاحب الفعل العجيب فلما سمع
الحريم كلام مولاهما فرحوا ونزل غريب
وتراموا عليه وزغرتوا فادوا لهم القصر فانتت
المقدمون من مراقدهم وقالوا ما الخبر وطلعوا
القصر وقالوا للبوابين هل احد ولد من
الجوار قالوا لا ولكن ابشروا فقد وصل لكم
الملك غريب ففرحوا الامرا وسلم غريب على
الحريم وخرج الى اصحابه فتراموا عليه وقبلوا
يديه ورجليه وحمدوا الله وقعد غريب على
سريره ونادى اصحابه فحضروا وجلسوا حوله
فسالهم عن العسكر النازلين عليهم فقالوا
يا ملك لهم ثلاثة ايام نازلين علينا ومعهم
جن وانس وما ندرى ما يريدوا وما وقع
بيننا لا قتال ولا كلام قال غريب غدا نبعث
لهم كتابا وننظر ما يقولون وكان ملكهم
اسمه مردشاه وتحت يده مائة الف فارس

وثلاثة الاف راجل ومايتان من ارهاط الجان

وكان سبب مجيبهم سبب عظيم الليلة

الثالثة والخمسون والسبعمايه

وذلك انه لما بعث الملك سابور ابنته مع اثنين من قومه وقال لهما غرقوها في جيحون فخرجا بها وقالا لها امضي الي حال سبيلك ولا تظهري لابيك فيقتلنا ويقتلك فهجت فخرتاج وهي حيرانة لا تدري اين تتوجه وقالت فين عينك يا غريب تنظر حالي الذي انا فيه ولم تزل سايرة حتى مرت بوادي كثير الاشجار والانهار وفي وسطه حصن مبني عالي البنيان مشيد الاركان وروضة من الجنان فدخلت فخرتاج الحصن فوجدته مفروشا بالبسط الحرير وفيه اوان الذهب والفضة كثير ووجدت فيه ماية جارية من الجوار الحسان الملاح فلما نظرت الجوار

لفخرناج قاموا اليها وسلموا عليها وقالوا كلنا فى خدمتك فدعت لهم ثم انهم قدموا لها الطعام فاكلت حتى اكتفت وقالت فخرناج للجوار ومن يكون صاحب هذا القصر والحاكم عليكم قالوا سيدنا الملك صلصال بن دال ملك وهو ياتى فى كل شهر مرة ويصبح يروح يحكم فى قبايل الجان فاقامت عندهم فخرتاج خمسة ايام فوضعت ولدا ذكرا مثل فلقة القمر فقطعوا سرته وكحلوا مقلته وسموه مردشاه فتربى فى حجر امه وعن قليل اقبل الملك صلصال وهو راكب على فيل ابيض قرطاسى قدر البرج المشيد وحوله طوايف الجان فعبروا الى القصر وتلقاه المايه جارية وباسوا الارض ومعهم فخرتاج فنظرها الملك فقال لجواره من تكون هذه الجارية فقالوا له بنت سابور ملك العجم

والترك والديلم فقال من اتى بها الى هذا
المكان فحكوا له ما جرى لها فحزن عليها
وقال لا تحزنى واصبرى حتى تربى ولدك ويكبر
ثم انى اسير الى بلاد العجم واقطع راس ابيك
واجلس لك ولدك على تخته فقامت فخرتاج
وقبلت يديه ودعت له وقعدت تربى ولدها
مع اولاد الملك وصاروا يركبوا الخيل ويسيروا
الى الصيد والقنص فتعلم صيد الوحوش
وصيد السباع الضارية وياكل من لحومها
وقد صار قلبه اقسى من الحجر فلما صار
له من العمر خمسة عشر سنة كبرت عليه
نفسه فقال لامه يا اماه ومن هو ابى قالت
ابوك الملك غريب صاحب العراق وانا بنت
ملك العجم ثم انها حكت له ما جرى فلما
سمع كلامها قال وجدى امر بقتلك وقتل
ابى قالت نعم فقال لها وحق ما لك علىّ

من النوبية لاسير الى مدينة ابيك واقتلع راسه واقدمها الى حضرتك ففرحت بقوله

الليلة الرابعة والخمسون والسبعماية

فصار مردشاه يركب مع المايتين حتى ترقى معهم وصاروا يشنوا الغارات ويقطعوا الطرقات ونموا في سيرهم حتى اشرفوا على بلاد سيراج فحطموا عليها وهاجم مردشاه على قصر الملك فرمى راسه وهو على تخته وقتل من جنده خلقا كثيرا والباقون زعقوا باللسان الامان ثم انهم باسوا ركبة مردشاه فاعرضهم فوجدهم عشرة الاف فارس فركبوا في خدمته ثم ساروا الى بلخ فقتلوا ملكها واهلكوا جندها وتملكوا اموالها وساروا الى نوربين وقد صار مردشاه في ثلاثين الف فارس وقد خرج اليهم صاحب نوربين طايعا وقدم اليهم الاموال والتحف وركب في ثلاثين

الف فارس وساروا طالبين مدينة سمرقند
العجم فاخذوها ثم اخلاط فاخذوها وساروا
لم يصلوا الى مدينة الا اخذوها وقد صار
مردشاه فى جيش عظيم والذى ياخذه من
الاموال يفرقه على الرجال فحبوه لاجل شجاعته
وكرمه ثم انه وصل الى اسبانير المداين
فقال اصبروا حتى احضر باقى عسكرى واقبض
جدى واحضره قدام امى واشفى قلبها
بضرب عنقه ثم انه ارسل من يجيبها فلاجل
هذا بطل القتال ثلاثة ايام وقد وصل
غريب ومعه زلزال فى اربعين الف مارد
حاملين الاموال والهدايا وسال عن العسكر
النازلين فقالوا لا نعلم من هم ولهم ثلاثة
ايام لا كلمونا ولا كلمناهم ووصلت فخرتاج
فاعتنقها ولدها مردشاه وقال لها اقعدى فى
خيمتك حتى اجيب لك اباك فدعت له

بالنصر من رب العالمين فلما اصبح الصباح
ركب مردشاه والمايتين مارد عن يمينه وملوك
الانس عن شماله ودقوا كوس الحرب
فسمع غريب فركب وخرج وعبى قومه
للحرب ووقفت الجن عن يمينه والمقدمين
عن يساره فبرز مردشاه ونادى يا قوم لا
يبرز لى الا ملككم فان قهرنى كان هو صاحب
العسكران وان قهرته قتلته مثل غيره فلما
سمع غريب كلام مردشاه قال تخسا يا كلب
العرب ثم حملوا ولم يزالوا فى كر وفر وقرب
وبعد حتى انتصف النهار وقد وقعت الخيل
من تحتهما فنزلا وقد قبضا بعضهما بعضا
فعند ذلك هجم مردشاه على غريب وخطفه
وعلقه واراد يضرب به الارض فقبض غريب
على انثيه جذبهما من مكانهما فحس مردشاه
ان السما انطبقت على الارض فزعق بملى راسه

وقال انا فى جيرتك يا فارس الزمان فكتفه

الليلة الخامسة والخمسون والسبعماية

فارادوا المردة اصحاب مردشاه ان يهجموا ويخلصوه فحمل غريب بالسف مارد وارادوا ان يبطشوا بمردة مردشاه فزعقوا الامان الامان ورموا سلاحهم فجلس غريب فى سرادقه وكان من الحرير الاخضر مرقوم بالذهب الاحمر مكلل بالدر والجوهر ثم طلب مردشاه فاحضروه بين يديه وهو يحاجل فى القيود والاغلال فلما نظر مردشاه الى غريب طاطا براسه الى الارض من الحيا فقال له غريب يا كلب العرب ايش اوصلك حتى تركب وتضاهى الملوك فقال يا مولاى لا تواخذنى فانى معذور قال له غريب معذور فى اى شى قال يا مولاى اعلم انى قد خرجت الاخذ تار ابى وامى من سابور

ملك العجم فانه اراد قتل امى فسلمت وما
ادرى قتل ابى او لا فلما سمع غريب كلامه
قال والله انك معذور فمن هو ابوك ومن
هى امك قال ابى اسمه غريب واسم امى
فخرتاج بنت سابور ملك العجم فلما سمع
غريب كلامه صرخ صرخة وغشى عليه فرشوا
عليه الماورد فلما انتبه قال له انت ابن
غريب من فخرتاج قال نعم قال غريب فارس
ابن فارس حلوا ولدى من القيود فتقدم
سهيم والكيلجان وحلوا مردشاه واحتضن
ولده واجلسه الى جانبه وقال له اين امك
قال هى عندى فى خيمتى قال ايتينى بها
فركب مردشاه وسار الى خيامه وتلقوه اصحابه
وفرحوا بسلامته وسالوه عن حاله قال ما
هذا وقت سوال ثم انه دخل لامه وحدثها
بما جرى ففرحت فرحا شديدا واتى بها الى

ابيه فتعانقا وفرحا ببعضهما واسلمت فخرتاج
واسلم مردشاه ثم احضروا قوم مردشاه
واعرضوا عليهم الاسلام فاسلموا جميعا قلبا
ولسانا وفرح غريب باسلامهم ثم احضر الملك
سابور ووبخه على فعاله هو وولده واعرض
عليه الاسلام فابى فصلبوه على باب المدينة
وزينوا المدينة وفرحوا اهلها ولبسوا مردشاه
التاج الكسروى وجعلوه ملك العجم والترك
والديلم وبعث الملك غريب عمه الدامغ الى
العراق ملكا وقد اطاعته كل البلاد والعباد
وقعد غريب فى مملكته يعدل فى الرعية
وقد احبوه الخلق اجمعين ولم يزالوا
كذلك فى ارغد عيش الى ان اتاهم هادم
اللذات ومفرق الجماعات فسبحان من
يدوم عزه وبقاه ولا عين تراه الليلة
السادسة والخمسون والسبعماية

حكاية احمد الدنف مع دليلة انه كان فى
زمن الخليفة هارون الرشيد رجل يسمــى
احمد الدنف واخر يسمى حسن شومان
وكانا اصحاب مكر وحيل ولهما افعال عجيبة
فبسبب ذلك اخلع الخليفة على احمد الدنف
قفطان وجعله مقدم الميمنة واخلع عـلى
حسن شومان قفطان وجعله مقدم الميسرة
وجعل لكل واحد جامكية فى كل شهر
الف دينار وكان لكل واحد منهما اربعين
رجلا مشاديدة وكان مكتوب على احمد
الدنف دركه البر فنزل احمد الدنف ومعه
حسن شومان ومشاديدهما راكبين والامير
خالد الوالى صحبتهم والمنادى ينـادى
حسبما رسم الخليفة ان ما مقدم بغداد فى
الميمنة الا احمد الدنف ولا مقدم بغداد فى
الميسرة الا حسن شومان وانهما مسموعان

الكلمة منقادان الحرمة وكان فى البلدة عجوز
تسمي دليلة المحتالة ولها بنت تسمى زينب
النصابة فسمعا المناداة بذلك فقالت زينب
لامها دليلة يا امى هذا احمد الدنف
جا من مصر مطرودا ولعب مناصفا فى
بغداد الى ان تقرب الى الخليفة وبقى مقدم
الميمنة وهذا المولد الاقرع حسن شومان
بقى مقدم الميسرة وله سماط فى الغدا وسماط
فى العشا وجوامك لكل واحد الف دينار
فى كل شهر ونحن قاعدين ملطوعين فى هذا
البيت لا قيمة ولا حرمة ولا لنا من يسال
عنا وكان زوج دليلة المحتالة مقدم بغداد
سابقا وكان له على الخليفة فى كل شهر
الف دينار فمات وتخلف عنه بنتان بنت
متزوجة ومعها ولد اسمه احمد اللقيط
وبنت عازبة تسمى زينب النصابة وكانت

دليلة المحتالة فيلسوفية وحيلية وصاحبة مكر وخداع وطرايق ومناصف وكانت تتحيل على الثعبان تطلعه من وكره وكان ابليس يتعلم منها المكر وكان زوجها براج عند الخليفة وكان يربى حمام البطاقة الذى يسافر بالكتب والرسايل وكان عند الخليفة كل طير لوقت حاجته اعز من واحد من اولاده فقالت زينب لامها قومى اعملى حيل ومناصف اياك يشتاع لنا بها سيط فى بغداد ويبقى يترتب لنا جامكية ابويه

الليلة السابعة والخمسون والسبعماية

فقالت لها امها يا زينب وحياتك يا بنتى لا لعب فى بغداد مناصف اقوى من مناصف احمد الدنف وحسن شومان فقامت ضربت لها لثام ولبست شاشية فقرا ولبست لباسا نازلا لكعبها

وجبة صوف وتحزمت بمنطقة عريضة واخذت
ابريقا وملأته ماء لرقبته وحطت فى فمه ثلاثة
دنانير وغطت فم الابريق بليفة وتقلدت
بسبح قدر حملة حطب واخذت اشارة فى
يدها فيها شراميط حمر وصفر وخضر وطلعت
تقول الله الله واللسان يسبح والقلب طاير
داير يقبح ودايرة تتلمح لمنصف تلعبه فى
البلد فسارت من زقاق لزقاق الى ان اتت
لزقاق هب فيه النسيم ورواق مكنوس
مرشوش وبالرخام مطروش ورات بابا مقوصرا
بعتبة مرمر وسندال من النحاس الاصفر
وعليه حلقة من الفضة ورجل مغربى بواب
واقف بالباب وكانت تلك الدار لامير باش
الشاووشية عند الخليفة وكان صاحب
الدار ذوا زرع وبلاد وجامكية واسعة وكان
يسمى بالامير حسن شر الطريق ولا سموه

شر الطريق الا لكون ضربته تسبق كلمته
وكان متزوجا بصبية مليحة ويحبها وكان
ليلة دخلته عليها حلفته انه لا يتزوج
عليها ولا يبات بره ليوم من بعض الايام
طلع زوجها الديوان فراى كل امير معه ولد
وشي ولدين وكان دخل الحمام وراى وجهه
في المراة فراى بياض شعر ذقنه غطى سوادها
فقال لنفسه الذى اخذ اباك ما يخليك
فدخل على زوجته وهو مقسى فقالت له
مسا الخير قال لها روحى من قدامى من
يوم رايتك ما رايت خير قالت ليش قال
ليلة دخلت عليك حلفتيني انى ما اتزوج
عليك ففى هذا اليوم رايت الامارة كل
واحد معه ولد وشى ولدين فتذكرت
الموت وانا ما رزقت بولد ولا بنت ومن
لا له ولد ذكر لا يذكر وهذا سبب قسوتى

منك فانك بغلة عاقر ولا تولدى والنكح فيكى كالنحت فى الحجر فقالت له اسم الله والحافظ الله انا خرقت الاهوان من دق الصوف والعقاقير وانا ما لى ذنب والعاقة منك لانك بغل افطس وبيضك رايق لا تجيب اولاد فقال لها لما اعاود من السفر اتزوج عليك قالت نصيبى على الله وطلع من عندها وندموا على معايرة بعضهما فبينما زوجته تطل من طاقتها وهى كانها عروسة كنز من المصاغ الذى عليها واذا بدليلة المحتالة واقفة فنظرتها وعليها صيغة وبدلة مثمنة فقالت لنفسها ما شطارة يا دليلة الا اخذ هذه الصبية من بيت زوجها وتعريها من المصاغ والبدلة وناخذيهم فوقفت وذكرت تحت شباك القصر وقالت الله الله فرات الصبية هذه العجوز وهى

لابسة البياض قبة من نور لابسة لبس
مطوعبة وهى تقول جاس يا اوليا الله فطلوا
نسا الحارة من الطيقان ويقولوا شى لله هذه
شيخة طالع من وجهها النور فعبطت
خاتون زوجة الامير حسن شر الطريق
لجاريتها وقالت لها انزلى يا مقبولة وبوسى يد
الشيخ ابو على البواب وقولى له خليه يدخل
هذه الشيخة للست تتبرك بها فنزلت

الليلة الثامنة والخمسون والسبعماية

فنزلت الجارية وقالت للبواب فتقدم البواب
يبوس يدها فمنعته وقالت الله يعتقك من
هذه الخدمة يا ابا على وكان البواب
مكسور له اجرة ثلاثة اشهر على الامير
وكان متضايق ولم يعرف يخلصهم من
الامير فقال لها يا امى اسقينى من ابريقك
انبرك به فاخذت الابريق من كتفها

وبرمت به فى الهوا وهزت بيدها طـــارت
اللبيفة من فم الابريق فنزلوا الثلاث دنانير
على الارض فنظرهم ابو على البواب وقال شى
لله هذه الشيخة من اصحاب التصرف فانها
كاشفة عليك وعرفت انك محتاج للمصروف
فتصرفت لى فى ثلاثة ذهب من الــهــوى
فاخذهم فى يده وقال لها خذى يا خالتى
هذه الثلاثة ذهب الذى وقعوا فى الارض
من ابريقك فقالت العجوز ابعدهم عنى نحن
ناس لا ننغبط بدنيا ابدا ولا نشتغل بها
خذهم عوض الذى لك على الامير قال شى
لله والله هذا من باب الكشف واذا بالجارية
نزلت وباست يديها وطلعتها لستــهــا
فدخلت لقت الست كانها كنز وانفكت
عنه الطلاسم فترحبت بها وباست يديها
فقالت العجوز يا ستى انا ما جيتــك الا

بمشورة فقدمت لها الماكل فقالت يا بنتى
انا ما اكل من هذا انا ما اكل الا من اكل
الجنة وامك صايمة لا نفطر الا بثلاثة ايام
فى السنة ولكن يا بنتى بانظرك مقسبة
ومرادى تقولى لى على سبب قسوتك فقالت
لها يا امى ليلة ما دخلت لزوجى حلفته
انه ما يتزوج غيرى فراى الاولاد فتشوش
لهم فقال لى انت عاقر فقلت له انت الذى
بغل ولا تحبل ولا تجيب اولاد فقام وخرج
مغبونا وقال لى لما اعاود من السفر اتزوج
عليك وانا خايفة يا امى يطلقنى فان له
بلاد وزرع وجامكية واسعة فاذا جا له
اولاد من غيرى يملكوا المال والبلاد منى
فقالت لها يا بنتى انت عميت عن شيخى
ابى الحملات كل من كان مديون وزاره
قضى الله دينه او معوقة فانها تحبل فقالت

يا امى انا من يوم دخلت لا خرجت
معزبة ولا مهنية فقالت لها يا بنتى انا
اخذك معى وازورك ابا الحملات وارمى
حملتك عليه وانذرى له عسى انه يجى من
السفر ويجامعكى فتحبلى منه ببنت او ولد
وكل شى ولدتيه يبقى درويشى ودرويش
ابا الحملات فقامت لبست مصاغها تماما
وليست الخر ما عندها وقالت للجارية يا
مقبولة القى نظرك للبيت فنزلت فقابلها
البواب فقال لها الى اين قالت انا رايحة ازور
ابا الحملات فقال البواب صوم عام يلزمنى
ان هذه الشيخة التى رايحة معها من الاوليا
وهى من اصحاب التصريف لانها اعطته
ثلاثة ذهب فخرجت العجوز والصبية معها
والعجوز تقول لنفسها انت تعريها فين
الناس رايحة جاية فقالت لها يا بنتى اذا

مشيت خليكى ورايه على قدر ما تنظرينى
لان امك صاحبة حمل كثيرة وكل من عليه
حملة يرميها علىّ وكل من كان معه نذر
يعطيه لى ويبوس يدى فمشيت الصبية
لبعيد عنها والعجوز قدامها لقيسارية التجار
والخلخال يرن والعقوص يشن فمرت على
دكان ابن خواجه يسمى سيدى حسن
وكان مليح قوى لا نبات بعارضيه فراى
الصبية مقبلة فغمزت العجوز الصبية وقالت
لها اقعدى على هذا الدكان استنين لما
اجى لك وقعدتها قدام دكان ابن الخواجه
فنظرها ابن الخواجه نظرة اعقبته الف
حسرة فاتت اليه العجوز وسلمت عليه
وقالت له انت اسمك سيدى حسن ابن
الخواجا محسن قال نعم من اعلمك باسمى
قالت دلونى عليك اهل الخير واعلم ان

هذه الصبية بنتى وكان ابوها خواجه فمات
وخلف مالا كثيرا وهى مدركة وقالوا اخطبى
لبنتك ولا تخطبى لابنك وعمرها ما خرجت
الا اليوم وجات لى المشورة انى ازوجك بها
وان كنت فقيرا اعطيك رسمالا وافتح لك
عوض الدكان دكانين فقال فى نفسه والله
ربنا ساق لك عروسة لعندك ومن الله عليك
بثلاث كسا وكيس وكس فقال لها يا امى
مليح قوى انا امى تقول لى خلينى ازوجك
لم ارض وانا اقول ما اخذ الا على عينى
فقالت له قم على حيلك اتبعنى وانا اوريها
لك عريانة فقام معها واخذ الف دينار
وقال فى نفسه ربما نحتاج شيا اشتريه الليلة

التاسعة والخمسون والسبعماية

او نكتب الكتاب فقالت له العجوز خليك
ماشى بعيد عنها على قدر ما تنظرها بالعين

فقالت العجوز لنفسها انت تروحى فين
وانت قفلتى دكان ابن الخواجه فتعربه
فين هو والصبية ومشت والصبية تابعة
العجوز وابن الخواجه تابع الصبية الى ان
اقبلت العجوز على مصبغة كان فيها واحد
معلم يسمى محمد وكان مثل سكين
القلافسي يقطع الذكر والانثى يحب اكل
التين والسنبوسك فسمع الخلخال يرن فقام
عينه راى الصبية وجا يلقش واذا بالعجوز
قعدت عنده وسلمت عليه وقالت له انت
الحاج محمد الصباغ قال نعم ايش تطلبى
قالت انا دلونى عليك اهل الخير تنظر هذه
الصبية الكويسة بنتى وهذا الصبى الامرد
الكويس ابنى وانا ربيتهم واصرفت عليهم
اموالا كثيرة واعلم ان لى بيتا قديما خسع
وصلبته على خشب والمهندس قال لى اسكنى

فى موضع غيره ليلا يقع عليك حتى تعمريه
وعاودى فيه فطلعت افتش لى على مكان
فدلونى عليك اهل الخير ومرادى اسكن
عندك بنتى وابنى فقال الصباغ فى نفسه والله
جاتك زبدة على فطيرة فقال صحيح ان لى
بيتا وقاعة وطبقة ولكن انا ما استغنى عن
واحد منهم للضيوف والفلاحين بتوع النيلة
فقالت له يا ابنى معظمه شهر او شهرين حتى
نعمر البيت ونحن ناس عرب اجعلها عربية
بينى وبينك وحياتك يا ابنى ان طلبت
خليتك تاكل معهم وتنام معهم فاعطاها
المفاتيح واحد كبير والاخر صغير ومفتاح
اعوج وقال لها المفتاح الكبير بتاع بـاب
الزقاق والاعوج بتاع القاعة والصغير بتاع
الطبقة فاخذت المفاتيح وتبعتها الصبية
ووراها ابن الخواجه الى ان اقبلت على زقاق

فرات الباب فتحته ودخلت ودخلت الصبية
فقالت لها يا ابنتى هذا بيت الشيخ ابى
الحملات واشارت لها على القاعة ولكن
اطلعى الطبقة وحلى ابزارك حتى اجى لك
فدخلت الصبية الطبقة وقعدت فاقبل ابن
الخواجا فتلقته العجوز وقالت له اقعد
فى القاعة حتى اجى لك ببنتى تنظرها
فدخل وقعد ودخلت العجوز على الصبية
فقالت لها الصبية انا مرادى ازور ابا الحملات
قبل ما تجى الناس فقالت لها يا بنتى
نخشى عليك قالت لها من ايش فقالت
لها معى ولد ابهل لا يعرف صيفا من شتا
دايما عريان وعامل نقيب الشيخ ان دخلتى
ياخذ ثيابك يقطعهم ويرمى مصاغك فانت
تقلعى صيغتك وبدلتك اشيلهم لك حتى
تزورى فقلعت الصبية الصيغة والبدلة

واعطتهم لها وقالت لها اجعلهم لك على
ستر الشيخ يحصل لك البركة فاخذتهم
العجوز وطلعت وخلتها بالقميص واللباس
وشالتهم فى خبية فى السلالم ودخلت على
ابن الخواجا فلقته فى انتظار الصبية فقال
لها بنتك فين حتى انظرها فلطمت فى
صدرها فقال لها ما لك قالت لا عاش الجار
السوء ولا كان لنا جيران يحسدونا فراوك
داخل معى فقلت انا خطبت لبنتى هذا
العريس فحسدونى عليك فقالوا لبنتى هى
امك تعبت منك حتى تزوجك لواحد منتلى
فحلفت لها انى ما اخليها تنظرك الا وانت
عريان قال اعوذ بالله وكشف عن ذراعه
فرآه مثل الفضة فقالت له لا تخشى من
شى اخليك تنظرها عريانة مثل ما تنظرك
عريان قال خليها تجى تنظرنى وقلع الكرك

السمور والحياصة والكزلك والبلكات حتى
بقى بالثوب واللباس وحط الف دينار فى
الحوايج فقالت له هات حوايجك حتى اشيلهم
لك فاخذتهم اضافتهم الى حوايج الصبية
وخرجت بهم من الباب وقفلته عليهم
وطرشت الصبية وراحت الى حال سبيلها

الليلة الستون والسبعماية

واودعت الذى كان معها عند رجل عطار وراحت
الى الصباغ فراته قاعد فى انتظارها فقال لها
ان شا الله يكون البيت يعجبكم فقالت
فيه بركة وانا رايحة اجيب حوايجنا وفرشنا
واولادى اشتهوا علىّ لحما على عيش فانت
تاخذ هذا الشريفى وتعمل لهم لحما على
عيش وتروح تتغدا معهم فقال الصباغ ومن
يقف فى المصبغة وحوايج الناس فيها قالت
صبيك قال نعم فاخذ الصباغ الصحن والمكبة

معه وراح يعمل الغدا هذا ما كان من
امر الصباغ واما ما كان من امر العجوز
فانها جابت الحوايج بتوع الصبية وبتوع
ابن الخواجا ودخلت المصبغة وقالت لصبى
الصباغ الحق معلمك وانا لا ابرح حتى تاتى
الى فقال سمعا وطاعة ثم اخذت جميع ما
فيها واذا برجل حمار حشاش له جمعة بطال
واذا بالعجوز قالت له تعالى يا حمار فقال
نعم قالت انت تعرف ابنى الصباغ قال
اعرفه قالت له هذا مسكين انكسر وعليه
ديون وكلما ينحبس اطلقه ورايحين يكتبوا
اعساره وانا رايحة أعطى الحوايج لاصحابها
ومرادى تعطينى الحمار حتى اودى عليه
الحوايج للناس وخذ هذا الشريفى كراك
وخلينى لما اروح وتاخذ الدسترة وتترح بها
الذى فى الخوابى وتكسر الخوابى والادنان

لاجل اذا نزل كشف ما يلتقى شيئا فى
المصبغة فقال لها المعلم فضله علىّ واعمل معه
شيئا لله فاخذت الحوايج وحملتهم على
الحمار وستر عليها الستار وعمدت بينها
فدخلت على بنتها زينب فقالت لها قلبى
عندك يا امى ايش عملتى من المناصف
فقالت لها انا لعبت اربع مناصف واحد
على ابن خواجه وامرات شاويش وعلى صباغ
وعلى حمار وجبت لك حوايجهم على حمار
الحمار فقالت لها يا امى ما بقيتى تقدرى
تشقى فى البلد من الشاويش الذى اخذتى
حوايج امراته وابن الخواجا الذى عريتيه
وحوايج الناس الذى فى المصبغة والحمار
صاحب الحمار فقالت اه يا بنتى انا ما
احسب الا حساب الحمار فانه يعرفنى
واما ما كان من امر المعلم الصباغ فانه عمل

*

اللحم على العيش وشيله للولد وفات على
المصبغة فراى الحمار عمال بكسر في الخوابى
ولا لقى لا قماش ولا حوايج والتقى المصبغة
خراب فقال له حوش بدك يا حمار فحاش
يده وقال له الحمار الحمد لله على السلامة
يا معلم قلبى عندك فقال له ليش انا ما لى
فقال له بقيت مفلس وكتبوا حجة باعسارك
فقال له مين قال لك فقال له امك قالت لى
وامرتنى بتكسير الخوابى والادنان لاجل اذا
جا الكشف ما يلتقى فى المصبغة شيا فقال
له الله يجيب البعيد امى ماتت زمان ودق
فى صدره وقال يا مالى ومال الناس فعيط
الحمار وقال يا حمارى هات لى حمارى يا
صباغ من امك فدق الصباغ فى خناق الحمار
وصار يلكمه ويقول له تحضر لى بالعجوز فقال
له احضر لى بحمارى فاجتمعت عليهم الخلايق

الليلة الحادية والستون والسبعماية

فقال واحد منهم ايش الحكاية يا معلم
محمد قال له الحمار انا احكى لكم الحكاية
وحدثهم بما جرى له وقال انا احسبنى
مشكور عند المعلم فجا لقانى غدق فى
صدرى وقال لى امى ماتت واذا الاخر اطلب
حمارى منه لانه عمل هذا المنصف لاجل
ما يطيب على حمارى فقالت الناس يا معلم
محمد وهذه العجوز تعرفها لانك امنتها
على المصبغة والذى فيها فقال لهم هذه
سكنت عندى اليوم هى وابنها وبنتها فقال
واحد فى ذمتى الحمار فى عهدة الصباغ فقيل
له ما اصله قال لان الحمار ما امن واعطى
حماره للعجوز الا لما لقى الصباغ امن
العجوز على المصبغة والذى فيها فقال واحد
يا معلم لما سكنت عندك بقى عليك ان

تجيب للحمار تماره فتمشوا عامدين البيت
يقع لهم كلام واما ابن الخواجا فانه انتظر
العجوز لما تجيب بنتها فما ردت واما
الصبية انتظرت العجوز تجيب لها اذن من
ابنها المجذوب الذى عامل نقيب الشيخ
ابى الحملات فلم ترجع اليها فقامت تزور
واذا بابن الخواجا دخل عليها فقال لها
تعالى امك فين التى جابتنى اتزوج بكى
قالت انا امى ماتت ثم قالت انت ابنها
المجذوب نقيب الشيخ ابى الحملات فقال
لها هذه ما هى امى هذه عجوز نصّابة
نصبت علىّ حتى اخذت بدلتى والالف
شريفى فقالت له الصبية وانا الاخرى نصبت
علىّ وجابتنى ازور ابا الحملات وعرتنى فصار
ابن الخواجا يقول للصبية انا ما اعرف
بدلتى والالف شريفى الا منك والصبية تقول

انا ما اعرف حوايجي وصبغتي الا منك
تحضري لي امك واذا بالصباغ داخل عليهم
فراى ابن الخواجه عربان والصبية عريانة
فقال تعالوا امكم فين فحكت له الصبية على
ما وقع لها وحكى له ابن الخواجه على ما
جرى له فقال الصباغ يا مالي ومال الناس
هذه عجوزة نصابة اطلعوا حتى اقفل الباب
فقال ابن الخواجا عيب عليك ندخل بيتك
لابسين نخرج عربانين فكساه وكسى الصبية
وروحها لبيتها ويقع لها كلام بعد قدوم
زوجها من السفر واما ما كان من امر
الصباغ قفل المصبغة وقال لابن الخواجا روح
بنا نفتش على العجوز نسلمها للوالي فراح
معه وصحبتهما الحمار ودخلوا بيت الوالي
وعيطوا عليه فقال لهم يا ناس ايش خبركم
فحكوا له على ما جرى فقال لهم وكم عجايز

في الليل روحوا فتشوا عليها وافحصوا عليها
وانا امرها لكم فداروا يفتشوا عليها ويقع
لهم كلام واما العجوز دليلة المحتالة قالت
لبنتها زينب يا بنتي انا رايحة العب منصف
فقالت لها يا امي اخاف عليك قالت انا
مثل سقط الفول عاصي على الما والنار فقامت
ولبست لبس خدامة اكابر وطلعت تتلمح
لمنصف تلعبه فمرت على زقاق مفروش فيه
قماش ومعلق فيه قناديل وسمعت نيران ومغاني
ورات جارية على كتفها ولد بلباس مسلسل
بالفضة وعليه قماش وعلى راسه طربوش
مكلل باللولو وفي رقبته طوق ذهب مجوهر
وعليه بشت قطيفة وكان هذا البيت بتاع
شاهبندر التجار ببغداد والولد ابنه ومعه
بنت بكر واتخطبت ويعملوا ملاكها في ذلك
اليوم وكان عند امها محضر نسا ومغاني

فصار كل ما تطلع امها او تنزل يشبط
معها الولد فنادت للجارية وقالت لها
خذى سيدك لاعبيه حتى ينفك المحضر
ثم ان العجوز دليلة لما دخلت رات الولد
على كتف الجارية سلمت على الجارية
وقالت لها ايش عند ستك اليوم من الفرح
فقالت بتعمل ملاك ابنتها وعندها المغانى
فقالت لنفسها يا دليلة ما منصف الا
اخذ هذا الولد من هذه الجارية

الليلة الثانية والستون والسبعمائة

فقالت بعد ذلك يا فضيحة الشوم وطلعت
من جيبها برقة صفرة مثل الشريفى وكانت
الجارية بلم غشيمة ثم قالت العجوز للجارية
خذى هذا الشريفى وادخلى لستك وقولى
لها ام الخير فرحت لك وفضلك عليها ويوم
المحضر تجى هى وبناتها ويعطوا النقوط

فقالت الجارية يا امى وسيدى هذا كلما
ينظر امه ينشبط فيها فقالت هاتيه معى
حتى تروحى وتجى فاخذت الجارية البرقة
ودخلت واما العجوز اخذت الولد
وراحت لزقاق قلعته الصيغة والبدلة الذى
عليه وقالت لنفسها يا دليلة ما شطارة الا
مثل ما لعبتى على الجارية واخذتيه منها
تلعبى منصفا وتخليه رهنا على شى بالف دينار
فاقبلت لسوق الجوهرجية فرات يهوديا
صايغا وقدامه قفص ملان صيغة فقالت
لنفسها ما شطارة الا تنصبى على هذا
اليهودى وتاخذى منه صيغة بالف دينار
وتحط الولد رهنا عليهم فضرب اليهودى
بعينه فراى الولد مع العجوز فعرفه انه ابن
شاهبندر التجار وكان اليهودى صاحب
مال كثير وكان يحسد جاره اذا باع بيعة

ولم يبع هو فقال لها ايش تطلبى يا ستى
قالت انت المعلم عذرى الجوهرى قال نعم
قالت اخت هذا الولد بنت شاه‌بنــدر
التجار انخطبت اليوم وعملوا ملاكها وبقت
عايزة صيغة فتجيب جوزين خلاخيل ذهب
وجوز اساور ذهب وحلق لولو وحياصة
وكذلك وخاتم فاخذت منه شيا بالف
دينار وقالت له انا ناخذ هذا المصاغ على
مشورة الذى يعجبها يخلوه ونانى لك بثمنه
وخلى هذا الولد عندك قال طيب فاخذت
العجوز الصيغة وراحت بيتها فقالت بنتها
ايش فعلت من المناصف قالت لعبت منصفا
اخذت ابن شاه‌بندر التجار وعريته ورحت
رهنته على مصاغ عند يهودى بالف دينار
فقالت لها بنتها لم بقيت تقدرى تشقى
فى البلد واما الجارية دخلت لستها وقالت

يا ستى ام الخير تسلم عليك وفرحت لك
ويوم المحضر تجى هى وبناتها يحطوا النقوط
فقالت لها وفين سيدك قالت خليته عندها
خوفا لا بشبط معك واعطتنى نقوطنا للمغانى
فقالت للربسة خذى نقوطك فاخذته
فوجدته برقة صفرا فقالت الست انزلى يا
ملعونة انظرى سيدك فنزلت الجارية فلم
تجد الولد ولا العجوز فصرخت وانقلبت
على وجهها وانبدل فرحهم بحزن واذا
بشابندر التجار اقبل فحكت له زوجته
على ما جرى فطلع يفتش وصار كل خواجا
يفتش من طريق فمر الخواجا فراى ابنه
عريانا على دكان اليهودى فقال هذا ولدى
فقال اليهودى نعم فاخذه ابوه ولم يسال
عن بدلته لشدة فرحه واما اليهودى لما راى
الخواجا اخذ ابنه تعلق به وقال الله ينصر

فبكى الخليفة فقال له الخواجا لبش فقال
اليهودى العجوز اخذت منى صبغة لبنتك
بالف دينار ورهنت هذا الولد عندى وما
اعطيتها هذا القدر الا لكونى اعرف ان هذا
ولدك فقال الخواجه بنتى لا تعتاز صبغة
احضر لى بدلة الولد فصرخ اليهودى وقال
ادركونى يا مسلمين واذا بالحمار والصباغ
وابن الخواجا دابرين يفتشوا على العجوز
فسالوا الخواجا واليهودى عن سبب خناقهم
فحكوا لهم على ما حصل فقالوا هذه عجوزة
نصابة ونصبت علينا قبلكم وحكوا لهما على
ما جرى لهم معها فقال الشاهبندر التجار
لما لقيت ولدى البدلة فداه وان وقعت
بالعجوز نطلبت البدلة منها فتوجه الخواجا
بابنه لامه ففرحت بسلامته واما اليهودى
سال الثلاثة وقال لهم انتم رايحين فين قالوا

رايحين نفتش عليها قال خذونى معكم ثم
قال لهم هل فيكم من يعرفها قال الحمار
انا اعرفها فقال لهم اليهودى ان طلعنا سوى
ما نعرف ندبقها وتهرب منا ولكن كل
واحد يروح من طريق ويكون اجتماعنا
على دكان الحاج مسعود المزين المغربى فتوجه
كل واحد من طريق واذا هى طلعت تعمل
منصف فراها الحمار عرفها فتعلق بها وقال
لها لك زمان على هذا الامر فقالت له ما
خبرك قال لها حمارى هانيه فقالت له استر
ما ستر الله يا ابنى انت تطالب بحمارك
والا بحوايج الناس قال بحمارى قالت انا
رايتك فقيرا وحمارك ودعته لك عند هذا
المزين المغربى ولكن قف بعيدا حتى اصل
اليه واقول له بلطافة يعطيه لك وتقدمت
للمغربى وباست يده وبكت فقال لها ما

لكن قالت له انظر يا ولدى ولدى الذى
واقف كان ضعيفا فانهوى وكان يقنى الحمير
فان قام يقول حمارى وان مشى يقول حمارى
فقال لى حكيم من الحكما انه اختل عقله
ولا يطيبه الا قلع ضرسين وينكوى فى
اصداغه مرتين فخذ هذا الشريفى ونادى
له وقل له حمارك عندى فقال المغربى صوم
الدهر يلزمنى لاعطيه حماره فى كفه وكان
عنده اتنين صناعية فقال لواحدهما روح
احمى مسمارين وعبط المغربى على الحمار
والعجوز راحت الى حال سبيلها فلما اتى
له قال حمارك عندى يا مسكين تعالى خذه
وحياتك لاعطيه لك فى كفك فاخذه وعبر
به لقاعة مظلمة واذا بالمغربى لكمه وقع
فشجوه وربطوا يديه ورجليه وقام المغربى
قلع له ضرسين وكواه على أصداغه كيين

وسيبوه فقام وقال يا مغربى ليش فعلت معى هذا الامر فقال له زمقت امك فان نمت تقول حمارى وان قمت تقول حمارى وهذا حمارك فى يدك فقال له تلقى من الله هذه اضراسى فقال له امك قالت لى وحكى له على ما قالت فقال الله ينكد عليها فعاد الحمار هو والمغربى على الدكان فراى دكانه مقشط وكانت العجوز لما راح المغربى بالحمار اخذت جميع ما فى دكانه وراحت لبنتها وحكت لها على ما وقع لها وما فعلت واما المزين لما راى دكانه تقشطت مسك فى الحمار وقال له احضر لى بامك فقال له ما هى بامى وانها نصابة نصبت على ناس كثير واخذت حمارى واذا بالصباغ واليهودى وابن الخواجه مقبلين فراوا المغربى شابط فى الحمار والحمار مكوى فى اصداغه فقالوا له كيف جرى لك يا

حمار فحكى لهم على ما جرا له وكذلك
المغربى فقالوا له هذه عجوز نصابة نصبت
علينا فقفل دكانه وراح معهم الى بيت الوالى
وقالوا للوالى لا نعرف مالنا الا منك فقال
الوالى وكم عجايز فى البلد من فيكم يعرفها
قال الحمار انا اعرفها ولكن اعطينا عشرة
قواصة فخرج الحمار بالقواصة والباقى وحده
فشق الحمار واذا بالعجوز دليلة مقبلة
فقبضها هو والقواصة وراحوا بها للوالى
وقعدوا تحت شباك القصر حتى يخرج الوالى
ثم ان القواصة ناموا من كثرة سهرهم مع
الوالى فجعلت العجوز نفسها نايمة فنام
الحمار ورفقاته كذلك فانسلت منهم ودخلت
الحريم بتاع الوالى فباست يد الست وقالت
لها الوالى فين قالت نايم ايش تطلبى قالت
انا زوجى يبيع الرقيق فاعطانى خمسة

مماليك ابيعهم وهو مسافر فقابلنى الوالى
فصلهم منى بالف دينار ومايتين لى وقال
لى وديهم للبيت فادينى جبتهم

الليلة الثالثة والستون والسبعماية

وكان الوالى عنده الف شريفى وقال لزوجته
شيليهم عندك حتى نشترى بهم مماليك
فلما سمعت من العجوز هذا الكلام
تحققت من زوجها ذلك وقالت للعجوز
واين المماليك قالت يا ستى هم نايمين تحت
شباك القصر فطلت الست رات المغربى
لابس لبس اللاوند وابن الخواجا صورة
مملوك سكران والصباغ والحمار صورة المماليك
الحلق وكذلك اليهودى فقالت الست
هذا كل مملوك احسن من الف دينار
ففتحت الصندوق واعطت العجوز
الالف دينار وقالت لها صبرى حتى يقوم

الوالى من النوم وناخذ لك منه المايتين
دينار فقالت لها يا ستى مايلة لك تحت
الفلة الشربات التى شربتيها والماية الاخرى
خليها عندك لما تحضر ثم قالت يا ستى
طلعينى من باب السر فطلعتها منه فستر
عليها الستّار وراحت لبنتها فقالت لها يا
امى ما فعلت قالت يا بنتى لعبت منصفا
واخذت هذه الالف دينار من امراة الوالى
وبعت لها الخمسة رجال وعملتهم مماليك
ولكن لم علىّ اضرّ من الحمار فانه يعرفنى
قالت لها يا امى اقعدى بكفى ما كل
مرة تسلم الجرة واما الوالى فانه لما قام من
النوم قالت له زوجته فرحت لك بالخمس
مماليك الذين اشتريتهم من العجوز فقال لها
مماليك ايش فقالت له ليش تخزى منى ان
شا الله يبقوا مثلك اصحاب مناصب فقال

وحيات راسى ما اشتريت مماليك مين قالت
مماليك العجوز الدلالة الذى فصلتهم منها
واوعدتها انك تعطيها ثمنهم الف دينار
ومايتين لها قال واعطيتها المال قالت نعم
وانا رايت المماليك بعينى كل واحد عليه
بدلة تساوى الف دينار وارسلت وصيت
عليهم المقدمين فنزل الوالى راى اليهودى
والحمار والمغربى والصباغ وابن الخواجا فقال
يا مقدمين فين الخمس مماليك الذى
اشتريناهم من العجوز بالف شريفى قالوا ما
شفنا شى مماليك ولا راينا الا هذا الخمس
ماسكين العجوز - وارتيسمنا عليها فنعسنا
ثم انها انسلت ودخلت الحريم واتت
الجارية تبقوا الخمسة الذين جابتهم العجوز
فقال الوالى والله هذا منصف والخمس يقولوا
ما نعرف حوايجنا الا منك فقال لهم العجوز

باعتكم لى بالف دينار فقالوا ما يحل من
الله احنا احرار لا نباع واحنا واياك للخليفة
قال لهم ما عرف العجوز طريق بيتى الا
انتم ولكن ابيعكم للغراب كل واحد بمايتين
دينار فبينما هم كذلك واذا بالامير حسن
شومان شر الطريق جا من سفره راى زوجته
مقشطة وحكت له على ما جرى عليها
فقال انا ما خصمى الا الوالى فدخل عليه
وقال له على زمنك تدور العجايز فى البلد
وتنصب على الناس وتقشطهم هذا عهدتك
ولا اعرف حوايج زوجتى الا منك ثم قال
للخمسة ما خبركم فحكوا له على ما جرى
لهم فقال لهم انتم مظلومين والتفت الى
الوالى وقال له انت تسجنهم ليش فقال له
ما عرف العجوز طريق بيتى الا هولا الخمسة
حتى اخذت من مالى الف دينار وباعتهم

للحريم فقالوا يا امير حسن انت وكيلنا
فى هذه الدعوة ثم ان الوالى قال للامير
حسن حوايج امراتك عندى وضمان
العجوز علىّ ولكن من يعرفها منكم قالوا
كلنا نعرفها ارسل معنا عشرة مقدمين
واحنا نقبضها فاعطاهم عشرة مقدمين فقال
لهم الحمار اتبعونى فانى اعرفها بعينى الزرقة
واذا بالعجوز دليلة مقبلة من زقاق واذا
بهم قبضوها وصاروا بها لبيت الوالى فلما
راها الوالى قال لها فين حوايج الناس قالت
لا اخذت ولا رايت فقال للسجان خذها
واحبسها عندك لغد فقال السجان انا لا
ناخذها ولا نحبسها لا تعمل منصفا واصير
انا ملزوم بها فركب الوالى واخذ العجوز
والجماعة وخرج بهم لشط الدجلة ونادى
على المشاعلى وامر بصلبها فصلبها الوالى من

شعرها وسحبها المشاعلى فى البكر ورسم
عليها عشرة من الغفرا وتوجه الوالى لبيته
الى ان اقبل الظلام غلب النوم على الغفر
وناموا واذا برجل بدوى سمع رجلا يقول
لرفيقه الحمد لله على السلامة هذه الغيبة
كنت فين قال فى بغداد وانغديت زلابية
بعسل فقال البدوى لا بد من دخولى بغداد
واكل فيها زلابية بعسل وكان عمره ما راها
ولا دخل بغداد فركب حصانه وصار وهو
يقول لنفسه الزلابية اكلها زين ونمة
العرب ما اكل الا زلابية بعسل

الليلة الرابعة والستون والسبعماية

فصار البدوى قاصد بغداد ياكل زلابية
بعسل الى ان وصل عند مصلب دليلة
فسمعته وهو يقول لنفسه هذا الكلام فاقبل
عليها وقال لها ايش انت قالت انا فى جيرتك

يا شيخ العرب فقال لها ان الله جارك
ولكن ما سبب صليك فقالت له لى عدو
زيات يقلى زلابية فوقفت اشترى منه مصلحة
فبزقت فحطت بزقتى على الزلابية فغضب
على واشتكانى للحاكم فامر الحاكم بصلبى
وقال حكمت انكم تاخذوا لها عشرة ارطال
زلابية بعسل وتاكلهم وهى مصلوبة فان
اكلتهم سيبوها وان ما اكلتهم خلوها
مصلوبة وانا نفسى ما تقبل الحلو فقال
البدوى وذمة العرب ما جيت من النجع
الا لاجل الزلابية بالعسل وانا اكلها عوضا
عنك فقالت له ما ياكلها الا الذى يتعلق
موضعى فانطلت عليه الحيلة وسيبها وربطته
موضعها بعدما قلعته البدلة التى كانت
عليه ثم لبست بدلته وتغمغمت ببرنسه
وركبت حصانه وراحت لبنتها فقالت لها

ما هذا الحال قالت صلبونى وحكت لها ما
وقع مع البدوى هذا ما كان من امرها
واما ما كان من امر الغفر فانه صحى واحد
منهم ونبه جماعته فلقوا النهار طلع فقام
واحد منهم عينه وقال دليلة فاجابه البدوى
وقال والله ما ناكل بليلة انتم جبتم الزلابية
بالعسل فقالوا هذا رجل بدوى فقالوا له
يا بدوى فين دليلة ومن فكها قال انا فكيتها
ما تاكل الزلابية بالعسل غصبا لان نفسها
لم تقبلها فعرفوا ان البدوى غشيم ولعبت
عليه منصف فقالوا لبعضهم نهرب ولكن
خلينا نستوفى ما كتب الله علينا واذا بالوالى
مقبل ومعه الجماعة الذين نصبت عليهم
فقال الوالى للمقدمين قوموا فكوا دليلة فقال
البدوى ما اكل البليلة انتم جبتم الزلابية
بالعسل فقام الوالى عينه للمصلوب فرای

بدويا موضع العجوز فقال للمقدمين ما هذا
قالوا الامان يا سيدى فقال لهم احكوا لى
ما جرى قالوا نحن كنا سهارى معك فى
الطوف وقلنا دليلة مصلوبة ونعسنا فصبحنا
راينا هذا البدوى مصلوب واحنا بين يديك
فقال يا ناس هذه نصابة وعليكم امان الله
فسيبوا البدوى فتعلق البدوى بالوالى وقال
الله ينصر فيك الخليفة انا ما اعرف حوايجى
وحصانى الا منك فساله الوالى فحكى له
البدوى قصته فتعجب الوالى وقال لـيش
سيبتها فقال له ما عندى خبر انها نصابة
فقالوا الجماعة نحن ما نعرف حوايجنا الا
منك يا والى فاننا سلمناها لك وصارت فى
عهدتك ونحن واياك للديوان فكان حسن
شر الطريق طلع الديوان واذا بالوالى
والخمسة مقبلين وهم يقولوا مظلومين فقال

الخليفة من ظلمكم فتقدم كل واحد منهم
وحكى له على ما جرا عليه حتى الوالى قال
يا ملك الزمان نصبت علىّ وباعت لى الخمسة
بالف دينار مع انهم اولاد ناس فقال الخليفة
جميع ما عدم لكم عندى وقال للوالى
الزمنك بالعجوز فنفض الوالى طرفه وقال
لا التزم ذلك بعد ما علقتها فى المصلب
فلعبت على هذا البدوى حتى سيبها وعلقته
موضعها واخذت حوايجه وحصانه فقال
الخليفة الزم بها غيرك فقال الزم بها احمد
الدنف فان لى كل شهر الف دينار ولاحمد
الدنف ولشاديده واحد واربعين الف دينار
فقال الخليفة مقدم احمد قال نعم عبدك
فقال له الزمتك بحضور العجوز فقال ضمانها
علىّ فحاش الخليفة للخمسة والبدوى عنده

الليلة الخامسة والستون والسبعماية

ونزل هو ومشاديده للقاعة فقالوا لبعضهم كيف يكون قبضنا عليها وكم تجاير فى البلد فقال على كتف الجمل لاحمد الدنف انتم تشاوروا حسن شومان هو امر عظيم فقال حسن يا على انت تستقل بى والامام الاعظم لم ارافقكم فى هذه المرة وقام مغبون فقال احمد الدنف يا شباب كل عشرة تنزل تفتش فى حارة فطلع على كتف الجمل فى عشرة وكل قيم فى عشرة وقالوا اجتماعنا على زقاق حارة الكلخ فدار الكلام فى البلد ان احمد الدنف التزم بالقبض على دليلة المحتالة فقالت زينب يا امى ان كنت شاطرة تلعب مع احمد الدنف ومشاديده فقالت يا بنتى ما اخاف الا من حسن شومان فقالت البنت وحياة مقصوصى لاجيب لك عرى الواحد والاربعين وقامت لبست بدلة

وتبرقعت واقبلت على عطار له قاعة ببابين
فسلمت عليه واعطته شريفى وقالت له خذ
هذا الدينار حلوان قاعتك لاخر النهـــار
فاعطاها المفاتيح وراحت اخذت فرشا على
حمار الحمار وفرشت القاعة وحطت فى كل
ليوان سفرة طعام ومدام ووقفت بالباقلى
على الباب واذا بعلى كتف الجمل والعشرة
مقبلين فقبلت يده فراها مليحة فحبها فقال
لها ايش تطلبى قالت انت المقدم احمد
الدنف قال لا انا مشدوده واسمى على كتف
الجمل قالت انتم رايحين فين قال احنا
دايرين على عجوز نصابة اخذت ارزاق الناس
ومرادنا نقبض عليها ولكن انت مين قالت
انا ابوى كان خمار فى الموصل فمات وخلف
لى مالا كثيرا فجيت لهذا البلد خوفا من
الحكام فقلت من يحمينى فقالوا لى مـــا

بجميكى الا احمد الدنف فقالوا لها اليوم
تجتمعى به فقالت لهم اقصدوا جبرى فى
لقمة وسكرة فادخلتهم فاكلوا وسكروا وادغرت
لهم البنج وبنجتهم وقلعتهم حوايجهم
ومثلما عملت بهم عملت بالباقى فدار احمد
الدنف يفتش على دليلة فلم يقع بها ولم
ير مشاديده وسار الى ان اقبل على الصبية
فباست يده فراها احبها فقالت له انت
المقدم احمد الدنف قال نعم وانت مين
قالت غريبة من الموصل وابوية كان خمار
فمات وخلف لى مالا كثيرا وجيت به الى
هنا خوفا من الحكام ففتحت هذه الخمارة
فعمل الوالى على حماية ومرادى اكون حمايتك
والذى ياخذه الوالى انت اولى به فقال لها
احمد الدنف لا تعطيه شيا ومرحبا بك
فقالت له اقصد جبرى فى لقيمة وسكرة فدخل

واكل وشرب مداما فانقلب فعرته واخذت
بدلته وحملتهم على فرس البدوى وحمار
الحمار وفبقت على كتف الجمل وراحت فلما
افاق راى نفسه عريانا والتقى احمد الدنف
والجماعة عرايه مبنجين ففبقهم بضد البنج
فلقوا انفسهم عرايا فقال احمد الدنف ما
هذا الحال يا شباب نحن دايرين نصطاد
فاصطادتنا هذه الصبية يا فرحت حسن
شومان فينا ولكن نصبر حتى تدخل العتمة
ونروح وكان حسن شومان يقول للنقيب
الجماعة غابوا واذا بهم اقبلوا وهم عرايا فقال

ان فينا بازات وفينا بواشق :
وفينا رخيمات ترمّ الرمايم ☆
نظن العذارى اننا كلنا سوى :
ولا احنا سوى الا بلبس العمايم ،

فقال لهم من لعب عليكم وعراكم فقالوا

عهدنا بعجوز دايرين عليها ولا عرانا الا
صبية مليحة فقال شومان ونعم ما فعلت
فقالوا له انت تعرفها يا شومان فقال اعرفها
واعرف العجوز فقالوا ايش نقول عند
الخليفة فقال شومان يا دنف انفض طرفك
قدامه فيقول الخليفة ليش ما فيضت العجوز
فتقول انا ما اعرفها والزم بها حسن شومان
وانا اقبضها فباتوا واصبحوا ساعوا الديوان
فقبلوا الارض فقال الخليفة ابن العجوز
يا مقدم احمد فنفض طرفه فقال لـيش
فقال انا ما اعرفها والزم بها حسن شومان
فانه يعرفها وقال انها ما عملت هذه الملاعب
طمعا في حوايج الناس ولكن ليبان شطارتها
ومقامها ولاجل ما تكتب لها جامكية
زوجها وابوها وتشفعه فيها من القتل فقال
الخليفة وحياة جدودى ان عادت حوايج

الناس عليها الامان وهى فى شفاعته فقال
شومان اعطينى الامان يا ملك الزمان قال
هى فى شفاعتك واعطاه منديلا فنزل شومان
وراح لبيت دليلة فزعق عليها فجاوبته
بنتها زينب فقال لها فين امك قالت فوق
فقال لها قولى لامك تجيب حوايج الناس
وتجى تقابل الخليفه وجبت لها منديل
الامان فان كانت ما تجى بالمعروف لا تلوم
الا نفسها فنزلت دليلة علقت المحرمة فى
رقبتها واعطته حوايج الناس على حمار الحمار
وفرس البدوى فقال لها شومان بقى بدلة
كبيرى وبدلة مشاديده فقالت لا والاسم
الاعظم انا ما عرفتهم فقال صدقتى ولكن
هذا منصعب بنتك زينب ولكن هذه جميلة
عملتها معك وسار وهى معه للديوان فتقدم
حسن واعرض حوايج الناس على الخليفة

وقدم دليلة بين اياديه فلما راها امر برميها
فى نطع الدم فقالت انا فى جيرتك يا شومان
فقام شومان وقبل ايادى الملك وقال له الامان
والعفو انت اعطيتها الامان فقال الخليفة
وهى فى كرامتك تعالى يا عجوز ما اسمك
قالت دليلة قال ما انت الا حيالة ومحتالة
فكنيت بذلك فقال لها ليش عملتى هذه
المناصف واتعبتى قلوبنا فقالت انا ما لعبت
هذه المناصف بقصد الطميعة فى بتاع الناس
ولكن سمعت بمناصف احمد الدنف الذى
لعبها فى بغداد ومناصف حسن شومان
قلت انا الاخرى اعمل مثلهم واديتى رديت
الحوايج للناس فقام الحمار وقال شرع الله
بينى وبينها فان ما كفاها اخذ حمارى
سلطت علىّ المغربى المزين قلع اضراسى
وكوانى فى اصداغى الاثنين الليلة

السادسة والستون والسبعمايه

فامر الخليفة للحمار بعدما سمع كلامه بماية دينار وللصباغ بماية دينار وقال له انزل عمر مصبغتك فدعوا للخليفة ونزلوا واخذ البدوى حوايجه وحصانه وقال حرام على دخول بغداد واكل الزلابيه بالعسل وكل من كان له شى اخذه وانفضوا الجميع وقال الخليفة تمنى علىّ يا دليلة فقالت انا ابوية كان عندك حاكم البطاقة وانا ربيت تمام الرسايل وكان زوجى مقدم بغداد ومرادى استحقاق ابوية فرسم لها الخليفة بجامكية ابيها وقالت له اتمنى عليك ان اكون بوابة الخان وكان الخليفة عمل خانا ثلاث ادوار يسكنوا فيها التجار وكان درك الخان على اربعين عبدا واربعين كلبا كان الخليفة جايبهم من عند الملك سليمان حين عزله

وعمل لهم اطواقا وكان فى الخان عبدا طباخا يطبخ الطعام للعبيد ويطعم الكلاب اللحم الكفته فقال الخليفة يا دليلة اكتب عليك درك الخان وان عدم شى تكونى قايمة به قالت نعم ولكن اسكن فى القصر الذى على باب الخان لان القصر له سطوح ولا يربى الحمام الا فيه فامر الملك بذلك وحولت بنتها وسكنتها فى القصر وتسلمت الاربعين طيرا بنوح الرسايل واما زينب فانها علقت الاربعين بدلة وبدلة احمد الدنف عندها فى القصر وكان الخليفة جعل دليلة المحتالة مقدمة على الاربعين عبدا واوصاهم بطاعتها وجعلت الدكة بناعها خلف باب الخان وصارت كل يوم تطلع الديوان لربما يحتاج الخليفة ارسال بطاقة للبلاد فلم تنزل فى الديوان الى اخر النهار والاربعين وافقين

بحرسوا الخان فاذا دخل الليل تسيب الكلاب بحرسوا بالليل هذا ما جرى لدليلة المحتالة في بغداد واما ما كان من امر على الزيبق المصري فانه كان شاطرا بمصر في زمن رجل يسمى صلاح المصري مقدم ديوان مصر وكان له اربعين مشدودا وكانوا مشاديد الصلاح المصري ينصبوا المكيدات للشاطر على ويظنوا انه وقع فيهم فيفتشوا عليه فيجدوه هرب مثل الزيبق فمن اجل ذلك كنوه بالزيبق المصري ثم ان الشاطر على جلس يوما في قاعته بين مشاديده فانقبض قلبه وضاق صدره فراه نقيب القاعة قاعد معبس فقال له ما لك يا كبيرى قال له عندى ضيق صدر قال يا كبيرى ان ضاق صدرك شق لك شقة يزول غمك اذا شقيت في اسواقها فقام وخرج يشق في مصر

فازداد هما وغما فمر على خمارة فقال فى نفسه ندخل ونسكر فدخل فراى الخمارة سبع صفوف خلق فقال يا خمار انا ما اقعد الا وحدى فطلعه لطبقة واحضر له المدام فشرب حتى غاب عن الوجود وطلع من الخمارة وشق فى مصر وصار الى ان وصل للدرب الاحمر وخلت القصبة من قدامه فالتفت راى رجلا سقا بالكوز يقول يا معوض ما شراب الا من زبيب ولا وصال الا من حبيب ولا يجلس فى الصدر الا لبيب فقال له تعالى اسقينى فنظر له السقا واعطاه الكوز فطل العايق فى الكوز وخضه وسوحه على الارض فقال له السقا ما تشرب فقال له اسقينى فملاه فاخذه وخضه وسوحه فى الارض وثالث مرة كذلك فقال له ان كنت ما تشرب اروح فقال له اسقينى فملا الكوز واعطاه

له فاخذه منه وشفه واعطاه شريفى واذا
بالسقا نظر اليه واستقل به وقال يا نعم
يا نعم صغار قوم كبـــار اخـــرين

الليلة السابعة والستون والسبعماية

فنهض الشاطر على ودقّ فى خناق السقى
وسحب عليه كزلكا متمنا كما قيل فيه

كزلك مجوهر من البولاد ذكره تم :
مسقى بسمّ الافاعى للقـا يــا عــم
اذا نزل يقطع الاعضا ويهرق دم :
ويلقط الفص من فوق الرخام الصم ،

فقال له يا شيخ كلمنى بمعقول فان قربتك
يوم يغلى ثمنها بثلاثة انصاف والكوزين
الذين سوحتهما قدر رطل من الما قال له
نعم قال فانا اعطيتك شريفى ذهب ولاى
شى تستقل بى هل رايت احد اشجع واكرم
منى فقال له رايت اشجع واكرم منك فان

ما دامت المسا تونك ما على الدنيا شاطر
وكريم. فقال له رايت مين اشجع واكرم منى
قال اعلم ان لى واقعة من العجب وهو ان
ابويه كان شيخ السقايين بالشربة فى مصر
فمات وتخلف لى منه خمس جمال وبغــل
ودكــان ملك وبيت ملك وعمر الفقير مــا
يسعد ولما يسعد يموت فقلت لنفسى اطلع
حج فاخذت قطار جمال وبغلة وطلعــت
فرحان فقابلنا غلا وموت جمال فما زلــت
اقترض حتى صار علىّ خمسماية دينار فقلت
لنفسى ان رجعت لمصر يحبسوك النــاس
على اموالهم فطلعت مع الحج الشامى الى
ان وصلت الى حلب ومن حلب لبغــداد
فسالت عن شيخ السقايين فدلونى عليــه
فدخلت وقرات له الفاتحة فسالنى فحكيت
له على ما جرا لى فاخلا لى دكان واعطانى قربة

وعده وسرحت على باب الله وشقيت البلد
فاعطيت الكوز لواحد يشرب فقال عزم علىّ
يوم بخيل وجاب لى قلة بين يديه فقلت
له يا ابن العويل ايش اكلت انا اشرب
عليه روح حتى اكل شيا ابقى اشرب فجيت
للثانى فقال الله يرزقك وصرت على هذا الحال
لوقت الظهر ولم يعطنى احد شيا فقلت
يا ليتنى لم جيت لبغداد واذا بناس يجروا
فرايت موكبا متجرا اثنين اثنين بالزنوط
والشنوط والبرانس والشربطات الـبـولاد
والملاقف فقلت لواحد هذا موكب مين
فقال موكب المقدم احمد الدنف فقلت له
ايش رتبته فقال مقدم الديوان ومقـدم
بغداد وعليه درك البر وله على الخليفة فى
كل شهر الف دينار ومشاديده مثله وحسن
شومان الف دينار وهم نازلون من الديوان

لقاعتهم واذا باحمد الدنف رانى فقال تعالى
اسقنى فملات الكوز واعطيته له فخضه
وسوحه وثانى مرة كذلك وثالث مرة شرب
منه وشفه مثل ذلك وقال لى يا سقا انت
من اين فقلت له من مصر قال حيا الله
مصر واهلها وايش سبب مجيك هذه المدينة
فحكيت له على قصتى وقلت له منكسر
وهربان من الدين والعيلة فقال مرحبا بك
فاعطانى خمسة احمر وقال لمشاديده اقصدوا
جبره واحسنوا له فاعطانى كل واحد شريفى
وقال لى يا شيخ ما دمت فى بغداد لك علينا
ذلك كلما اسقيتنا فصرت اتردد عليهم وصار
ياتينى الخير من الناس فبعد ايام عديت
الذى معى فوجدتهم الف دينار فقلت
لنفسى بقى مرواحك لبلادك اصوب فرحت
له القاعة وقبلت يديه فقال ايش تطلب

فقالت له

اقامات الغريب بكل ارض :

كبنيان القصور على الرياح ۞

بهب الريح تنهدم البنايا :

لقد عزم الغريب على الرواح ».

وقلت له القفل طالع مسافر لمصر ومرادى اروح لعيالى فاعطانى بغلة ومائة دينار وقال عرضنا وداعتك يا شيخ انت تعلم اهل مصر قلت نعم فقال تاخذ هذا الكتاب تعطيه لعلى الزيبق المصرى وتقول له كبيرك يسلم عليك وهو الان عند الخليفة ثم انى سافرت حتى دخلت مصر فراونى ارباب الديـــون فاعطيتهم الذى علىّ وعملت سقا ونسيت ولا اعرف قاعة على المصرى فقال له يا شيخ طب نفسا وقر عينا فانا على المصـرى اول مشاديد احمد الدنف وهات الكتـــاب

فاعطاه له فقراه فراى فيه يقول

كتبت اليك يا زين الملاح :

على ورق يسير مع الرياح ☆

ولو انى اطير لطرت شوقا :

وكيف بطير مقصوص الجناح ،

بعد السلام من المقدم احمد الدنف للولد العزيز على الزيبق المصرى الذى نعلمك به انى تبعت الصلاح المصرى ولعبت به مناصف حتى دفنته بالحيا واطاعننى مشاديده من جملتهم على كتف الجمل وتوليت تقدمة الميمنة فى ديوان الخليفة ومقدم بغداد ومكتوب علىّ درك البر فان كنت يا ولدى تراعى العهد الذى بينى وبينك تاتى لعندى اياك تلعب منصفا فى بغداد يقربك لخدمة الخليفة ويكتب لك جامكية وجراية ويعمر لك قاعة والسلام فلما قرا الكتاب باسه

وحمله على راسه واعطى السقا عشرة دنانير
بشارة وراح للقاعة ودخل على مشاديده
واعلمهم وقال وحيتكم بعضكم وقلع ما
كان عليه ولبس مشلحا وطربوشا واخذ
علبة فيها مزراق عود قنا اربعة وعشرين
ذراعا معشقا فقال له النقيب انت مسافر
والكرار فرغ فقال له اذا وصلت للشام ارسل
لكم ما يكفيكم وسار الى حال سبيله فلحق
ركبا مسافرا فراى فيه شاه‌بندر التجار ومعه
اربعون خواجه فحملوا حمولهم وحمول
الشاه‌بندر التجار على الارض وراى مقدمه
رجلا شاميا وهو يقول للبغالة واحد منكم
يساعدني فسبوه وشتموه فقال على لنفسه ما
تعرف تسافر الا مع هذا المقدم وكان على
امرد مليح فتقدم اليه وسلم عليه فرحب
به وقال ايش تطلب قال يا عمي رايتك

وحدانى وحملتك اربعون بغلا ليش ما جبت
لك ناس يساعدوك فقال يا ولدى كربت
ولدين وكسبتهم وحطيت لهم فى حوايجهم
الفين دينار فساعدونى الى الخانكة وهربوا
فقال له وانتم رايحين فين قال لحلب قال
انا اساعدك فحملوا الحمول وساروا وركب
الخواجه بغلته وسار ففرح المقدم بعلى
وعشقه الى ان اقبل الليل فنزلوا واكلوا
وشربوا فجا وقت النوم حط على جنبه
للارض وجعل نفسه نايما فنام المقدم قربه
فقام على وتلع قوس عمادى وقعد على باب
صيوان الخواجا فانقلب المقدم واراد ياخذ
على فى حضنه فلم يجده فقال فى نفسه
يكون اوعد واحد واخذه ولكن انا اولى
وفى غير هذه الليلة نمنعه واما على لم يزل
على باب صيوان الخواجا الى ان قرب

الفجر جا رقد عند المقدم فلما استيقظ لقاه فقال لنفسه ان قلت له كنت فين يسيبك ويروح ولم يزل يراوغه الى ان اقبلوا على قارة والبنت وكان ساكن فيها سبع كاسر وكل ما تمر قافلة يضربوا القرعة فكل من وقعت عليه يعطوه للسبع فضربوا القرعة فلم تنزل الا على الخواجا شاهبندر التجار واذا بالسبع قطع عليهم الطريق ينتظر الذى ياخذه من القافلة فصار الخواجا فى كرب شديد وقال للمقدم الله يخيب كعب البعيد وسفرته ولكن بعد موتى وصيتك تعطى حمولى لاولادى فقال الشاطر على ايش هذه الحكاية فاخبروه بالقصة فقال الا فى سبيل الله تهربوا من قط البر انا التزم بقتله فراح المقدم للخواجا واخبره فقال ان قتله اعطيته الف دينار وقالوا الخواجات ونحن كذلك

فقام على وخلع المشلح فبان عليه عـدة
بولاد وطلع شريط بولاد وفرك لوليه وقفز
قدام السبع وصرخ عليه فصفر السبع وقفز
عليه فلطشه على بالسيف بين عينيه قسمه
نصفين والمقدم والخواجات ينظروه وقـال
للمقدم لا تخف يا عمى فقال له يا ولدى
انا بقيت صبيك فقام الخواجا واحتضنه
وقبله بين عينيه واعطاه الف دينار وكل
خواجا اعطاه الف دينار فحط المال عند
الخواجا وباتوا واصبحوا عامدين بغـداد
فوصلوا الى غابة الاسد ووادى الكلاب واذا
فيه رجل بدوى عاصى قاطع الطريق ومعه
قبيلته فطلع عليهم فولت الناس من بـين
يديه فقال الخواجا وا مالاه واذا بعلى اقبل
عليهم وهو لابس جلد ملان جلاجل وطلع
المزراق وركبه وركب على حصان وقال

للبدوى العب بالرمح وهز الجلاجل فجفلت
حجرة البدوى من الجلاجل فطس مــزراق
البدوى كسره وشمطه على علابقه رمى رقبته
فنظروه قومه فانطبقوا على على فقال الله اكبر
ومال عليهم كسرهم وولوا هاربين فقام دماغ
البدوى على رمح ونقطوه وسافــروا الى ان
وصلوا بغداد فطلب الشاطر على المال من
الخواجه اعطاه له وسلمه للمقدم وقال له لما
تروح مصر تسال عن قاعتى وتعطى المال
لنقيب القاعة فبات على واصبح ودخــل
المدينة وشق فيها وسال عن قاعة احمــد
الدنف فلم يدله احد عليها ثم تمشى
الى ان وصل الى ساحة النفص فراى اولاد
يلعبوا وفيهم ولد يسمى احمد اللقيط فقال
على لا ناخذ اخبارهم الا من صغارهم فالتفت
على فراى حلوانى فاشترى منه وعيط للاولاد

واذا باحمد اللقيط طرد الاولاد عنه فتقدم
الولد وقال لعلى ايش تطلب فقال له انـا
كان لى ولد فمات فرايته فى المنام يطلب
حلاوة فاشتريتها فاعطى كل ولد قطعـة
واعطى احمد اللقيط قطعة فراى فيهـا
شريفى لازق فيها فقال له روح انـا مـا
عندى فاحشة واسال عنى فقال له يا ولدى
ما ياخذ الكرا الا الشاطر ولا يحله الا
الشاطر فدرت فى البلد فلم اجد احدا
يدلنى على قاعة احمد الدنف وهذا الشريفى
كراك وتدلنى على قاعة احمد الدنف فقال له
انا رايح اجرى قدامك وانت تجرى وراه الى
ان اقبل الى القاعة فاخذ فى رجلى حصوة فارميها
على الباب فتعرفها فجرى وعلى وراه الى ان اخذ
الحصوة برجله فرماها على باب القاعة فعرفها

الليلة الثامنة والستون والسبعماية

فعكم الولد واراد ان يخلص الشريفى فلم
يقدر فقال له روح تستاهل وقال له نـذر
علىّ ان عملت مقدم الخليفة لاعملـك
مشدودى وراح الولد واما على المصرى اقبل
على القاعة وطرق الباب فقال احمد الدنف
يا نقيب افتح الباب هذه طرقة على المصرى
ففتح له الباب ودخل على احمد الدنف
وسلم عليه واخذه بالاحضان وسلموا عليه
الاربعون فلبسه احمد الدنـف بـدلـة
وخرمدان وقال له لما ولانى الخليفة النقدمة
اكسى مشاديدى وابقيت لك هذه البدلة
وقعدوه صدر مقام بينهم ثم احضروا الطعام
فاكلوا وشربوا واحضروا صحبته المدام فسكروا
للصباح فقال الدنف لعلى اصحى تشـق
بغداد خليك قاعد فى القاعة فقال له انـا
ليش جبت اخزن والا ادور انفرج فقال له

يا ولدى لا تحسب ان بغداد مثل مصر
هذه بغداد فيها عيق وينبت فيها الزغب
كما ينبت البقل فى الارض فاقام على فى
القاعة ثلاثة ايام فقال الدنف لعلى المصرى
خلينى اقربك للخليفة يكتب لك جامكية
فقال له حتى يؤون الاوان فترك سبيله ثم
ان على قاعد فى يوم من بعض الايام انقبض
قلبه وضاق صدره فقال لنفسه قوم شق
بغداد ينشرح صدرك فقام وخرج من زقاق
الى زقاق فراى فى وسط السوق دكان
عويدانى فدخل تغدى وطلع يغسل يديه
واذا باربعين عبدا بالشربلات والملاقف
والزنوط وهم ماشيين اثنين اثنين واخر
الكل دليلة المحتالة راكبة بغلة وعلى راسها
خودة بالذهب مثلبة وعرقية بولاد وزردية
ومرفقين وكانت دليلة نازلة من الديوان

راجة الخان فلما رات المصرى تاملت فيه
فراته يشبه احمد الدنف فى طوله وعرضه
وعليه زنط وبرنس وشريط بولاد وملقف
والشجاعة لايجة عليه تشهد له لا تشهد
عليه فسارت الى الخان واجتمعت ببنتها
زينب واحضرت تخت رمل فضربت التخت
فطلع لها اسمه على الزيبق المصرى وسعده
مركب على سعدها وسعد بنتها زينب
فقالت لها زينب يا امى ليش ضربتى هذا
التخت فقالت لها انا رايت هذا اليوم
شابا يشبه احمد الدنف وخايفة يسمع
انك عريت احمد الدنف هو ومشاديده
فيدخل الخان ويلعب معنا منصفا لاجل ما
يخلص بدلة كبيره وبدلة الاربعين واظن
انه نازل فى قاعة احمد الدنف فقالت لها
زينب ايش اوصله اظن انك حسبت حسابه

ولبست بدلة اخر ما عندها وخرجت
تشق البلد فلما راوها الناس صاروا يفتشوا
عليها وهى تتوعد وتخاف وتسمع وتنسطح
وصارت من سوق الى سوق الى ان رات على
المصرى مقبلا عليها فزاحمته بكتفها
والتفتت وقالت الله يجى اهل النظر فقال
لها يا مليح انت لمن فقالت للغندور الذى
مثلك فقال لها انت متزوجة ام عازبة قالت
انا متزوجة فقال لها عندى والا عندك
فقالت انا بنت خواجا وزوجى خواجا
وعمرى ما خرجت الا اليوم وما ذاك الا انى
طبخت طعاما واردت ان اكل فما لقيت
لى نفسا وانا رايتك وقعت محبتك فى قلبى
فهل يمكن ان تقصد جبرى وتاكل عندى
لقيمة فقال لها من دعى فليجب ومشت
وتبعها من زقاق لزقاق فقال فى نفسه وكيف

تفعل وانت غريب وان من زنى فى غربته رده
الله خايبا ولكن زحلقها بصنعة فقال لها
خذى هذا الشريفى واجعلى الوقت وقتين
فقالت له والاسم الاعظم ما يمكن الا تروح
معى للبيت واصافيك فتبعها الى باب دار
عليها بوابة عالية والضبة مغلوقة فقالت له
افتح هذه الضبة قال واين مفتاحها قالت
له ضاع فقال كل من فتح ضبة من غير
مفتاح يبقى خرج الحاكم وانا ما اعرف افتحها
بلا مفتاح فرفعت حبرتها فنظرها نظرة
اعقبته الف حسرة وسبلت الحبرة على
الضبة وقرات اسما ام موسى عليها ففتحتها
ودخلت فتبعها فراى سيوفا وملاقفا ففكت
الابزار وقعدت فقال لنفسه استوفى مقدرك
فميل اليها لياخذ بوسة من خدها
فاخذتها فى راحة كفها وقالت له ما صفا الا فى

الليل واحضرت سفرة طعام ومدام فاكلوا
وشربوا وقامت ملت الابريق من البيـر
وغسلت له على يديه واذا بها لطمت على
صدرها وقالت ان زوجى كان عنده خاتم
ذهب مرهون على خمسماية دينار فلبسته
فجا واسع فضيقته بشمعة فلما دليت السطل
سقط فى البير ولكن خلى بالك للباب حتى
انعرى وانزل اجيبه فقال لها عيب عليك
ما ينزل الا انا فقلع حوايجه وربط نفسه فى
السلبة ودلته فى البير وكان الما فيه غزير ثم
قالت له ان السلبة قصرت منى ولكن فك
نفسك وانزل ففك نفسه ونزل فدلفا الما على
راسه ولم يحصل قرار البير واما هى لبست
ايزارها واخذت بدلته وراحت لامهـا

الليلة التاسعة والستون والسبعماية

وقالت لها عريت على المصرى واوقعته فى

بير الامير حسن صاحب الدار وهيهات ان
يبقى بخلص واما الامير حسن صاحب الدار
كان وقتها غايب فى الديوان فلما اقبل راى
بيته فنظر الصبة مفتوحة فقال للسايس
لبش ما كنت طرشت الصبة فقال يا سيدى
انى طرشتها بيدى فقال وحيات راسى ان
بيتى دخله حرامى فدخل الامير وتلفت فى
البيت فلم يجد احدا فقال للسايس املا
الابريق حتى اتوضا فاخذ السايس السطل
ودلاه وسحبه ووجده ثقيلا فطل فى البير
راى شيا قاعدا فى السطل بشوشه فنادى
وقال يا سيدى طلع عفريت من البير وسيبه
فى الما ثم قال له روح هات اربعة فقهـا
يقرون القران عليه حتى يروح فلما احضر
الفقها قال لهم احتاطوا بهذا البير واقروا على
هذا العفريت وجا العبد والسايس ونزلوا

الحطل واذا بالعايق عبر لما قرب وقفز قعد
بين الفقها فصاروا يلطشوا فيه ويقولوا
عفريت فراه الامير غلاما انسيا فقال له انت
حرامى قال لا قال ايش نزلك فى البير قال
انا نمت واحتلمت فنزلت اغتسل فى بحر
الدجلة فغطست فطفيت فى البير فقال له
قول الصدق فحكى له على ما جرا عليه
فاخرجه من البيت بثوب قديم فتوجه لقاعة
احمد الدنف وحكى له على ما وقع له
فقال له انا ما قلت لك ان بغداد فيها
نسا تلعب على الرجال فقال على كتف
الجمل الا فى سبيل الله عليك تبقى عايق
مصر وتعريك امراة فصعب عليه وندم فكساه
احمد الدنف بدلة غيرها ثم قال له حسن
شومان انت تعرف الصبية قال لا قال هذه
زينب بنت دليلة المحتالة بوابة خان الخليفة

انت جبنها يا على قال نعم قال يا على هذه
اخذت عرى كبيرك ومشاديده فقال يبقى
عار عليكم قال له وايش مرادك فقال له
زواجى بها فقال له هيهات سلى فوادك عنها
فقال له وتخلى بى يا شومان فقال له مرحبا
بك ان كنت تشرب من كفى وتمشى
تحت بيرقى بلغتك مرادك منها قال له نعم
فقال له يا على اقلع بدلتك فقلع بدلته
واخذ قدرا واغلى فيه شيا مثل الزفت ودهنه
فصار عبدا اسودا ودهن شفته وكحله بكحل
احمر ولبسه بدلة خدام واحضر عنده سفرة
كباب ومدام وقال له فى الخان عبد طباخ
وانت صرت شبيهه ولا يحتاج من السوق
الا الخضار فتطلع تقاطع عليه وتكلمه بكلام
العبيد وتسلم عليه وتقول له زمان ما
اجتمعت بك فى البوزة فيقول لك انا مشغول

وفى رقبتى اربعين عبدا اطبخ لهم سماط
فى الغدا وسماط فى العشا واطعم الكلاب
وسفرة لدليلة وسفرة لبنتها زينب فتقول له
تعالى ناكل كباب ونشرب بوزة وتدخل واياه
القاعة وتسكره وتساله عن الذى يطبخه
كم لون وعلى اكل الكلاب ومفتاح المطبخ
ومفتاح الكرار وبعد ذلك تبنجه وتلبس
بدلته وتاخذ السكاكين فى وسطك وتاخذ
المقطف وتروح تجيب الخضار وتدخل على
دليلة فى الخان وتاخذ السم وتحطه فى
ماكول الكلاب وتبنج العبيد ودليلة وبنتها
زينب وتطلع تجيب البدل من القصر وان
كان مرادك تتزوج بزينب بنتها تجيب معك
الاربعين طير بنوع الرسايل فطلع على راى
العبد الطباخ فسلم عليه وقال له زمان ما
اجتمعنا بك فى البوزة فقال له انا مشغول

بالطبيخ للعبيد والكلاب فاخذه واسكره
وساله عن الطبيخ كم لون فقال له كل
يوم خمسة الوان فى الغدا وخمسة الوان
فى العشا وطلبوا منى لونا سادسا وهو الزردة
ولونا سابعا وهو طعام حب الرمان فقال له
وايش حكم السفرة التى تعملها فقال اودى
سفرة زينب وبعدها اودى سفرة دليلة
واعشى العبيد وبعدهم الكلاب اعشى
كل واحد لحم كفنه رطل وانسته
المقادير ان يساله عن المفاتيح ولبس
حوايجه واخذ المقطف وراح اخذ الخضار

الليلة السبعون والسبعمائة

ودخل من باب الخان فراى دليلة قاعدة
تنقد الداخل والخارج والاربعون عبد
مسلحين فقوى قلبه ودخل فرأته فقالت
عاود يا قارب حرامية تلعب منصف فى الخان

وعلى حزن ورغد فرمى المقلف وقال لدليلة تقولى ايش يا ترماخية فقالت العبد الطباخ ايش فعلت فيه قتلته والا بنجته قال عبد ايش هو انا فقالت تكذب انت على المصرى قال لها يا ترماخية المصرية بيض ام سود انا ما بقيت اخدم فقالوا العبيد ما لك يا ابن عمنا فقالت هذا ما هو ابن عمكم هذا على المصرى وكانه بنج ابن عمكم او قتله فقالوا هذا ابن عمنا سعد الله الطباخ فقالت لهم ليس هو فانه على المصرى وصبغ جلده فقال لها على مين انا سعد الله فقالت انا عندى الغماز فجابت دهان ودهنت به دراعه وحكته فلم يطلع السواد فقالوا العبيد خليه يروح يعمل الغدا فقالت ان كان هو ابن عمكم يعرف ايش قلتم له الليلة البارحة

على كم لون فقال عدس وارز وشوربة وبخنى وماوردية ولون سادس زرده وفى العشا مثلهم وطبيخ حب الرمان فقالوا العبيد صدق فقالت لهم ادخلوا معه ان عرف المطبخ والكرار هو ابن عمكم والا اقتلوه وكان الطباخ مربى قط فكلما يدخل الطباخ يقف على باب المطبخ فينط على كتفه اذا دخل فلما دخل وراه القط نزل على كتفه رماه فجرى قدامه للمطبخ فلحظ ان القط ما وقف الا على باب المطبخ فاخذ المفاتيح فراى مفتاحا عليه زغب الريش عرف انه مفتاح المطبخ ففتح الضبة وحط الخضار وخرج فخرج القط قدامه وعمد باب الكرار فلحظ انه الكرار فاخذ المفاتيح فراى مفتاحا عليه اثر الدهان فعرف انه مفتاح الكرار ففتحه فقالوا العبيد يا دليلة لو كان

غريب ما عرف المطبخ ولا الكرار ولا المفاتيح
هذا ابن عمنا سعد الله فقالت هذا عرفهم
من القط وهذا الامر ما يدخل علىّ فطلع
طبخ الطعام وطلع سفرة لزينب فراى البدل
فى قصرها ونزل حط سفرة لدليلة وغدى
العبيد واطعم الكلاب وفى العشا كذلك
وكان الباب يقفل بشمس ويفتح بشمس
فقام على ونادى فى الخان يا سكان سهرت
العبيد للغفر وسبنا الكلاب وكل من طلع
فلا يلوم الا نفسه وكان على اخر عشا
الكلاب وحط فيه السم ورماه لهم فلما
اكلوا ماتوا وبنج العبيد ودليلة وزينب
بنتها وطلع اخذ البدل وحمام البطاقة
وفتح الخان وخرج وسار الى ان وصل للقاعة
فراه شومان فقال له ايش فعلت فحكى له
على ما كان فشكره وقام عراه واغلى له

عشبا وغسله به فعاد ابيض كما كان وراح
لبس العبد بدلته وفيقه من البنج وقام
العبد راح للخضرى اخذ خضــــار وراح
للخان هذا ما كان منه واما ما كان من
امر دليلة فانه نزل عليها رجل من السكان
بدرى وخرج من طيقته فراى باب الخان
مفتوح والعبيد مبنجة والكلاب ميتة وراى
دليلة مبنجة وفى رقبتها ورقة وراى سفنجة
حطها على مناخيرها ففاقت فقالت انا فين
فقال الخواجه انا نزلت رايت باب الخان
مفتوحا وانت والعبيد مبنجين والكلاب
ميتة فاخذت الورقة رات فيها ما عمل هذا
العمل الا على المصرى ففيقت العبيد وزينب
وقالت انا ما قلت لكم هذا على وقالت
دليلة للعبيد اكتموا هذا الامر وقالت لبنتها
انا ما قلت لك ان على ما يخلى طاره وهذا

عمله فى نظير ما عملنى معه وكان قادر يفعل
معك شيا غير هذا ولكن ابقى المعروف معه
والمحبة فقامت دليلة قلعت لباس العياق
ولبست لبس النسا وراحت معلقة المحرمة
فى رقبتها عامدة قاعة احمد الدنف وكان
على لما دخل القاعة بالبدل وحمام الرسايل
قام شومان اعطى للنقيب حق اربعين حمامة
وطبخهم وحطهم بين الرجال واذا بدليلة تدق
الباب فقال احمد الدنف هذا دقة دليلة قم
افتح لها يا نقيب ففتح لها ودخلت دليلة

الليلة الحادية والسبعون والسبعماية

فقال لها شومان ايش جابك يا عجوز النحس
وانتى عاملة حزب انتى واخوك زريق السماك
فقالت يا مقدم انا رقبتى فى الحق وهذا
العايق ايش يكون لكم فقال احمد الدنف
هذا اول مشاديدى فقالت انت سياق

عليه ان يجيب حمام الرسايل وغيره بقشيش
فقال حسن شومان الله يقابلك يا على ليش
طبختهم فقال انا معى خبر فقال يا نقيب
هات نايبها فاخذت قطعة من حمامة ومضغتها
فقالت هذا ما هو لحم حمام الرسايل فانى
اعلفه حب المسك ويبقى لحمه كالمسك فقال
لها شومان ان كان مرادك تاخذى حمام
الرسايل فانك تقضى حاجة على المصرى
فقالت ايش حاجته قال تزوجيه بنتك
زينب فقالت انا ما احكم عليها الا بالمعروف
فقال حسن لعلى المصرى اعطيها الحمام
فاخذتهم وفرحت فقال شومان ليش ما
تردى علينا جوابا كافيا قالت ان كان
مراده يتزوج بها فهذا المنصف الذى عمله
ما هو شطارة ما شطارة الا يخطبها من خالها
المقدم زريق السماك فانه وكيلها الذى

*

ينادى يا رطل سمك بحديدتين وكيس
ذهب خطر فية العين فاول ما سمعوها تقول
ذلك قاموا وقالوا ايش يا كلبة تعدمينا
اخينا فراحت من عندهم للخان فقالت
لبنتها خطبك على منى ففرحت لانها احبته
لعفته عنها فسالتها عن ما جرى فحكت
لها وقالت شرطت عليه ان يخطبك من
خالك ووقعته فى الهلاك واما على المصرى
فالتفت لهم وقال لهم زريبق السماك ايش
يكون قالوا هذا عايق ارض العراق وينقب
وسطانى ويعلق فوقانى ويسبق الشهر بعمله
وياخذ الكحل من العين وكانه لقى هذا
الامر ليس له اخر فتاب عن ذلك وفتح له
دكان سماك فحوش من السماكة كيسا فيه
الف دينار وغطاه بالف وعلقه فى سرباق حرير
وذى سلك نحاس بحلق نحاس فلصم

السرياق فى الحلق ودق له سكة من داخل
الدكان وعلق الكيس على وجه الدكان
وكل ما يفتح الدكان يعلق الكيس وينادى
انتم فين يا زعر مصر ويا عياق ارض العراق
ويا غيارين بلاد العجم زريق السماك علق
كيسا على وجه الدكان لكل من يدعى
الشطارة وكل من اخذه بحيلة يكون له
فياتوا الطماعون العيق انهم ياخذوه فلم
يقدروا لانه حاطط تحت رجليه ارغفة
رصاص وتحت ايديه ارغفة رصاص وهو يقلى
وبحط نار وحديد فيجى العايق الطماع
يساهيه فيضربه برغيف رصاص يكسره او
يقتله فيا على انت تلطم ولا تعرف من مات
فما لك حاجة بمقارشته وبخشى عليك
منه ولا لك حاجة بزواج زينب ومن ترك
شيا عاش بلاه فقال عيب يا رجال ولا بد لى

من اخذ الكيس فهات لى لبس صبية فحضر
له به فلبسه وتحنى وضرب له لثاما وذبح
خاروفا واخذ دمه وطلع الحوايج والمصران
ونظفه وعقده من تحت وملاه بالدم وربطه
على فخذه ولبس عليه اللباس والحق وعمل
له بزين من حواصل الطير وملاهم باللبن
وربط على بطنه قطعة كبر مضرب ووضع
بينه وبين بطنه قطنا وتحزم عليه بفوطة
كلها نشا فصار كلمن ينظره يقول هذا كفل
واذا بحمار مقبل فاعطاه شريفى فركب وسار
به الى عند دكان زريق السماك فراى الكيس
معلقا والذهب باين من تخريمنه وكان
زريق يقلى فى السمك فقال يا حمار ايش
هذه الرايحة قال له ريحة سمك زريق فقال
له انا امراة حامل والريحة تضرنى هات لى منه
قطعة سمك فقال الحمار لزريق صبحت تفوح

الريجة على النسا الحوامل انا معى زوجة
الامير حسن شر الطريق فشمت الريجة
وهى حامل هات قطعة سمك الا الجنين
تحرك فى بطنها يا ستار اللهم اكفنا شر هذا
النهار فاخذ قطعة سمك وقلاها وجا يقلبها
فانطفت النار فدخل ينفخ النار وكان
العايق نزل واتكى على المصران فقعه فساح
الدم من بين رجليه وقال اه يا جنبى يا
ظهرى فالتفت الحمار فالتقى الدم سايح
فقال لها ما لك فقال سقطت فطل زريق فراى
الدم فهرب فى الدكان وهو خايف فقال
الحمار الله ينكد عليك يا زريق ان الصبية
سقطت وانت ما تقدر على زوجها وتصبح
تفوح الرايحة وانا اقول لك هات لها قطعة
سمك ما ترضى فاخذ الحمار حماره وتوجه
فكان زريق لما هرب جوا دكانه مد الشاطر

على يده للكيس فما حصل الا طرفه فشخشخ الذهب والاجراس والحلق فقال زريق حاس يا كلب يا علق كمانى تعمل صبية ولكن خذ ما جاك وضربه برغيف رصاص فزاغ عنه فراح فى الهوا وحط فى غيره فقاموا عليه الناس انت سوقى والا مضارب فان كنت سوقى نزل الكيس واكتفى شر الناس فقال لهم بسم الله واما على فانه راح للقاعة فقال له شومان ما ذا فعلت فحكى له على ما وقع وقلع لبس النسا وقال يا شومان احضر لى بدلة سياس فاحضرها له ولبسها واخذ صحنا وخمسة فضة وراح لزريق السماك فقال له ايش تطلب يا اسطى فاوراه الخمسة الفضة فى يده فاراد زريق ان يعطى له من السمك الذى فى الطبلية فقال له انا ما اخذ الا سمكا سخنا فحط السمك

فى الناجن واراد يقلبه فانطفت النار فدخل
ينفخها فمد يده العايق لياخذ الكيس
فحصل طرفه فشخشخت الاجراس والحلق
فقال زريق حاس كمانى تعمل سياسا انا
عرفتك من طبقك على الفلوس والصحن

الليلة الثانية والسبعون والسبعماية

فضربه برغيف رصاص فزاغ عنه العايق فلم
ينزل الرغيف الا فى طاجن ملان لحم سخن
بمرقته على كف رجل قاضى فانكسر ونزل
اللحم بالمرق فى عب القاضى فقال القاضى
لا يا شقى من عمل معى هذا الفعل فقالوا
له الناس هذا ولد رجم ولدا بحجر فحكم
فى الطاجن يا سيدنا ما دفع الله كان اعظم
والتفتوا لقوا الرغيف الرصاص بتاع زريق
السماك فقاموا عليه وقالوا ما يجل من الله
يا زريق نزل هذا الكيس احسن لك فقال

ان شا الله انزله واما على المصرى راح القاعة
ودخل على الرجال فقالوا له فين الكيس
فحكى لهم على ما جرى فقالوا له انت
ضيعت تلتين شطارة فقلع ما عليه ولبس
بدله وخرج فراى حاوى معه جرابيين
وجربنديه ووزنه فى حضنه فقال له يا حاوى
مرادى تفرج اولادى فى البيت وتاخذ
احسانا فاتى به للقاعة واطعمه وبنجه ولبس
بدلته وراح لزريق السماك واقبل عليه
وزمر بالمزمار فقال الله يرزقك واذا به طلع
التعابين وسيبهم قدامه وكان زريق يخاف
من التعابين فهرب منهم جوا الدكان فاخذ
التعابين وضعهم فى الجراب ومد يده للكيس
فحصل طرفه فشن الحلق فقال له تعمل
كمانى حاوى ورماه برغيف رصاص واذا
بواحد جندى راكب ووراه السايس فحكم

الرغيف فى راس السايس بطحه فقال الجندى
من بطحه فقالوا الناس هذا حجر نزل من
السقيفة فسار الجندى والتفتوا راوا الرغيف
الرصاص فقاموا الناس عليه فقال ان شا الله
الليلة ننزل الكيس وما زال على يلعب مع
زريق الى ان لعب معه سبع ملاعب ولم
ياخذ الكيس ورجع لبس الحاوى بدلته
واعطاه احسانا وقام على رجع الى دكان
زريق وقال ان بيت الكيس فى الدكان
نقبت عليه واخذته فقام زريق عزل الدكان
ونزل الكيس وحطه فى عبه فتبعه على الى ان
قرب البيت فراى زريق جاره عامل فرح
فقال زريق حتى اروح البيت البس حوايجى
ومشى وعلى تابعه وكان زريق متزوجـــا
بجارية سودا من معاتيق الوزير جعفر رزق
منها بولد وكان يوعدها بالكيس انه يطاهر

الولد ويزوجه به فدخل زربق وهو مقسى
فقالت له ما قسوتك فقال لها ربنا بـلانى
بعايق لعب معى سبع مناصف على انـه
باخذ الكيس فما قدر فقالت هات الكيس
اشيله لطهور الولد فاعطاه لها واما العايق
فتخبى فى مخدع وسمع وراى فقام زربق
قلع ما عليه ولبس بدله وقال لها انا رايح
الفرح اصحى فقالت له نام لك شوية فنام
فقام على ومشى على اطراف اصابعه واخذ
الكيس وتوجه لبيت الفرح ووقف يتفرج واما
زريق راى فى منامه الكيس اخذه طاير
فافاق فقال يا ام عبد الله قومى انظرى
الكيس فقامت تنظره فلم تجده فلطمت
وقالت يا سواد قسمك يا عبد الله الكيس
اخذه الزعرور فقال والله ان العايق تبعنى
للبيت واخذ الكيس ولا بد انى اجيبه

فقالت ان لم تجيب الكيس والا قفلت
الباب ونبيتك فى الحارة فاقبل زريق على
العرس فراى على يتفرج فقال هذا الذى
اخذ الكيس ويكون نازل فى قاعة احمد
الدنف فسبقه على القاعة وطلع على ظهر
القاعة ونزل لقاهم نايمين واذا بعلى اقبل
ودق الباب فقال زريق من بالباب فقال على
المصرى فقال له جبت الكيس فظن انه
شومان فقال جبته افتح الباب فقال ما يمكن
افتح لك حتى انظره فانه وقع بينى وبين
كبيرك رهان فقال مد يدك فمد يده من
جنب عقد الباب فاعطى له الكيس فاخذه
زريق ومن موضع طلع نزل وراح للفرح واما
على فانه زمق واقف على الباب فطرق الباب
طرقة مزعجة فصحوا وقالوا هذه طرقة على
المصرى ففتح له النقيب وقال له جبت

الكيس فقال يكفى مزاح يا شومان انا
اعطيته لك من جنب الباب وقلت لى انا
حالف لا افتح لك حتى تورينى الكيس
فقال والله زريق اخذه منك فقال لا بد
انى اجيبه وخرج على المصرى عامد الفرج
فسمع الخلبوص وهو يقول شوبش يا ابا
عبد الله العاقبة لك ولولدك فقال على انا
صاحب السعد وتوجه الى بيت زريق وطلع
من ظهر البيت ونزل فالتقى الجارية نايمة
فبنجها ولبس بدلتها واخذ الولد فى حجره
ودار يفتش فرأى مقطفا فيه كحك العيد
من بخل زريق ثم ان زريق اقبل للبيت
وطرق الباب فجاوبه العايق على وجعل
نفسه الجارية وقال من بالباب فقال ابو عبد
الله فقال انا حلفت ما افتح لك الباب حتى
تجيب الكيس فقال جبته فقال هاته قبله

فقال دلى المقطف خذيه فحط الكيس فى
المقطف فاخذه العايق على وبنج الولـــد
وفيق الجارية ونزل من موضع ما طلع وقصد
القاعة فدخل على الرجال واورى لهم الكيس
والولد معه فشكروه واعطاهم الكحك اكلوه
وقال يا شومان هذا الولد بن زربق خبيه
عندك فاخذه وخباه واتى بخروف ذبحه واعطاه
للنقيب طبخه وقممه وكفنه وجعله كالميت
واما زربق فانه زعل واقف على الباب فدق
الباب دقة مزعجة فقالت له الجارية جبت
الكيس قال اننى ما اخذتيه فى المقطف
الذى دليتيه قالت انا لا شفت كيس
ولا اخذته فقال والله ان العايق سبقــنى
واخذه ونظر فى البيت لقى الكحك عدم
والولد فقال يا ولداه فدقت الجارية عــلى
صدرها وقالت انا واياك للوزير ابنى قتلـه

الزعرور فقال لها ضمانه عليّ فطلع زريق
وعلق المحرمة فى رقبته وراح لقاعة احمد
الدنف ودق الباب ففتح له النقيب ودخل
على الرجالَ فقال شومان ايش جابك فقال لهم
انتم سباق على على المصرى يعطينى ولدى
ونساحه فى الكيس الذهب فقال شومان
الله يقابلك يا على ليش ما اعلمتنى انه ابنه
فقال زريق ايش جرى عليه فقال شومان
طعمناه زبيبا فشرق مات وهو هذا فقال وا
ولداه اقول لامه ايش فقام وفك الكفن
فراه فمه فقال له اطربتنى يا على فاعطوا له
ابنه فقال احمد الدنف انت كنت معلق
الكيس لكل من كان شاطر ياخذه وانه
صار حق على المصرى فقال وانــا وهبته له
فقال على يا زريق تقبله منى لشان بنت
اختك زينب فقال قبلت فقالوا احــنــا

خاطبينها لعلى المصرى فقال انا ما احكم
عليها الا بالمعروف فاخذ ابنه والكيس فقال
شومان انت جوزت لنا الخطبة قال جوزتها
على من يقدر على مهرها فقال مهرها ايش
فقال انها حالفة لا يركب على صدرها الا من
يجيب لها بدلة قمرية بنت عذره اليهودى
والتاج والعصابة والناسومة الذهب

الليلة الثالثة والسبعون والسبعماية

فقال على المصرى اذا لم اجب هذه البدلة
لا حق لى فقالوا له يا على تموت فقال لهم
لايش فقالوا له ان عذره اليهودى ساحر مكار
غدار يستخدم الجن وله قصر خارج المملكة
طوبة من فضة وطوبة من ذهب وما دام
فيه قاعد فالقصر باقى ظاهر ومتى خرج منه
يختفى ورزق ببنت اسمها قمرية وجاب لها
هذه البدلة من كنز فيوضع البدلة فى

صينية من ذهب ويفتح شبابيك القصر
وينادى اين زعر مصر وعياق العجم كل من
اخذ البدلة تكون له فلعب عليها ساير
العياق فلم يقدروا ياخذوها وهو يسحرهم
قرودا وحميرا فقال على لا بد من اخذها
ونجلى بها زينب بنت دليلة فتوجه على
المصرى الى دكان اليهودى فراى اليهودى فظا
غليظا وعنده ميزان وسنج وذهب وفضة
ومناقد وراى عنده بغلة فقام اليهودى
قفل دكانه وحط الذهب والفضة فى كيسين
وحطهم فى خرج وحطه على البغلة وركب
وسار لخارج البلد والعايق على تابعه فطلع
اليهودى ترابا من كيس فى عبه وعزم عليه
ورشه فى الهوى فراى العايق على قصرا ما
له نظير فطلعت البغلة باليهودى من السلالم
واذا بها عون مستخدم فنزل الخرج وراحت

البغلة واختنقت واما اليهودى فتح شبابيك
القصر وعلى تابعه ينظر فعله وجاب سبيبة من
الذهب وعلق فيها صينية مـن ذهـب
بسلاسل ذهب وحط البدلة فى الصينيـة
فراى على من خلف الباب ونادى اليهودى
اين عياق مصر وغيارين العجم من ياخذ
هذه البدلة بشطارته فهى له وبعد ذلك
عزم فوضعت سفرة من الطعام فاكل وانشالت
بنفسها وعزم فوضع مدام فشرب فقال على
انت ما تعرف تاخذ هذه البدلة الا وهو
سكران فجا على من خلفه وسحب شريط
بولاد فى يده واليهودى التفت وعزم وقال
يقف السيف فوقفت يد على بالسيف فى
الهوى فمد يده الشمال فوقفت فى الهوى
وكذلك رجله اليمنى وصار واقفا على رجل
ثم ان اليهودى اصرف عنه الطلسم فعاد على

*

ما كان ثم ان اليهودى ضرب تخت رمل
فطلع له ان اسمه على المصرى فالتفت لـــه
وقال تعالى انت ايش فقال انا على المصرى
مشدود احمد الدنف وخطبت زينب بنت
دليلة المحتالة وعملوا علىّ مهرها بدلة قمرية
فانت تعطيها لى ان اردت السلامة وتسلم
فقال له بعد موتك فان ناسا كثيرة لعبوا
على هذه البدلة فلم يقدروا ياخذوها فان
كنت تقبل النصيحة تسلم بنفسك فانهم
ما طلبوا منك البدلة الا لهلاكك ولو لا انى
رايت سعدك مركب على سعدى لكنت
رميت رقبتك ففرح على لكونه راى سعده
مركب عليه فقال له لا بد لى من اخذ
البدلة وتسلم فقال له ولا بد قال نعم فاخذ
اليهودى طاسة فيها كتابة وملاها ماء وعزم
عليها وقال تخرج من صفة البشرية فى صفة

حمار ورشه بها فصار حمارا بحوافر واذان
طوال ونهق مثل الحمير فضرب عليه دايرة
فصارت عليه صور وصار اليهودى يسكر
للصباح فقال له اليوم اركبك واريح البغلة
ثم ان اليهودى شال الصينية والبدلة
والسبية والسلاسل فى الخشخانة وطلع وعزم
عليه فتبعه وحط على ظهره الخرج وركب
عليه فاختفى القصر عن الاعين وسار راكبه
الى ان نزل على دكانه وفرغ الكيس الذهب
والكيس الفضة فى المنقد قدامه واما على
مربوط فى صفة حمار يسمع ويعقل ولم يقدر
يتكلم واذا برجل ابن خواجا جار عليه
الزمان فلم يجد له صنعة خفيفة الا السقاية
فاخذ اساور زوجته واتى لليهودى وقال
اعطينى ثمن هذه الاساور اشترى به حمارا
فقال له اليهودى تشيل عليه ايش قال له يا

معلمي املى عليه امية من البحر قال خذ مني
حماري هذا فباع له الاساور واخـــذ من
ثمنهم ثمن الحمار وغلقه اليهودي الباقي وصار
بعلي المصري وهو مسحور الى بيته فقال علي
لنفسه مني حط عليك الحمّار الخـشـــب
والست جرار ويطلع بك عشر مشاويـــر
يعدمك العافية وتموت فتقدمت امـــراة
السقا تحط له عليقه واذا به لطشها بدماغه
انقلبت على ظهرها ونط عليها ودق بفمه
في دماغها ودل الذي خلفه له الوالد وعبط
فادركوها الجيران فضربوه وشالوه من على
صدرها واذا بالسقي زوجها اتى فقالت له
اما ان تطلقني او ترد الحمار فقال لها جرى
ايش فقالت له هذا شيطان في صفة حمار
فانه نط عليّ ولو لا الجيران شالوه من على
صدري لفعل القبيح فاخذه وراح لليهودي

فقال له اليهودى ليش ردينه فقال له هذا
فعل مع زوجتى قبيحا فاعطاه فلوسه وراح
واما اليهودى التفت لعلى المصرى وقال له
يا ميشوم تدخل للمكر حتى ردك لى

الليلة الرابعة والسبعون والسبعماية

ولكن حيث انك ما رضيت تكون حمارا
انا اخليك فرجة للكبار والصغار واخذ المال
وركبه وسار لخارج البلد واخرج الرماد وعزم
عليه ورشه فى الهوى واذا بالقصر ظهر فطلع
للقصر ونزل الخرج من على ظهر الحمار وشال
الكيسين المال واخرج السيبة وعلق فيها
الصينية بالبدلة ونادى مثل الاول وعزم فوضع
سماط فاكل وعزم فانوضع المدام فسكر
وجاب طاسة فيها ماء وعزم ورشها على
الحمار وقال ينقلب من هذه الصورة لصورته
الاولى فعاد كما كان فقال له يا على اقبل

النصيحة واكتفى شرى ولا لك حاجة بزواج
زينب وبدلة بنى ما هى سايبة لك واترك
الطمع اولى لك والا نسحرك دبا او قردا او
اسلط عليك عونا يرميك خلف جبل قاف
فقال له على يا عذره انا التزمت باخذ
البدلة ولا بد من اخذها وتسلم والا
قتلتك فقال له يا على انت مثل العجوز
لولا تنكسر ما تتاكل واخذ طاسة مكتوبة
وحط فيها ماء وعزم عليها ورشها عليه وقال
تكون فى صفة دب فانقلب وصار دبا وحط
الطوق فى رقبته وربط فمه ودق له سكة
وصار ياكل ويرمى له بعض لقم ويكب عليه
فضلة الكاس فلما اصبح الصباح قام اليهودى
وشال الصينية والبدلة وعزم فخرج العون فى
صفة البغلة فحط عليها الخرج وركب وعزم
على الدب فتبعه للدكان فعد فى الدكان

وفرغ الذهب والفضة فى المنقد وربط
السلسلة بناع الدب فى الدكان فصار على
يسمع ويعقل ولا يقدر ينطق واذا برجل
خواجا اقبل على اليهودى فى دكانه وقال له
يا معلم تبِعْنى هذا الدب فان لى زوجة
وهى بنت عمى وصفوا لها لحم دب وتدهن
بشحمه ففرح اليهودى وقال لنفسه يبعه له
لاجل ما يذبحه ونرتاح منه فقال على لنفسه
والله رايح تذبح وكان ما كان فقال اليهودى
هو من عندى لك جبا فاخذه الخواجا ومر
على جزار فقال له هات العدة وتعالى معى
فاخذ السكاكين وتبعه فتقدم الجزار وربطه
وصار يسن السكين واراد ان ينزل على ورايد
على فاخطف من بين يدى الجزار وطار بين
السما والارض حتى نزل فى القصر عند
اليهودى وكان السبب فى ذلك ان اليهودى

بعد ما اعطى الدب للخواجه ذهب الى
قصره فاقبلت عليه بنته فحكى لها على ما
وقع فقالت له حضر عونا واساله فعزم
وحضر العون وساله عن على فقال له ان
الجزار كتفه وسن السكين وشرع فى ذبحه
فقال له تروح تخطفه وتجيبه قبل ما يذبحه
الجزار فطار العون وخطفه ورجع به للقصر
فاخذ اليهودى طاسة مكتوبة فيها ماء وعزم
وقال يعود لصفته البشرية ورشه بها فعاد
كما كان فرات قمرية بنت اليهودى شابا
مليحا فوقعت محبته فى قلبها ومحبتها فى
قلبه فقالت له ايش يا ميشوم تتطلب
بهدلتك من ابى فقال انا التزمت ان اخذ
البدلة لزينب النصابة لاجل ما اتزوج بها
فقالت له غيرك لعب على البدلة فلم يتمكن
منها فقالت له اترك الطمع فقال لا بد لى

من اخذها ويسلم فقال ابوها رايتى يا بنتى
هذا الميشوم يطلب هلاكه فقال انا اسحره
فاخذ طاسة مكتوبة فيها ماء وعزم عليها
وقال يكون فى صفة كلب فصار كلبا وصار
اليهودى يسكر هو وبنته للصبح فقام شال
البدلة والصينية وركب البغلة وعزم على
الكلب فتبعه فصارت الكلاب تنبح عليه
فمر على دكان سقطى فقام السقطى منع
الكلاب فنام قدامه والتفت اليهودى
فلم يجده فقام السقطى عن الدكان وراح
بيته والكلب تابعه فدخل السقطى داره
فطلت بنت السقطى رات الكلب فغطت
وجهها وقالت يا ابت تجيب الادمى
الاجنبى وتدخله علينا فقال لا يا بنتى هذا
كلب فقالت له هذا على المصرى سحره
اليهودى فالتفت له وقال انت على المصرى

فاشار له براسه اى نعم فقال لها ابوها لاى
شى سحره اليهودى قالت بسبب بدلة بنته
قموية وانا اقدر اخلصه فقال ان كان
معروف فهذا وقته فقالت ان كان يتزوج
بى خلصته فاشار لها يقول نعم فاخذت
طاسة مكتوبة وعزمت عليها واذا بصرخة
والطاسة وقعت من يدها فالتفتت فرات
جارية ابيها هى التى صرخت وقالت لها يا
ستى هذا هو العهد الذى بينى وبينك وما
احد علمك هذه الصنعة الا انا واتفقتى
معى انك ما تفعلى شيا الا بمشورتى والذى
يتزوج بكى يتزوج بى ويكون لى ليلة وانت
ليلة قالت نعم فقال السقطى لبنته ومن
علم هذه الجارية قالت يا ابتى هى التى
علمتنى ثم قالت الجارية لسيدها اعلم يا
سيدى انى لما كنت عند عذره اليهودى

كنت انسلل عليه وهو يتلو العزيمة ولما يذهب الى الدكان افتح الكتب واتعلم ما فيها الى ان عرفت علم الروحانى فسكر اليهودى يوما وطلبنى للفراش فابيت وقلت لا امكنك من ذلك حتى تسلم فابى فقلت له سوق السلطان فباعنى لك واتيت الى منزلك فعلمت سيدتى فاشترطت عليها ان لا تفعل منه شيا الا بمشورتى والذى يتزوج بها يتزوج بى ولى ليلة وهى ليلة واخذت الجارية طاسة فيها ماء وعزمت عليها وقالت ترجع لصورته البشرية ورشته فعاد كما كان فسلم عليه السقطى وساله عن سبب سحره فحكى له على ما وقع له وما جرى عليه

الليلة الخامسة والسبعون والسبعماية

فقال له يكفاك بنتى والجارية فقال لا بد من اخذ زينب واذا بالباب

يدق فقالت الجارية من بالباب فقالت قمرية
بنت عذره اليهودى هو على المصرى عندكم
فقالت بنت السقطى يا بنت الكلب واذا
كان عندنا ايش تفعلى انزلى يا جاريـة
افتحى الباب ففتحت لها فدخلت فلما رات
على وعلى راها قال لها ايش جابك يا بنت
الكلب فقالت انا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمد رسول الله فاسلمت وقالت
فى دين الاسلام الرجل يمهر المراة والا النسا
تمهر الرجال فقال لها الرجال يمهرون النسا
فقالت وانا احببت ان امهر نفسى لـك
بالبدلة وبدماغ ابى عدوك ورمت دمـاغ
ابوها قدامه وقالت له هذا راس عـدوك
وسبب قتلها لابيها انه لما سحر على كلبا
رات فى المنام قايلا يقول لها اسلمى فاسلمت
فلما انتبهت اعرضت لابيها الاسلام فابى ثم

انها بنجته وقتلته فاخذ على البدلة وقال
للمسقطى غدا نجتمع عند الخليفة لاجل
ما انزوج بنتك والجارية وطلع فرحان ودخل
البلد قاصدا القاعة واذا برجل حلوانى يخبط
على يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم الناس بقى كدهم حرام لا
يروح الا فى الغش سالتك بالله تذوق هذه
الحلاوة فاخذ منه قطعة واكلها واذا فيها
البنج فبنجه واخذ البدلة والصينية
وجعلها من داخل صندوق الحلاوى وشال
الصندوق وطبق الحلاوة وسار واذا بقاضى
يزعق عليه ويقول تعالى يا حلوانى فوقف
وحط القاعدة والطبق فوقها وقال ايش
تطلب قال له حلاوة وملبس واخذ شوية
فى يده وقال هذه الحلاوة والملبس مغشوش
واخرج القاضى حلاوة من عبه وقال للحلوانى

انظر هذه الصنعة وكل منها فاخذها الحلوانى
واكل منها واذا فيها البنج فبنجه واخذ
القاعدة والصندوق والبدلة وحط الحلوانى فى
القاعدة وشال الجميع وتوجه الى القاعة بتاع
احمد الدنف فكان القاضى هو حسن
شومان وسبب ذلك ان على لما التزم البدلة
وخرج فلم يسمعوا عنه خبرا فقال احمد يا
شباب اطلعوا فتشوا على على المصرى اخيكم
فطلع الاربعون يفتشوا عليه فى المدينة
فطلع حسن شومان فى صفة قاضى فقابل
الحلوانى فعرفه انه احمد اللقيط فبنجه
واخذه وصحبته البدلة وسار به الى القاعة
واما الاربعون داروا يفتشوا وشقوا البلد
فراوا زحمة فطل على كتف الجمل من بينهم
راى على المصرى مبنج ففيقه من البنج فلما
فاق راى الناس مجتمعين عليه فقال له على

كتف الجمل اصحى لنفسك فقال انا فين فقال
له احنا رايناك مبنجا وانت من بنجك
قال بنجنى واحد حلوانى واخذ منى البدل
ولكن الحلوانى راح فين فقالوا ما راينا احدا
ولكن تعالى روح بنا القاعة فتوجهوا الى
القاعة ودخلوا فوجدوا احمد الدنف فسلم
عليهم وقال له تعالى يا على جبت البدلة قال
جبتها وجبت راس اليهودى وقابلنى الحلوانى
بنجنى واخذهم وحكى لهم على ما جرى
عليه وقال اه لو رايت الحلوانى واذا بحسن
شومان طالع من مخدع فقال له جبت البدلة
يا على قال جبتها وجبت راس اليهـودى
وقابلنى حلوانى بنجنى واخذهم منى فقال له
اذا رايته تعرفه قال اعرفه فقام فتح المخدع
فراى الحلوانى مبنج ففيقه من البنج ففتح
عينه راى نفسه قدام على المصرى واحمد

الدنف والاربعين فانصدع وقال انا فين
ومن قبضني فقال شومان انا الذى قبضتك
فقال على المصرى يا مغلق تفعل معى هذا
الفعل واراد ان يذبحه فقال له شومان ارفع
يدك هذا بقى نسيبك فقال نسيبى منين
فقال له هذا احمد اللقيط ابن اخت زينب
فقال على ليش عملت هكذا فقال له من
سبب دليلة وما ذلك الا ان زريق السماك
اجتمع بستى دليلة وقال لها ان على المصرى
قيم ولا بد ما يقتل اليهودى ويجيب
البدلة فاحضرونى وقالوا لى يا احمد انت
تعرف على المصرى قلت اعرفه وكنت دليته
على قاعة احمد الدنف فقالت لى روح وانصب
له شركك فان كان جاب البدلة تلعب
معه وتجيب البدلة منه فشقيت البلد
رايت حلوانى اعطيته عشر ذهب واخذت

بدلته وحلاوته وعدته وجرى ما جرى ثم
ان على المصرى قال لاحمد اللقيط روح
لسنك ولزريق السماك واعلمهم بانى جبت
البدلة وراس اليهودى وغدا قابلوه فى
الديوان تاخذوا مهر زينب واما احمد الدنف
فرح بذلك وقال لا خابت التربية يا على فلما
اصبح الصباح اخذ على المصرى الصينية
والبدلة والسبية والسلاسل الذهب وراس
عذره اليهودى على مزراق وطلع الديوان
مع عمه ومشاديده وقبلوا الارض بين يدى
الخليفة **الليلة السادسة والسبعون
والسبعماية** فالتفت الخليفة راى شابا ما فى
الرجال اشجع منه فسال الرجال عنه وسال احمد
الدنف فقال له هذا على الزيبق المصرى عايق
مصر وهو اول مشاديدى فلما راه الخليفة
احبه لكونه راى الشجاعة لايحة بين عينيه

فقام على لفتح دماغ اليهودى بين يدى
الخليفة وقال له عدوك مثل هذا فقال له
الخليفة ومن هذا فقال له هذا دماغ عذره
اليهودى فقال له ومن قتله فحكى على
المصرى ما جرا له من الاول الى الاخر فقال
الخليفة ما ظننت انك قتلته لانه كان ساحرا
فقال يا ملك الزمان قدرنى ربى على قتله فارسل
الخليفة الوالى الى القصر فراى اليهودى بلا
راس فاخذوه فى تابوت واحضروه بين يدى
الخليفة فامر بحرقه فحرقوه واذا بقمرية
اقبلت وقبلت الارض بين يدى الخليفة
واعلمته بانها بنت عذرة اليهودى واسلمت
تائبا على يد الخليفة وقالت له انت سباق
على الشاطر على ان اكون من بعض خدمه
فقال نعم فامر القاضى وكتب كتابه عليها
واوهب له قصر ابيها بما فيه وقال له تمنى

عليّ قال تمنيت عليك ان اقف على بساطك
واكل من سماطك فقال الخليفة يا على هل
لك مشاديد قال لى اربعين مشدودا وهم
فى مصر فقال الخليفة ارسل هاتهم يا على
هل لك قاعة قال لا ثم ان حسن شومان
قال اوهبته قاعتى بما فيها فقال الخليفة
قاعتك لك يا حسن وامر الخازندار بان
يعطى المعمرجى الف دينار يبنى له قاعة
باربع لواوين واربعين مخدع لمشاديده وقال
الخليفة يا على هل لك من حاجة نقوم
بقضاها فقال يا ملك الزمان انت تكون
سياقا على دليلة المحتالة تزوجنى بنتها زينب
وتاخذ البدلة مهر بنتها فقبلت سياق
الخليفة واخذت الصينية بالبدلة والسيبة
والسلاسل الذهب وكتبوا كتابها عليه
وكتبوا ايضا كتاب بنت السقطى والجارية

ورتب له الخليفة الجامكية وجعل له سماطا في الغدا وسماطا في العشا وجراية وعلوفة ومسموحا وشرع على المصري في الفرح مدة ثلاثين يوما ثم ان على المصري ارسل لشاديده بمصر كتابا يذكر فيه ما حصل من الاكرام ولا بد من حضوركم تحصلوا الفرح لاني تزوجت باربع بنات فبعد مدة يسيرة حضروا وحصلوا الفرح فوطنهم في القاعة واكرمهم غاية الاكرام واعرضهم على الخليفة فاخلع عليهم الخلع وانجلت زينب بالبدلة على على المصري ودخل عليها فوجدها درة ما ثقبت ولغيره ما ركبت وبعدها دخل على الثلاث بنات فوجدهم كاملين الحسن والجمال فبعد ذلك اتفق ان على المصري سهر عند الخليفة ليلة من الليالي فقال الخليفة مرادي يا على تحكي لي جميع

ما جرا لك من الاول الى الاخر فحكى له
على ما حصل وما وقع من دليلة وزينب
وزريق السماك فامر الخليفة بكتابتهـا
ويجعلوها فى خزانة الملك فكتبوها وجعلوها
سيرة لامة خير البشر وقعدوا فى ارغد عيش
الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات
والله اعلم حكاية جودر ومما يحكى ان رجلا
خواجا اسمه عمر كان خلف من الذرية
ثلاثة اولاد سمى واحد سالما والاخر سماه
جودرا والاوسط سماه سليما ورباهم الى ان
بقوا رجالا ولكنه كان يحب جودرا اكثر
من اخوته فلما تبين لهم انه يحب جودرا
دخلت عليهم الغيرة وكرهوا جودرا فبان
لابيهم ان اولاده يكرهون اخيهم وكان
والدهم كبير السن وخاف انه اذا مات
يحصل لجودر مشقة من اخوته فاحضر جماعة

من اهله واحضر جماعة قسامين من طرف
القاضى وجماعة من اهل العلم وقال هاتوا
مالى وقماشى فاحضروا له جميع المال والقماش
فقال يا ناس اقسموا هذا المال والقماش
اربعة اقسام بالوضع الشرعى فقسموه واعطى
لكل واحد قسمه واخذ هو قسما وقال هذا
مالى وقسمته بينهم ولا بقى لهم معى ولا
بعض شيا حتى اذا مت لا يقع بينهم
خلاف اما على حياة عينى خصصتهم بالميراث
وهذا المال الذى اخذته انا فانه يكون
لزوجتى ام هذه الاولاد تستعين به على
معيشتها الليلة السابعة والسبعون
والسبعماية ثم انه بعد مدة قليلة مات
فما احد رضى بما فعل والدهم عمر وطلبوا
الزيادة من جودر وقالوا له ان مال ابينا
فى قلبك وتنازع معهم الى الحكام فاتت

المسلمون الذين كانوا حاضرين القسمة
شهدوا بما علموا ومنعهم الحاكم عن جودر
فخسر جودر جانبا من المال وخسر اخوته
كذلك براطيل فتركوه مدة وبرطلوا عليه
فتراقع معهم ايضا فخسروا من المال ايضا
برطيل للحاكم وما زالوا يطلبوا اذيته من
ظالم الى ظالم وهم يخسرون ويخسروه حتى
اطعموا جميع مالهم للظلمة وصاروا الثلاثة
فقرا ثم انهم اخذوا امهم وضحكوا عليها
واخذوا مالها وضربوها وطردوها فجات تبكى
الى ابنها جودر وقالت له فعلوا اخوتك معى
كذا وكذا واخذوا مالى وصارت تدعى عليهم
فقال لها جودر يا امى لا تدعى عليهم الله
يجازى كلا منهم بعمله ولكن يا امى انا
بقيت فقير واخوتى فقرا والمخاصمة تحتاج
لخسارة المال واختصمت انا واياهم كثيرا

بين يدى الحكام وما افادنا شى وخسرنا
جميع ما خلفه لنا ابونا وهتكنا الناس
بسبب الشهادة وانا على شانكى اختصم واياهم
ونترافعوا الى الحكام هذا شى لا يكون انما
انى تقعدى عندى والرغيف الذى اكله
تخليه لكى وادع لى والله يرزقنى برزقكى
واتركيهم يلقوا من الله فعلهم على راى من
قال هذه الابيات

ان يعد ذو بغى عليك تجلد :
وارقب زمانا لانتقام الباغى ۞
وتجنب الظلم الوخيم فلو بغى :
جبل على جبل لدك الباغى ،،

وصار يطيب خاطر امه حتى رافت وقعدت
عنده فاخذ له شبكة وصار يروح الى البحر
والبرك وبولاق ومصر العتيقة ولا يخلى مكانا
وكل يوم يسرح فى جهة وبقى يوم يعمل بعشرة

دراهم ويوم بعشرين ويوم بثلاثين يصرفهم
على امه وياكل طيبا ويشرب طيبا واخوته
دايرين لا صنعة ولا بيع ولا شرا ودخل عليهم
الساحق والماحق والبلا اللاحق فضيعوا
الذى اخذوه من امهم وداروا فلاتية معاكيس
عريانين وصاروا ياتوا الى عند امهم ويتواضعون
لها قوى ويشكوا لها الجوع وقلب الوالدة
رفيق فتطعمهم عيشا معفنا وان كان هناك
طبيخ اولار تقول لهم قوام كلوا وروحوا
قبل ان ياتى اخيكم ما يهون عليه ويقسى
قلبه علىّ وتفضحونى معه فياكلون بعجلة
ويروحوا فبينما هم ذات يوم من الايام اتوا
الى امهم وحطت لهم طبيخا وعيشا وعمالين
ياكلوا واذا باخيهم جودر عابر فاستحت
امه وخجلت وخافت ان يغضب عليها
واطرقت براسها الى الارض حيا من ولدها

فتبسم فى وجوههم وقال يا مرحبا يا اخوتى نهار مبارك كيف جرى حتى زرتمونى فى هذا النهار المبارك واعتنقهم وعمل معهم ودادا وصار يقول ما كان العشم منكم توحشونى ولا تجوا الى عندى ولا تطلعوا علىّ ولا على امكم فقالوا والله يا اخينا اشتقنا قوى اليك ولا منعنا الا الحيا مما قد جرى بيننا وبينك ولكن ندمنا قوى وهذا فعل الشيطان لعنه الله تعالى ولا لنا بركة الا انت وامنا

الليلة الثامنة والسبعون والسبعماية

فقالت له امه يا ولدى بيض الله وجهك وكثر الله خيرك وانت الاكثر يا ولدى فقال مرحبا بكم خليكم عندى والله كريم والخير عندى كثير واصطلح معهم وباتوا عنده وتعشوا معه وثانى يوم فطروا وجودر حمل الشبكة

وراح على باب الفتاح وهم راحوا للظهر اتوا
قدمت لهم. امهم الغدا والمسا اتى اخوهم
وجاب اللحم والخضار وصاروا على هذه الحالة
مدة شهر وجودر يصطاد سمكا ويبيعه
ويصرف ثمنه على امه واخوته وهم ياكلوا
ويدوروا على البرجسة الى يوم من بعض
الايام اخذ جودر الشبكة وراح الى البحر
ارماها وسحبها طلعت فارغة طرحها ثانى
مرة طلعت فارغة طرحها ثالثا طلعت فارغة
قال هذا المكان ما فيه سمك فانتقل لغيره
ارمى فيه الشبكة طلعت فارغة انتقل ولم
يزل ينتقل من الصباح الى المسا ما اصطاد
ولا صيرة بجديد فقال عجايب السمك فرغ
من البحر وما السبب فحمل الشبكة على
ظهره ورجع مقرف وحامل همّ اخوته وامه
يعشيهم بايش فاقبل على طابونة عيش فراى

الخلق زحمة على العيش والناس ماسكين
الفلوس فى ايديهم ولا ينتبه لهم الخباز
فوقف وتحسر فقال له الخباز مرحبا بك يا
جودر تحتاج عيشا فسكت فقال له ان
كنت فشلان خذ كفايتك وعليك مهل فقال
له اعطينى بعشرة انصاف وخذ هذه الشبكة
عندك رهنا فقال له يا مسكين الشبكة باب
رزقك اذا اخذتها تحبس عليك رزقك لكن
خذ بعشرة انصاف عيش وخذ هذه عشرة
انصاف اخر وابقى غداة غدا هات لى
بالعشرين سمكا فقال له على الراس والعين
فاخذ العيش والعشرة انصاف اخذ بهم
لحمة وخضارا وقال لغد يفرجها المولى وراح
الى منزله وطبخت امه الطعام وتعشى ونام
وثانى يوم قام بدرى واخذ الشبكة فقالت
له امه اقعد افطر قال افطرى انتى واخوتى

وراح الى بولاق ووقف على البحر ورمى الشبكة فيه اولا وثانيا وثالثا وتنقل من مكان الى مكان ولا زال الى العصر لم يقع له شى فحمل الشبكة ومشى مقهورا وطريقه لا تكون الا على الخباز فلما وصل جودر وراه الخباز عد له العيش والفضة وقال له تعالى خذ وروح ما كان فى اليوم يكون فى غد واراد ان يعتذر له فقال له ما يحتاج لعذر لو كنت اصطدت شيا كان معك ولما رايتك فارغا علمت انك ما حصل لك شى وان كان غداة غدا لم يحصل لك شى تعالى خذ عيش ولا تستحى وعليك المهل ثم انه ثالث يوم تبع البرك فلم ير فيها شيا الى العصر راح الى الخباز واخذ منه العيش والفضة وما زال على هذه الحالة مدة سبعة ايام ثم انه تضايق فقال فى

نفسه روح اليوم الى بركت قارون فراح ثم
انه اراد ان يرمى الشبكة فما يشعر الا وقد
اقبل عليه مغربى راكب على بغلة وهو لابس
بدلة لم تفتح لها الاعين وعلى ظهر البغلة
خرج مزركش والبغلة كلما عليها مزركش
فنزل من على ظهر البغلة وقال السلام عليك
يا جودر يا ابن عمر فقال له وعليك السلام
يا سيدى الحاج فقال له المغربى يا جودر
لى عندك حاجة فان طاوعتنى تنال خيرا
كثيرا يكن نعمل معى محبة وتقضى لى
حوايجى فقال له يا سيدى الحاج قل لى
ايش فى خاطرك وانا اطاوعك ولا عندى
خلاف فقال له الفاتحة فقراها معه وبعد
ذلك اخرج له سرباق حريرا وقال له كتفنى
وشد كتافى قوى وارمينى فى هذه البركة
واصبر علىّ قليلا فان رايتنى خرجت يدى

من الماء منقامة قبل ان ابان فاطرح انت
الشبكة عليّ واسحبني قوام وان رايتني
خرجت برجلي فاعلم انني ميت فاتركني
وخذ البغلة والخرج وامضي الى سوق التجار
تلتقي بيهوديا اسمه شميعة فاعطيه البغلة
وهو يعطيك مائة دينار فخذهم واكتم
السر وروح الى حال سبيلك ثم انه كتفه كتافا
شديدا وصار يقول له شد الكتاف ثم انه
قال له ادفعني الى ان ترميني فدفعه وارماه
فغطس ووقف بستناه ساعة من الزمان واذا
بالمغربي خرجت رجلاه فعلم انه مات فاخذ
البغلة وتركه وراح لسوق التجار فرأى
اليهودي جالسا على كرسي في باب الحاصل
فلما راى البغلة قال الرجل هلك قال له هلك
قال اليهودي ما اهلكه الا الطمع واخذ
البغلة واعطاه مائة دينار واوصاه بكتم السر

فاخذ جودر الدراهم وراح اخذ ما يحتاج
من العيش من عند الخباز وقال له خـذ
هذا الدينار احسب بتاعك وان فضل منه
شى ابقيه تحت الحساب فقال له انا مـا
طالبتك حتى انك عجلت لى بهذا فاخذ
منه الدينار وحسب الذى له وقال لك
عندى بعد ذلك عيش يومين

الليلة التاسعة والسبعون والسبعمـايـة

قال له مليح وراح اعطى للجزار دينارا اخر
واخذ اللحمة وقال له ابقى عندك بقيـة
الدينار تحت الحساب واخذ الخضار وراح
راى اخوته يطلبوا من امهم شيا ياكلوه
وهى تقول لهم اصبروا حتى ياتى اخوكم فما
عندى شى فدخل عليهم وقال لهم خذوا
كلوا فوقعوا على العيش مثل الغيلان ثم
ان جودر اعطى بقية الذهب لامه وقال

خذى يا امى واذا جاءوا اخوتى اعطيهم
دينارا يشتروا وياكلوا فى غيابى وبات تلك
الليلة واصبح اخذ الشبكة وراح الى بركت
قارون وقف واراد ان يطرح الشبكة واذا
بمغربى اخر اقبل وهو راكب على بغلة
ومكلف اكثر من الذى مات ومعه خرج
وحقين فى اعين الخرج من كل جنبة حق
وقال السلام عليك يا جودر فقال عليك
السلام يا سيدى الحاج فقال له انى اتيك
بالامس مغربى راكب بغلة مثل هذه البغلة
فخاف وانكر وقال ما رايت احدا خوفا من
ان يقول راح فين فان قال له غرق فى
البركة يقول انت غرقته ما ساعة الا انكر
فقال له يا مسكين هذا اخى وسبقنى قال
ما معى خبر قال انت ما كتفته وارميته
فى البركة وقال لك ان طلعت يدى ارمى

عليّ الشبكة واخرجني بالعجل وان خرجت
برجلي اكون ميت خذ البغلة وديها
لليهودي شميعة وهو يعطيك مايه دينار
وخرج برجليه وانت اخذت البغلة الى عند
اليهودي واعطاك مايه دينار فقال حيث
انك تعرف ذلك بتسالني ليش قال مرادي
ان تفعل بي كما فعلت مع اخي واخرج له
سرياقا حربرا وقال كتفني وارميني وان جرا
لي مثلما جرى لاخي خذ البغلة ودبها
لليهودي شميعة وهو يعطيك مايه دنار فقال
له قدم فتقدم له كتفه ودفعه وقع في
البركة وغطس استناه ساعة بعد ساعة
فطلعت رجلاه فقال مات في داهية ان شا
الله يجوني كل المغاربة وانا اكتفهم وارميهم
ويموتوا وانا يكفاني على كل ميت مات
مايه دينار ثم انه اخذ البغلة وراح فلما

راه اليهودى قال له مات الاخر قال تعيش
راسك قال هذا جزا الطماعين فاخذ البغلة
واعطاه مايه دينار فاخذهم وتوجه الى امه
اعطاهم لها فقالت له يا ولدى من اين لك
هذا فاخبرها فقالت له يا ولدى لم بقيت
تروح لبركت قارون فانى اخاف عليك من
المغاربة فقال يا امى انا ما بارميهم الا
برضاهم وكيف يكون فهذه صنعة ياتينى
منها كل يوم مايه دينار وارجع والله لا
نرجع عن رواحى لبركت قارون حتى ينقطع
اثر المغاربة ولا يفضل منهم احد ثم انه
ثالث يوم راح وقف واذا بمغربى راكب بغلة
ومعه خرج وحقين ولكنه مكلف اكثر من
الاولين وقال السلام عليك يا جودر يا ابن
عمر فقال فى نفسه باين كلهم يعرفونى فرد
عليه السلام فقال له جاز على هذا المكان

مغاربة قال اثنين قال له اين راحوا قال
كتفتهم وارميتهم فى هذه البركة اختنقوا
عقبا لك فضحك وقال يا مسكين كل حى
ووعده ونزل عن البغلة وقال يا جودر اعمل
معى كما عملت معهم واخرج السرباق الحرير
فقال له جودر دير اياديك خلينى اكتفك
فانى مستعجل وراح علىّ الوقت فدار له
يديه فكتفه ودفعه راح للبركة ووقف يستناه
واذا بالمغربى اخرج له يديه وقال له ارمى
الشبكة يا مسكين فطرح عليه الشبكة
وسحبه واذا هو قابض فى يديه سمكتين
حمر مثل المرجان فى كل يد سمكة وقال
له افتح افواه الاحقاق يا مسكين ففتح له
الحقين فجعل فى كل حق سمكة وسد
عليهم افواه الاحقاق وحضن جودر وباسه
ذات اليمين وذات الشمال فى عارضيه وقال

له الله ينجيك من كل شدة والله لولا
رميت عليّ الشبكة واخرجتني كنت ما
زلت قابضا على هذين السمكتين وانا
غاطس في الماء حتى اموت ولا اقدر اخرج
من الماء ابدا فقال له يا سيدي الحاج اخبرني
بالله عليك بحقيقة الامر من انت ومن
المغاربة الذين اتوا سابقا وغرقوا وما هذين
السمكتين ومن اليهودي الليلة الثمانون
والسبعمائة فقال له يا جودر اعلم ان
الذين غرقوا اولا اخوتي احدهما اسمه عبد
السلام والثاني اسمه عبد الاحد وانا اسمي
عبد الصمد واليهودي اخينا اسمه عبد
الرحيم وما هو يهودي انما هو مسلم مالكي
المذهب ونحن الاربعة اولاد كهين اسمه عبد
الودود وكان والدنا علمنا حل الرموز وفتح
الكنوز والسحر وبقينا نعالج حتى خدمتنا

مردة الجن والعفاريت ومات والدنا وخلف لنا
شيا كثيرا فقسمنا الاموال والذخاير والارصاد
حتى وصلنا الى الكتب فقسمناها فوقع بيننا
الاختلاف على كتاب اسمه اساطير الاولين
ولا يقدر له ثمن ولا يعدله معدن ولا جوهر
ومذكور فيه ساير الكنوز وحل الرموز وكان
والدنا يعمل به ونحن نحفظ منه شيا قليلا
وكل منا في خاطره يملكه حتى يطلع على
ما فيه فلما وقع الخلاف بيننا حضر مجلسنا
شيخ ابينا الذى كان رباه وعلمه السحر
والكهانة وكان اسمه الكهين الابطن فقال
لنا هاتوا الكتاب فاعطيناه الكتاب فقال انتم
اولاد ولدى ولا يمكن اظلم منكم احدا
ومن اراد ان ياخذ هذا الكتاب بروح
يعالج على فتوح كنز الشمردل ويانيني
بدايرة الفلك والمكحلة والختام والسيف فان

الختام له مارد يخدمه اسمه الرعد القاصف
من احتكم على هذا الختام لا يقدر عليه
ملك ولا سلطان وان اراد ان يملك به الارض
بالطول والعرض يقدر على ذلك والسيف لو
سحب على جيش وهزه حامله لكسر
الجيش فان قال فى ساعة هزه يهزم الجيش
يهزم وان قال يقتلوا يخرج من السيف
بوارق تقتل الجميع واما دايرة الفلك فان
الذى يملكها ان شا يتفرج على جميع
البلاد من المشرق للمغرب يتفرج وهو جالس
فاى جهة اراد يوجه الدايرة اليها وينظر
فى الدايرة يرى اهل تلك الجهة بلادا وعبادا
حتى يظن انهم بين يديه واذا غضب على
مدينة ووجه الدايرة لقرص الشمس وقال
تحرق المدينة الفلانية فانها تحرق واما
المكحلة كل من اكتحل منها يرى كنوز

الارض الا يكون لى عليكم شرط كل من
عجز عن فتوح هذا الكنز ما له فى الكتاب
استحقاق ومن فتح الكنز واتانى بهذه
الاربعة دخاير يستاهل ان ياخذ هذا
الكتاب فرضينا بالشرط فقال لنا يا اولادى
اعلموا ان كنز الشمردل تحت حكم اولاد
الملك الاحمر وابوكم كان قال انه كان عالج
هذا الكنز ان يفتحه فما قدر وقد هربوا
اولاد الملك الاحمر منه الى ارض مصر الى بركة
فى مصر تسمى بركة قارون وعصوا فى البركة
ولحقهم الى مصر ما قدر عليهم بسبب اسائتهم
فى البركة والبركة مرصودة ثم انه رجع
غلبان ولم قدر يفتح كنز الشمردل من
اولاد الملك الاحمر ولما عجز ابوكم عنه اتى
واشتكا لى فضربت له تقويم رايت ان هذا
الكنز لا يفتح الا على وجه رجل من ابنا

مصر اسمه جودر ابن عمر وهو يكون
السبب ويقبضوا اولاد الملك الاحمر بسبب
جودر ابن عمر ويكون صيادا والاجتماع به
يكون على بركة قارون والرصد لا ينفك
الا اذا كان جودر يكتف صاحب النصيب
ويرميه فى البركة فيتحارب مع اولاد الملك
الاحمر وكل من كان له نصيب فانه يقبض
اولاد الملك الاحمر والذى ما له نصيب يهلك
تبان رجلاه قبل ان يبان من الماء والذى
يسلم تبان يديه فيحتاج ان جودر يرمى
عليه الشبكة ويخرجه من البركة قالوا
اخوتى نحن نروح ولو هلكنا وانا قلت اروح
واخونا الذى عامل يهودى قال انا ما لى
غرض فربطنا معه انه يروح صفة يهودى
ويدخل مصر ويعمل خواجه حتى اذا مات
منا احد فى البركة ياخذ البغلة والخرج

منك ويعطيك مايۃ دينار فلما اتاك الاول
قتلوه اولاد الملك الاحمر وقتلوا اخي الثانى
وانا ما قدروا علىّ فقبضتهم فقال فين هم الذين
قبضتهم فقال ما رايتهم قد حبستهم في
الحقين قال هذا سمك فقال ليس هم سمك
انما هم عفاريت في صفة السمك ولكن يا
جودر اعلم ان فتح الكنز لا يكون الا على
وجهك فيمكن ان تطاوعنى وتروح معى الى
مدينة فاس ومكناس وتفتح الكنز واعطيك ما
تطلب وانت بقيت اخى في عهد الله وتروح
الى عيالك مجبور القلب والخاطر قال له يا
سيدى الحاج انا في رقبتى امى واخوتى اثنين

الليلة الاحدى والثمانون والسبعماية

وانا الذى اجرى عليهم وان رحت معك
من يطعمهم العيش فقال له هذه حجة بطالة
ان كان من شان المصروف نحن نعطيك

الف دينار اعطيهم الى امك تصرفهم على ما
ترجع الى بلادك وانت ان غبت تجى قبل
اربعة اشهر فلما سمع جودر بالالف دينار
قال هات يا سيدى الحاج الالف دينار وانا
اعطيهم الى امى واروح معك فاخرج لـه
الف دينار فاخذهم وراح الى عند امه وقال
لها على ما وقع بينه وبين المغربى وخذى
هذه الالف دينار واصرفى منهم عليك وعلى
اخوتى وانا مسافر مع المغربى للغرب اغيب
اربعة اشهر ويحصل لى خير كثير ادع لى يا
امى فقالت يا ولدى توحشنى واخاف
عليك فقال لها يا امى ما على من يحفظه
الله من باس والمغربى رجل طيب وصار يشكر
لها منه فقالت الله يعطف قلبه عليك روح
معه يا ولدى اياه يعطيك شيا فودع امه
وراح ولما وصل الى عند المغربى قال لـه

شاورت امك قال نعم ودعت لى امى فقال
له اركب وراى فركب على ظهر البغلة
وسافروا من وقت الظهر الى العصر جاع
جودر ولا راى مع المغربى شيا يوكل ولا
يشرب فقال له يا سيدى الحاج كانك نسيت
تجيب لنا شيا ناكله او نشربه فقال انت
جيعان قال نعم فنزل عن ظهر البغلة ونزل
جودر فقال نزل الخرج فنزله قال له ايش
تشتهى يا اخى فقال كل شى كان قال له بالله
عليك تقول لى قال له عيش وجبن قال له
يا مسكين العيش والجبن ما هو من مقامك
اطلب شيا طيبا قال انا عندى فى هذه
الساعة كل شى كان طيب فقال له تحب
الفراخ المحمرة قال نعم قال له تحب الارز
بالعسل قال نعم قال تحب اللون الفلانى
واللون الفلانى حتى سمى له من اصناف

الطعام اربعة وعشرين لونا قال فى باله هو
مجنون والا مهوى من ابن يجيب لى هذه
الذى سماهم ولا عنده مطبخ ولا طباخ
لكن قول له يكفى فقال يكفى يا سيدى
الحاج انت بس تشهينى الالوان ولا انا ناظر
شيا فقال المغربى مرحبا بك يا جودر وحط
يده فى الخرج اخرج صحنا من الذهب وفيه
فرخنين محمرتين سخنتين ثم حط يده
ثانى مرة اخرج صحنا من الذهب فيه كباب
ولا زال يخرج من الخرج حتى اخرج اربعة
وعشرين لونا الذى ذكرها فاخرجها بالتمام
والكمال فبهت جودر فقال له كل يا مسكين
فقال يا سيدى انت جاعل فى هذا الخرج
مطبخا وناس تطبخ فضحك المغربى فقال
هذا مرصود له خدام لو نطلب فى كل
ساعة الف لون تجيبه الخدام فى الوقت

وبحضروه فقال والله ما دالخرج ثم انهم
اكلوا حتى شبعوا والذى فضل كبه ورد
الصحون فارغة فى الخرج وحط ايده
اخرج ابريقا شربوا وتوضوا وصلوا العصر ورد
الابريق فى الخرج ثم انه حط الجقين
وحمله على ذلك البغلة وركب وقال اركب
حتى نسافر ثم انه قال يا جودر هل تعلم
كم قطعنا من مصر الى هنا قال لا قال
والله قطعنا مسافة شهر كامل قال له وكيف
ذلك قال له اعلم يا جودر ان البغلة التى
تحتنا مارد من مردة الجن يسافر اليوم
سنة ولكن من شان خاطرك ماشى على
مهل ثم ركبوا وسافروا الى الغرب فلما امسوا
اخرج من الخرج العشا وفى الصباح اخرج
الفطور وما زالوا على هذه الحالة اربعة
ايام وهم يسافروا لنصف الليل وينزلوا

فناموا واما بالنهار يسافروا كله وجميع ما
يشتهى جودر يطلبه من المغربى عبد الصمد
يخرجه له من الخرج وفى اليوم الخامس وصلوا
الى فاس ومكناس ودخلوا المدينة فلما دخلوا
صار كل من قابل المغربى يسلم عليه ويبوس
يده ولا زال حتى وصل الى باب فطرقه واذا
بالباب فتح وبان عن بنت كانها الغزال
العطشان فقال لها يا بنتى يا رحمة افتحى
لنا القصر قالت على الراس والعين يا ابنى
فقامت تهتز باعطافها فطار عقل جودر وقال
والله ما هذه الا بنت ملك ثم ان البنت
فتحت باب القصر فاخذ الخرج من على
البغلة وقال انصرفى بارك الله فيك واذا بالارض
انشقت ونزلت البغلة ورجعت الارض كما
كانت فقال له جودر يا ستار الحمد لله
الذى نجانا من على ظهرها ثم ان المغربى

قال لا تعجب يا جودر فانى قلت لك ان
البغلة عفريت لكن اطلع بنا الى القصر فلما
دخل الى ذلك القصر اندهش جودر من كثرة
الفراشات الفاخرة ومما راى فيه من التحف
وتعليق الجواهر والمعادن فلما جلسوا امر
البنت وقال يا رحمة هاتى البقجة الفلانية
فقامت واقبلت ببقجة ووضعتها بين يدى
ابيها ففتحها واخرج منها بدلة تساوى الف
دينار وقال البس يا جودر مرحبا بك فلبس
البدلة بقا كناية عن ملك من ملوك الغرب
واحضر الخرج بين يديه فمد يده للخرج
واخرج منه صحنا فيه الوان مختلفات
حتى صارت سفرة فيها اربعون لونا فقال
يا مولاى تقدم وكل ولا تواخذنا

الليلة الثانية والثمانون والسبعماية

نحن لا نعرف ايش مطلوبك من الاطعمة

بس قول لنا على ما شيت وما تشتهى
ونحن نحضره لك من غير تعويق فقال له
والله يا سيدي الحاج انى احب ساير الاطعمة
ولا اكره شيا فلا بقيت تسالنى عن شى
فهات جميع ما يخطر ببالك وانا ما على
الا ناكل ثم انه اقام عنده عشرين يوما
كل يوم يلبسه بدلة والاكل من الخرج
والمغربى لا يشترى شيا من اللحم ولا عيشا
ولا يطبخ ويخرج كلما يحتاج من الخرج
حتى اصناف الفاكهة ثم ان المغربى فى يوم
واحد وعشرين يوما قال يا جودر قوم بنا
فان هذا اليوم الموعود فيه بفتح الكنز
بتاع الشمردل فقام معه ومشوا الى اخر
المدينة وخرجوا من باب المدينة راى جودر
عبدين ماسكين بغلتين فقال له اركب فركب
على بغلة وركب المغربى على بغلة ومشوا

*

مسافرين الى حصة الظهر وصلوا الى نهر ماء
يجرى فنزل عبد الصمد وقال انزل يا جودر
فنزل ثم ان عبد الصمد قال هيا واشار
للعبدين بيده اخذوا البغلتين وراح كل
عبد من طريق غابوا قليلا واقبلوا احدهما
جاب خيمة ونصبها والثانى جاب فرشا فرشه
فى الخيمة وصف داير الخيمة وسايد
ومساند وغاب واحد جاب الحقين اللذين
فيهما السمكتين والثانى جاب الخرج
فجلس المغربى وقال تعالى يا جودر فاتى وجلس
الى جانبه واخذ من الخرج الاصحن وفيها
الطعام تغدوا وبعد ذلك اخذ الحقين ثم
انه عزم عليهما فصاروا من داخل يقولوا
نعم يا كهين الدنيا ارحمنا ويستغيثوا
وهو يعزم عليهما حتى وقعوا الحقين فصاروا
قطعا وتطايرت الشقافة فظهر منهما اثنان

مكتفان فقالوا الامان يا كهين الدنيا
مرادك تعمل فينا ايش فقال مرادى احرقكم
او انكم تعاهدونى على فتح كنز الشمردل
فقالوا نعاهدك ونفتح لك الكنز لكن
بشرط ان يحضر جودر الصياد فان الكنز
لا يفتح الا على وجهه ولا يقدر احد
يدخل اليه الا جودر ابن عمر فقال لهم
الذى تذكروه فانا جبته وهو هنا سامعكم
وناظركم فعاهدوه على فتح الكنز واطلقهم
ثم انه اخرج سيبة والواحا من العقيق
الاحمر وجعلهم على السيبة واخذ مبخرة
ووضع عليها فحما ونفخها نفخة واحدة
والقى فيها النار واخذ البخور وقال يا
جودر انا مرادى اعزم والقى البخور فاذا
ابتديت فى العزيمة فانى لا اقدر اتكلم
وابطل العزيمة ومرادى اعلمك كيف تصنع

حتى تبلغ مرادك فقال له علمنى فقال اعلم
انى متى عزمت والقيت البخور نشف الماء
من النهر وبان لك باب من الذهب قدر
باب المدينة بحلقتين من المعدن فانزل الى
الباب واطرق طرقة خفيفة واصبر حصة
واطرق الثانية طرقة اثقل من الاولى واصبر
حصة واطرق ثلاث طرقات متتابعات ورا
بعضهم تسمع قايلا يقول من يطرق باب
الكنوز ولم يعرف يحل الرموز فقل انا
جودر الصياد ابن عمر فيفتح الباب ويخرج
لك شخص بيده سيف ويقول لك ان كنت
ذلك الرجل مد عنقك حتى ارمى راسك
فمد له عنقك ولا تخاف فانه متى شال يده
بالسيف وضربك وقع بين يديك تراه بقى
شخصا من غير روح وانت لا تحس بالضربة
ولا يجرى عليك شى واما ان خالفت ضربك

فتلك ثم انك اذا ابطلت رصده فادخل
تلتقي بابا اخر فاطرقه يخرج لك فارس
وهو راكب على فرس وعلى كتفه رمح فيقول
ايش اوصلك الى هذا المكان الذى لا
يدخله احد من الانس ويهز عليك الرمح
افتح له صدرك فيضربك يقع فى الحال تراه
شخصا من غير روح وان خالفت قتلك ثم
ادخل الى الباب الثالث يخرج لك ادمى
وفى يده قوس ونشاب ويومى بالقوس اليك
افتح له صدرك فيضربك ويقع قدامك وان
خالفت قتلك ثم ادخل الباب الرابع

الليلة الثالثة والثمانون والسبعماية

واطرقه يفتح لك ويخرج لك منه سبع
عظيم الخلقة ويجرى عليك انه ياكلك
ويفتح حنكه عليك فلا تخاف ولا تهرب
منه فاذا وصل اليك اعطى له يدك فمتى

عص على يدك يقع فى الحال ولا يصيبك منه
شى ثم ادخل الى الباب الخامس يخرج لك
عبد اسود ويقول انت من فقل له انا
جودر فيقول ان كنت ذلك الرجل افتح
الباب السادس فتتقدم الى الباب وتقول يا
عيسى قل لموسى يفتح الباب فينفتح الباب
ادخل تلتقى جوز ثعابين واحد عن
الشمال وواحد عن اليمين كل منهما يفرد
مرفته ويجروا عليك ويفتحون افواههم فى
الحال مد اليهم يديك فيعض كل واحد
فى يد وان خالفت قتلوك ثم ادخل الى
الباب السابع واطرقه يخرج لك امك وتقول
لك مرحبا يا ابنى قدم حتى اسلم قل لها
خليكى بعيد عنى واقلعى حوايجكى فتقول
لك يا ابنى انا امك ولى عليك حقوق
الرضاعة والتربية كيف انك تعرينى قل لها

اذا لم تقلعي والا قتلتك وانظر عن يمينك
تجد سيفا معلقا فى الحيط خذه واسحبه
عليها وقل لها اقلعي تصبير تخادعك وتتواضع
لك فلا تشفق عليها وتوعدها بالقتل وتهتها
حتى تقلع لك جميع ما عليها فتقع وتكون
قد حليت الرموز وابطلت الارصاد وقد
امنت على نفسك فادخل تلتقى من داخل
الكنز الذهب كيمان فلا تعتنى بشى انما
تلتقى مقصورة فى صدر الكنز وعليها ستار
اكشف الستار ترى الكهين الشمردل راقد
على سرير من الذهب وعلى راسه شى
مثل القمر مدور يلمع فهى دايرة الفلك
ومقلد بالسيف وفى اصبعه خاتم ذهب وفى
رقبته سلسلة وفيها مكحلة فهات الاربع
دخاير واطلع واصحى تنسى شيا مما
اخبرتك به ولا تخاف تندم وتخشى عليك

وكرر الوصية عليه ثانى وثالث ورابع فقال
حفظت الكلام لكن من يستطيع يواجه هذه
الارصاد الذى ذكرتهم ويصبر على هذه
الاهوال العظيمة فقال له يا جوذر لا تخاف
انهم اشباح من غير ارواح وصار يطمنه
فقال توكلت على الله ثم ان عبد الصمد
المغربى القى البخور وصار يعزم حصة واذا
بالماء نشف وبانت ارضية النهر وبان عن
باب الكنز فنزل للباب وطرقه والقايل يقول
من يطرق ابواب الكنوز ولم يعرف بحل
الرموز فقال انا جودر ابن عمر ففتح الباب
وخرج له الشخص وسحب السيف وقال له
مد عنقك فمد عنقه وضربه وقع وكذلك
الباب الثانى والثالث الى ان ابطل رصد
السبعة ابواب وخرجت له امه وقالت له
سلامات يا ولدى فقال لها انتى ايش قالت

انا امك ولى عليك حق التربية والرضاعة وحملتك تسعة اشهر يا ولدى فقال لها اقلعى حوايجك فقالت انت ولدى كيف تعربنى قال لها اقلعى والا ارمى عنقك بهذا السيف ومد يده اخذ السيف وسحبه عليها وقال لها ان لم تقلعى والا اقتلك وطال بينها وبينه العلاج ثم انه لما كثر عليها الهت قلعت حاجة قال اقلعى وتعالج معها كثيرا حتى قلعت ثانى حاجة ولا زال على هذه المعالجة وتارة تقول له يا ولدى ما كان الامل منك تقسى علىّ هذه القسوة وتعربنى وتارة تقول له خابت التربية فيك حتى ما بقى عليها غير اللباس قالت يا ولدى انت قلبك حجر يصح انك تفضحنى يا ولدى كشف العورة حرام فقال صدقتى ما هو لازم قلع اللباس فلما نطق بهذه الكلمة

زعقت وقالت غلط اضربوه فنزلوا عليه مثل
رخ المطر واجتمعت عليه خدام الكنز فشروه
علقة عمره لم ينساها ودفعوه ارموه خارج
باب الكنز وغلقت ابواب الكنز كما كانت
فلما رموه خارج الباب اخذه في الحال
المغربي وجريت المياه كما كانت تجرى

الليلة الرابعة والثمانون والسبعماية

فقام عبد الصمد المغربي قرا على جودر حتى
افاق وصحى من سكرته قال له ايش عملت
يا مسكين قال له ابطلت الموانع كلها
ووصلت الى امى ووقع بينى وبينها معالجة
طويلة وصرت اقلعها حتى ما بقى عليها
الا اللباس فقالت لى لا تفضحنى فان كشف
العورة حرام فتركت لها اللباس شفقة عليها
واذا بها زعقت وقالت غلط اضربوه فخرج
لى ناس لا ادرى اين كانوا ثم انهم ضربونى

علقة اخذت الموت ودشعونى ولا ادرى بعد
ذلك كيف جرا لى فقال له انا ما قلت لك
لا تخالف اسيت علىّ وعلى نفسك ولو كنت
قلعتها اللباس كنا بلغنا المراد ولكن بقيت
نعيم عندى الى العام القابل مثل هذا
اليوم ونادى على العبيد فى الحال خربوا
الخيمة وحملوها وراحوا غابوا قليلا ورجعوا
بالبغلتين قال اركب فركب ورجعوا الى
مدينة فاس اقام عند المغربى على اكل
وشرب طيب وكل يوم يلبس بدلة شكل
الى ان فرغت السنة وحكم ذلك اليوم فاتى
اليه المغربى وقال له هذا اليوم الموعود امض
بنا قال نعم فاخذه لخارج المدينة راى
العبدين بالبغلتين ثم ركبوا الى ان وصلوا
لقدام النهر نصبوا العبيد الخيمة واخرج
من الخرج السماط اتغدوا وبعد ذلك اخرج

السبيبة والالواح مثل اول مرة وقاد النار
واخرج البخور وقال يا جودر مرادى ان
اوصيك فقال له يا سيدى الحاج ان كنت
نسيت العلقة اكون نسيت الوصية فقال
له انت حافظ الوصية قال نعم فقال اصحى
لروحك ولا تظن ان البنت امك وانما هى
رصد بصفة امك ومرادها تغلطك وان كان
اول مرة طلعت طيب فان غلطت فى هذه
المرة يرموك مقتولا فقال ان غلطت استاهل
ان يحرقون ثم ان المغربى وضع البخور
وعزم نشف الماء فتقدم جودر للباب وطرقه
ففتح وابطل الموانع من السبعة ابواب ووصل
الى عند امه فقالت له مرحبا يا ولدى فقال لها
من اين انا ولدكى يا ملعونة اقلعى فجعلت
تخادعه كل ما قلعت حاجة حتى ما بقى
غير اللباس فخادعته شفق عليها اراد ان

ينزك لها اللباس تذكر العلقة فقال اقلعى
يا ملعونة فقلعت اللباس فصارت شبحا بدون
روح فدخل فراى الذهب كيمانا فما اعتنى
بشى فاتى الى المقصورة راى الكهين الشمردل
راقدا ومقلدا بالسيف والخاتم فى اصبعه
والمكحلة على صدره وراى دايرة الفلك
والمكحلة فاخذهم وخرج واذا بنوبة دقت
له وصارت الخدام ينادوا هنيت بما حظيت
يا جودر والنوبة تدق حتى خرج من الكنز
واتى الى عند المغربى فابطل العزيمة والبخور
وقام وحضنه وسلم عليه وجودر اعطاه
الاربع دخاير فاخذهم وزعق على العبيد
اخذوا الخيمة وحملوها ورجعوا بالبغلتين
ركبوا ودخلوا الى مدينة فاس فاخرج الخرج
وجعل يطلع منه الصحون وفيها الالوان
حتى بقى قدامه سماطا وقال ياخى يا

جودر كل فاكل حتى اكتفى وفرغ بقية
الاطعمة فى صحون غيرها ورد الفوارغ فى
الخرج ثم ان المغربى عبد الصمد قال يا
جودر انت فارقت ارضك وبلادك من اجلنا
وقضيت حاجتنا وبقى لك علينا تمنية
انمنى ما تطلب فان الله تعالى اعطاك
ونحن السبب اطلب مرادك ولا تستحى
فانك تستاهل علينا الحلاوة فقال يا سيدى
تمنيت على الله ثم عليك ان تعطينى هذا
الخرج قال هاتوا الخرج فجابوه قال له خذه
فانه صار بتاعك ولو كنت تمنيت غيره
كنا اعطيناك ولكن يا مسكين هذا ما
يفيدك منه غير الاكل وانت تعبت معنا
ونحن اوعدناك اننا نرجعك الى بلادك مجبور
الخاطر والخرج هذا تاكل منه ونعطيك خرجا
اخر ملانا من الذهب والجوهر ونوصلك الى

بلادك اعمل خواجه وبيع واكسي نفسك
انت وعيالك ولا تحتاج مصروفا انما تاكل
انت وعيالك من هذا الخرج وصفة العمل
به انك تمد يدك اليه وتقول بما عليك من
الاسما العظام يا خادم هذا الخرج ان
تاتيني بالملون الفلاني فانه ياتيك بما تطلبه
لو طلبت كل يوم الف لون ثم انه
احضر عبدا ومعه بغلة وملا له خرج عين
ذهب والعين الثانية جواهر ومعادنا وقال
اركب هذه البغلة والعبد يمشي قدامك
فانه يعرف الطريق الى ان يوصلك لباب
دارك فاذا وصلت خذ الخرجين واعطيه
البغلة فانه ياتي بها ولا تظهر احدا على
سرك وعرضنا وداعتك فقال له كثر الله خيرك
وحط الخرجين على ظهر البغلة وركب والعبد
مشى قدامه وصارت البغلة تتبع العبد ذلك

النهار وطول الليل وثانى يوم فى الصباح دخل باب النصر **الليلة الخامسة والثمانون والسبعمائة** راى امه قاعدة تقول شيا لله فطار عقله ونزل من على ظهر البغلة وارمى روحه عليها فلما راته بكت ثم انه ركبها على ظهر البغلة ومشى فى ركابها الى ان وصل للبيت نزل امه واعطى البغلة للعبد اخذها وراح لسيده لان البغلة شيطانة والعبد شيطان واما ما كان من جودر صعب عليه كون امه شحتت فلما دخل البيت قال لها يا امى اخونى طيبين قالت طيبين قال واننى لاى شى قاعدة تشحتى قالت يا ابنى من جوعى قال انا قبل ان اسافر اول يوم اعطيتكى ماية دينار وثانى يوم ماية دينار ويوم سافرت اعطيتك الف دينار فقالت يا ولدى لعبوا علىّ اخوتك واخذوهم

مني وقالوا مرادنا نعمل لنا بهم سببا واخذوهم
كسروهم وطردوني وصرت انا اشحت من
شدة الجوع فقال لها يا امي ما علينا بطول
ما انا طبيب وجيبت لا تحملي هما ابدا هذا
خرج ملان ذهب والخير كثير فقالت له
يا ولدي انت مسعد الله يرضى عليك
ويزيدك من فضله قوم يا ابني هات لنا
عيش فاني باينة من غير عشي وجيعانة
فضحك وقال لها مرحبا بك يا امي بس
اطلبي تاكلي ايش وانا احضره لك في هذه
الساعة ولا احتاج لشرا من السوق ولا لمن
يطبخ فقالت له يا ولدي انا ما انا نظره
معك شي فقال معي في الخرج من جميع
الالوان فقالت يا ولدي كل شي حضر
يسد قال صدقتي لكن عند عدم الموجود
يقنع الانسان باقل الشي واما اذا كان

*

الموجود فان الانسان يشتهى ان ياكل من
الشى الطيب وانا عندى الموجود فاطلبى
ما تشتهى قالت يا ولدى عيش سخن
وقطعة جبن فقال يا امى ما هذا من
مقامك فقالت عيش وفول فقال ما هذا من
مقامك فقالت انت تعرف مقامى الذى
من مقامى اتلعنى منه فقال يا امى اننى
من مقامك اللحم المحمر والفراخ المحمرات
والارز المفلفل ومن مقامك المنبار المحشى
والضلع المحشى والكنافة بالمكسرات والعسل
النحل والسكر والقطايف والبقلاوة فظنت
امه انه يضحك ويتمسخر عليها فقالت بوه
بوه ايش جرى لك عمال تحلم والا جننت
فقال لها من ابن علمتى انى جننت فقالت
عمال تذكر لى جميع الالوان الفاخرة من
يقدر على كلفتهم ومن يعرف يطبخهم

فقال وحياتى لا بد ان اطعمكى من جميع
الذى ذكرته لك فى هذه الساعة فقالت
ما انا ناظرة شيا فقال لها هاتى الخرج فجات
له بالخرج فجسته راته فارغا وقدمته اليه
فصار يمد يده ويخرج صحونا ملانة حتى اخرج
جميع ما ذكره لها فقالت له امه يا ولدى
الخرج صغير وكان فارغا وليس فيه شى وقد
اخرجت منه هذا كله فهذه الصحون
كانت فين فقال يا امى اعلمى ان هذا
الخرج اعطاه لى المغربى وهو مرصود وله خادم
اذا اراد الانسان شيا وتلا عليه من الاسما
وقال يا خادم هذا الخرج هات لى اللون
الفلانى فيحضره فقالت امه امد يدى واطلب
منه قال مدى يدك فمدت يدها وقالت بما
عليك من الاسما يا خادم هذا الخرج ان
تجيب لى ضلع محشى فما رات الا والصحن

صار فى الخرج فاخذته وجدت فيه ضلعــا
محشيا وطلبت العيش وطلبت كل شى
ارادته فقال يا امى بعد ان تفرغى تاكلى
افرغى بقية الاطعمة فى صحون غير هذه
الصحون وارجعى الفوارغ فى الخرج فــان
الرصد على هذه الحالة وشيلى الخرج ثم انها
شالته وقال لها اكتمى السر وابقيه عندكى
وكلما احتجتى لشى اخرجيه منه وتصدقى
واطعمى اخوتى انكان فى حضورى او غيابى
وجعل ياكل واياها واذا باخوته داخلين
عليه وكان بلغهم الخبر من رجل من اولاد
حارته وقال لهم اخوكم اتى وهو راكب
على بغلة وقدامه عبد وعليه بدلة ليس لها
نظير فقالوا لبعضهم يا ما كنا شوشنا على
امنا لا بد ان تخبره بما فعلنا معها يــا
فضيحتنا منه فقال الواحد امنا حنونة ربما

انها ما اخبرته فان اخبرته فان اخينا احسن
منها علينا ونعتذر له فانه يقبل عذرنا واتوا
فلما دخلوا عليه قام لهم على الاقدام وسلم
عليهم غاية السلام وقال لهم اقعدوا كلوا
فقعدوا واكلوا وكانوا دهبانين من الجوع
فما زالوا ياكلوا حتى شبعوا فقال لهم
جودر يا اخوتى خذوا بقية الطعام فرقوه
على الفقرا والمساكين فقالوا له يا اخينا خليه
نتعشى به فقال لهم لوقت العشا يانيكم
اكثر منه فاخرجوا بقية الاطعمة وصار كل
فقير جاز عليهم يقول له خذ كل حتى ما
بقى شى وادخلوا الصحون الفوارغ وقال
لامه تاويهم فى المخرج **الليلة السادسة
والثمانون والسبعماية** وعند المسا
دخل لداخل القاعة واخرج من الخرج سماطا
اربعين لونا وطلع فلما جلس بين اخوته

قال لامه هاتي العشا فدخلت رات الصحون
ملانة فحطت السفرة ونقلت الصحون شيا
بعد شي حتى نقلت الاربعين صحنا واكلوا
وبعد العشا اخرج لهم حلويات فاكلوا
منها والذي فضل قال اطعموه الجيران وفي
ثاني يوم الفطور كذلك وما زالوا على هذه
الحالة مدة عشرة ايام ثم ان سالم قال
لسليم السيرة ايش ان اخينا يخرج لنا
ضيافة الصبح وضيافة الظهر وضيافة المغرب
واخر النهار حلويات وكل شي فضل يفرقه
على الفقرا والمساكين وهذا فعل السلاطين
وهذه السعادة اتته من اين فقال له لا
تسيل عن هذه اسيل عن هذه الاطعمة
المختلفة الالوان وهذه الحلويات وكل شي
فضل منه يفرقه على الفقرا والمساكين كل
وقت بوقته ولا نراه يشتري شيا ولا يوقد

نارا وليس له دكان فقال له اخوه والله لا
ادرى لكن نعرف من بقى يخبرنا بهذا
الخبر قال له من يخبرنا قال امنا فدبروا
بينهما حيلة ودخلوا على امهم فى غياب
اخيهم وقالوا يا امنا نحن جيعانين فقالت
لهم ابشروا ودخلت القاعة طلبت من المخرج
واخرجت لهم اطعمة سخنة فقالوا يا امنا
هذا طعام سخن وانتى لا طبختى ولا
نفختى نار من اين جبتى هذا الطعام
فقالت من المخرج فقالوا لها مخرج ايش
فقالت لهم المخرج مرصود والطلب من الرصد
واخبرتهم بالخبر وقالت لهم اكتموا السر
فقالوا لها السر مكتوم يا امنا لكن علمينا
على ذلك فعلمتهم وصاروا يمدوا ايديهم
ويخرجون الشى الذى يطلبوه واخوهم ما
عنده خبر فلما بان لهم حالة المخرج قال

سالم لسليم يا اخى الى متى ونحن عند
جودر صفة الخدامين وناكل الصدقة خلينا
نلعب معه منصفا وناخذ هذا الخرج ونخمر
عليه فقال كيف تكون الحيلة قال نبيعه
للمقداف فقال له وكيف نصنع حتى نبيعه
فقال له اروح انا وانت الى عند رايس بحر
السويس ونعزم الوكيل والذى اقول له على
جودر يصدقنا فيه واخر الليل اوريك ما
اصنع ثم انهم اتفقوا على بيع اخيهم
وراحوا لبيت الوكيل رايس السويس
ودخل سالم وسليم على الوكيل وقالوا يا
رايس جيناك فى حاجة تسرك قال خيرا
قال له هذا اخى ولنا اخ ثالث معكوس
ولا فيه خير ومات والدنا وخلف لنا جانبا
من المال ثم اننا قسمنا المال واخذ ما
نابه من الميراث اصرفه على الفسق والفساد

ولما فشل تسلط علينا وبقى كل ساعة
يشتكينا للظلمة والحكام ويقول انتم اخذتم
مالى ومال ابى وبقينا نترافع للحكام ونخسر
المال ونمنعه فيصبر علينا مدة ويشتكينا
حتى افقرنا ولم يرجع عنا واننا زعلنا منه
والمراد انك تشتريه منا فقال لهم تقدروا
تلعبوا عليه وتاتونى به الى هنا وانا ارسله
قوام الى البحر فقالوا ما نقدر نجيبه ولكن
انت تكون ضيفنا وهات معك اثنين من
غير زيادة فلما ينام نطبق عليه نحن الخمسة
ونجعل فى فمه العقلة وتاخذه تحت الليل
وتخرج به من البيت ومنك له اصطفل فقال
لهم سمعا وطاعة تبيعوه باربعين دينارا قالوا
له بعناك هات فاورد لهم الاربعين دينارا
وقالوا بعد العشا تاتى للحارة الفلانية الى
جانب الزاوية الفلانية تلتقى واحد منا

يستنناكم تدخلوا قال لهم روحوا فاتوا الى
چودر وصبروا ساعة فتقدم اليه سالم وباس
يده فقال له ما لك يا اخى قال له اعلم
يا اخى ان لنا صاحبا وعزمنا فى بيته مرارا
عديدة فى غيابك وله علينا الف جميلة
ودايما يكرمنا فسلمت عليه اليوم واجتمعت
عليه فعزمنى فقلت له ما اقدر افارق اخى
فقال هاته معك فقلت له لا يرضى بذلك
ولكن ان كنت تضيفنا انت واخوتك
وكانوا اخوته جالسين عنده فعزمتهم وقد
ظنيت انى اعزمهم ويمتنع فلما عزمته
واخوته رضى وقال استنانى على باب الزاوية
وانا اجيب اخوتى واجى وانا خايف يجوا
ومستحى منك فهل تجبر خاطرى وتضيفهم
فى هذه الليلة وانت خيرك كثير يا اخى
وان كنت لم ترض ادخلهم الى بيت

الجيران فقال ليش تدخلهم بيوت الجيران
بيتنا ضيق والا ما عندنا شي نعشيهم
عيب عليك تشاورني ما لك الا اطعمة
طيبة وحلويات الى ان يفضل منهم وان
جبت ناسا وكنت انا غايب اطلب من
امك تخرج لك اطعمة بزيادة روح هاتهم
حلت علينا البركات فباس يده وراح قعد
على باب الزاوية لبعد العشا واذا بهم قد
اقبلوا عليه فاخذهم ودخل بهم البيت فلما
راهم جودر قام لهم وترحب بهم واجلسهم
وعمل معهم ودادا وهو لا يعلم ما له في الغيب
منهم ثم انه طلب العشا من امه فجعلت
تخرج من الخرج وهو يقول هاتي اللون
الفلاني حتى صار قدامهم اربعين لونا واكلوا
حتى اكتفوا ورفعت السفرة والجربة يظنون
ان هذا الاكرام من عند سالم فلما مضى

ثلث الليل فاخرج لهم الحلويات اكلوا
وسالم الذى يودى ويجيب وجودر قاعد
وسليم الى ان طلبوا المنام فقام جودر نام
وناموا حتى غفل وقاموا اطبقوا عليه لا
افاق الا والعقلة فى حنكه وكتفوه
وحملوه وخرجوا به من مصر تحت الليل

الليلة السابعة والثمانون والسبعماية

فلا طلع عليه النهار الا وهو خارج مصر
واخذوه للسويس وحطوا فى رجليه الخطارة
واقام يخدم وهو ساكت ويخدم خدمة
اليسارة والعبيد مدة سنة كاملة هذا ما
كان من امر جودر واما ما كان من امر
اخوته اصبحوا دخلوا على امهم وقالوا يا
امنا اخينا جودر ما افاق قالت لهم فيقوه
قالوا لها راقد فين قالت لهم عند الضيوف
قالوا يبقى راح مع الضيوف ونحن نايمين

يا امى اخونا كانه ذاق الغربة ورغب فى
دخول الكنوز وقد سمعناه يتكلم مع
المغاربة ويقولوا له ناخذك معنا ونفتح لك
الكنز فقالت هو اجتمع على المغاربة قالوا
ما هم كانوا عندنا ضيوف قالت يبقى
راح معهم ولكن الله يرشد طريقه هذا
مسعد لا بد ان ياتى بخير كثير وبكت
وعز عليها فراقه فقالوا لها يا ملعونة جودر
تحبيه كل هذه المحبة ونحن ان غبنا او
حضرنا لا تفرحى ولا تنغمى علينا ما نحن
اولادكى بس جودر ابنك فقالت انتم
اولادى ولكن انتم مشقيين ولا لكم علىّ
فضل ومن يوم مات ابوكم ما رايت منكم
خيرا واما جودر رايت منه خيرا كثيرا
وجبر خاطرى واكرمنى بحق لى ان ابكى
عليه لان خيره علىّ وعليكم فلما سمعوا

منها هذا الكلام شتموها وضربوها ودخلوا
يفتشوا على الخرج عثروا بالخرج الذى فيه
الجواهر والذهب وعثروا فى الخرج المرصود
فقالوا لها يا ملعونة هذا مال ابينا فقالت
لا والله انما هو مال اخيكم جودر وجابه
معه من بلاد المغاربة فقالوا خير هذا مال
ابينا وبقينا نتصرف فيه وقسموه بينهما
ووقع الاختلاف بينهما على الخرج المرصود
فبقى سالم يقول انا ناخذه وسليم يقول انا
ناخذه ووقعت بينهما المعاندة فقالت امهم
يا اولادى الخرج الذى فيه الجواهر قسمتوه
وهذا ما ينقسم ولا ينثمنه مال وان قطع
قطعتين بطل رصده ولكن اتركوه عندى
وانا اخرج لكم منه ما تاكلوه فى كل وقت
وانا ارضى بينكم باللقمة وان كسيتونى شيا
يكون من فضلكم وكل منكم يجعل له

سببا على الناس وانتم اولادى وانا امكم
وخلونا على حالنا ربما ان اخيكم بانى
نبغى فضيحة فما قبلوا كلامها وباتـــوا
يختصمون تلك الليلة طولها ورجل قواص
من اعوان الملك كان معزوما فى بيت الى
جانب بيت جودر وكان بين البيت الذى
معزوم فيه القواص وبين بيت جودر طاقة
مفتوحة فوقف القواص فى الطاقة وسمـــع
جميع الخصام وما قالوه من الكلام ورأى
القسمة فلما اصبح الصباح دخل على الملك
وكان اسمه شمس الدولة وكان ملك مصر
فى تلك العصر فلما دخل عليه القواص اخبره
بما قد سمعه فارسل الملك الى اخوة جودر
جابهم وارماهم تحت العذاب فقروا واخذ
منهم الخرجين ووضعهم فى السجن ثم
انه عين الى ام جودر جرايات فى كل يوم

ما يكفيها هذا ما كان لهم واما ما كان
من امر جودر فانه اقام سنة كاملة يخدم
في السويس وبعد السنة كانوا في المركب
مسافرين نزل عليهم ريح ارمى المركب
الذي هم فيه على سن جبل انكسر وغرق
جميع ما فيه ولا ملك البر الا جودر والبقية
ماتوا فلما ملك البر سافر ودخل على نجع
عرب فسالوه عن حاله فاخبرهم انه كان نوتيا
في مركب وحكى لهم عن قصته وكان في
النجع رجل خواجه من ابنا جدة فحن
عليه وقال له تخدم عندنا يا مصري وانا
اكسيك واخذك معي الى جدة فخدم
عنده وسافر معه الى ان وصلوا لجدة فاكرمه
كثيرا ثم ان سيده الخواجه طلب الحج
لمكة فاخذه معه فلما دخلوا مكة فراح
جودر يطوف في الحرم واذا هو بصاحبه

عبد الصمد يطوف **الليلة الثامنة**
والثمانون والسبعماية فلما راه سلم
عليه وساله عن حاله فبكى ثم اخبره بما
جرى عليه فاخذه وسار الى ان دخل منزله
واكرمه والبسه بدلة ليس لها نظير وقال له
زال الشر عنك يا اخى يا جودر وضرب له
تخت رمل فبان له الذى جرى لاخوته
فقال له اعلم يا جودر ان اخوتك جرى
لهم كذا وكذا وهم محبوسين فى سجن
ملك مصر ولكن مرحبا بك حتى تقضى
مناسكك ولا يكون الا خيرا فقال له يا
سيدى حتى اروح اخذ خاطر الخواجه
الذى انا عنده واجى اليك قال له عليك
بقاعة من المال قال لا فقال له روح خذ
بخاطره وتعالى فى الحال فان العيش له
حق عند اولاد الحلال فراح واخذ بخاطر

الخواجه وقال له اجتمعت على اخى فقال
له روح هاته نعمل له ضيافة فقال له مـا
يحتاج لانه من اصحاب النعم وعنده خدم
كثير فاعطاه عشرين دينارا وقال له ابرى
ذمتى فودعه وخرج من عنده فراى رجلا
فقيرا اعطاه العشرين دينارا ثم انه اتى الى
عند عبد الصمد المغربى واقام عنده لمـا
قضوا مناسك الحج وبعد ذلك اعطاه الخاتم
الذى اخرجه من كنز الشمردل وقال له
خذ هذا الخاتم فانه يبلغك مرادك لان
له خادما اسمه الرعد العاصف وجميع ما
تحتاج من حوايج الدنيا ادعك الخاتم
يظهر لك الخادم وجميع ما تامره به يفعله
لك ودعكه قدامه ظهر له الخادم ونادى
نعم يا سيدى اتطلب تعطى تعمر مدينة
تخرب مدينة تقتل ملك تكسر عسكر

فقال له يا رعد هذا بقى سيدك انوصى
به ثم اصرفه وقال ادعك الخاتم يحضر بين
يديك فامره بما فى مرادك فانه لا يخالف
امض الى بلادك واحتفظ على هذا الخاتم
فانك تكيد به اعداك ولا تجهل مقدار ما
وصل اليك فقال له يا سيدى عن اذنك
نسير الى بلادى قال له ادعك الخاتم يظهر
لك الخادم اركب على ظهره وان قلت له
ودينى فى هذا اليوم الى بلادى لا يخالف
امرك ابدا ثم انه ودع عبد الصمد ودعك
الخاتم حضر له الرعد العاصف ونادى نعم
اطلب تعطى فقال له ودينى مصر فى هذا
اليوم فقال له لك ذلك وحمله وطار به من
حصة الظهر لنصف الليل ونزل به فى وسعة
بيت امه وانصرف فدخل على امه فلما
راته قامت له وبكت وسلمت عليه

واخبرته بما جرى لاخوته من الملك وكيف ضربهم واخذ الخرج المرصود والخرج الذى فيه الذهب والجواهر فلما سمع جودر هذا من امه ما هانوا عليه اخوته ثم انه قال لامه لا تحزنى على ما فاتكى وفى هذه الساعة اوريكى ما اصنع واجيب اخوتى ثم انه دعك الخاتم فحضر الخادم وقال لبيك اطلب تعطى فقال له امرتك ان تجيب لى اخوتى من سجن الملك فنزل الى الارض ولا خرج الا من وسط السجن وكان سليم وسالم فى اشد ضيق وكرب عظيم من الم السجن ويتمنوا الموت الى انفسهم واحدهما يقول للاخر والله يا اخى قد طالت علينا المشقة والى متى ونحن فى هذا السجن فالموت فيه راحة لنا واذا بالارض قد انشقت وخرج لهم الخادم الرعد

العاصف وحمل الاثنين ونزل بهم فى الارض
فغشى عليهم من شدة الخوف فما افاقوا
الا وهم فى بيتهم فراوا اخوهم جودرا
جالسا وامهم الى جانبه فقال لهم سلمات
يا اخوتى وانستم فطاطوا بوجوههم الى الارض
وصاروا يبكون فقال لهم لا تبكوا الشيطان
والطمع هو الذى احوجكم ان تبيعونى
ولكن ما انا مثل يوسف فانه فعلوا فيه اخوته
ابلغ من فعالكم معى ارموه فى الجب

الليلة التاسعة والثمانون والسبعماية

كيف فعلتم معى هذا الامر ولكن توبوا
الى الله واستغفروه فيغفر لكم وهو الغفور
الرحيم وانا عفوت عنكم ومرحبا بكم ولا
باس عليكم وجعل ياخذ بخواطرهم حتى
طيب قلوبهم وصار يحكى لهم على ما قاساه
فى السويس الى ان اجتمع على الشيخ

عبد الصمد واخبرهم بالخاتم فقالوا يا
اخينا لا تواخذنا النوبة ان عدنا لما كنا
فيه افعل مرادك معنا فقال لا باس ولكن
اخبروني ما فعل بكم الملك فقالوا ضربنا
وبهدلنا واخذ الخرجين منا فقال ما يبالى
ودعك الخاتم فحضر له الخادم فلما راوه
اخونه خافوا منه وظنوا انه مراده يامـــر
الخادم بقتلهم فمسكوا امهم وصاروا يقولون
يا امنا نحن فى عرضكى اشفعى فينا فقال
لهم يا اخوتى لا تخافوا ثم انه قال للخادم
امرتك ان تروح تاتينى بجميع ما فى خزنة
الملك من الجواهر وغيرها ولا تبقى فيهـــا
شيا والخرج المرصود وخرج الجواهر الذى
اخذهم الملك من اخوتى فقال السمع والطاعة
وذهب فى الحال وراح لم جميع ما كـــان
فى الخزانة وجاب الخرجين بامانتهم ووضع

جميع ما كان فيها قدام جودر وقال يا
سيدى ما ابقيت فى الخزانة شيا فامر امه
ان تشيل خرج الجواهر وحط قدامه الخرج
المرصود وقال للخادم امرتك ان تبنى لى
فى تلك الليلة قصرا عالى وتزوقه بمـــاء
الذهب وتفرشه فرشا فاخرا ولا يطلع النهار
الا وانت خالص من جميعه فقال له لك
ذلك ونزل فى الارض وبعد ذلك اخرج جودر
الاطعمة واكلوا وانبسطوا وناموا واما مـا
كان من امر الخادم فانه جمع اعوانه
وامرهم ببنا القصر فصار البعض منهم يقطع
الاحجار والبعض يبنون والبعض يبيضون
والبعض ينقشون والبعض يفرشون فمـا
طلع النهار حتى تم القصر ثم ان الخادم
طلع عند جودر وقال يا سيدى القصر كمل
والفرش ان كنت تطلع تتفرج عليه اطلع

فطلع هو وامه واخوته راوا هذا القصر ليس
له نظير ويحير العقول من النقوشات فانحظ
جودر منه وحكم على قارعة الطريق ومع
ذلك ما تكلف عليه شى فقال لامه تجى
تسكنى فى هذا القصر فقالت يا ولدى
اسكن ودعت له فدعك الخاتم والخادم
يقول لبيك قال امرتك ان تاتينى باربعين
جارية يكونوا بيض ملاح واربعين جارية
سود واربعين مملوكا واربعين عبدا فقال
له حاضر وراح اخذ من اعوانه اربعين
راحوا الهند والسند والعجم وصاروا كلما
يروا بنت جميلة يخطفوها او مملوكا
يخطفوه وانفذ اربعين جابوا جوارا سودا
ظرفا واربعين جلبوا العبيد واتوا الجميع
للدار فما بقت تسع واعرضهم على جودر
فاعجبوه وقال هات لكل واحدة بدلة من

افخر الملبوس قال حاضر ثم انه قال لـه
هات بدلة تلبسها امى وبدلة البسها انا
فاتى بالجميع ولبس الجوار وقال لهم هذه
ستكم بوسوا يديها ولا تخالفوها واخدموها
بيضا وسودا واما المماليك لبسوا وباسـوا
ايادى جودر ولبس اخوته وصار جـودر
كناية عن سلطان واخوته مثل الـوزرا
وكان بيته واسع سكن سالم وجواره فى
جهة وسليم وجواره فى جهة وسكن هو
وامه فى القصر الجديد وصار كلا منهم فى
منزله مثل السلطان هذا ما كان من امرهم
واما ما كان من امر الخازندار بتاع الملك
فانه اراد ان ياخذ بعض مصالح من الخزنة
ثم انه دخل ما راى فيها شيا على راى
من قال شعرا

كانت خلايا نحل وهى عامرة :

لما خلا نحلها صارت خليات *

فزعق زعقة عظيمة ووقع مغشيا عليه ساعة واثاق فى نفسه ثم انه خرج من الخزنة وترك بابها مفتوحا ودخل على الملك شمس الدولة وقال يا امير المومنين الذى نعلمك ان الخزنة سرقت فى هذه الليلة فقال الملك ما صنعت فى اموالى التى فى خزنتى فقال والله لا ادرى بالامس دخلت اليها كانت ملانة واليوم دخلت رايتها فارغة ولا فيها شى والابواب مغلوقة ولا نقبت ولا كسرت ضبتها ولا ادرى كيف كان فروغها فقال له والخرجين راحوا قال نعم فطار عقله من راسه

الليلة التسعون والسبعماية

وقام على الاقدام ثم انه قال للخازندار امضى قدامى فمضى قدامه وتبعه الملك حتى اتى الى الخزنة فلم يجد فيها شيا

فانقهر الملك وقال من سطى على خزنتى ولا
اختشى من سطوتى وغضب غضبا شديدا
وخرج عمل ديوان وجات اكابر العساكر
وبقى كل منهم يظن ان الملك غضبان عليه
وقال يا عسكر اعلموا ان خزنتى انتهبت
فى هذه الليلة من فعل هذه الفعال وسطى
على خزنتى ولا خاف من سطوتى فقالوا
وكيف ذلك فقال اسالوا الخازندار فسالوه
قال الخازندار بالامس كانت ملانة واليوم
دخلت رايتها فارغة ولا نقبت ولا كسرت
فتعجب جميع العسكر من هذا الكلام ما
احد رد جوابه من العسكر الا والقواص
الذى كان تعاون اولا على سالم وسليم
دخل على الملك وقال يا ملك الزمان اعلم
اننى هذه الليلة ما رقدت ابدا مما رايت
فقال له الملك ايش رايت قال يا ملك

الزمان بطول الليل وانا انفرج على بنايين
يبنوا فلما طلع النهار رايت قصرا فسالت
فقيل لى ان جودر ابن عمر اتى وبنى هذا
القصر وعنده مماليك وعبيد وجاب معه
اموال كثيرة وخلص اخوته من السجن
وهو فى داره كانه سلطان فقال الملك اكشفوا
على السجن ففتحوا باب السجن فلم
يروا سليم ولا سالم فرجعوا اعلموه بما
جرى فقال الملك غريمى بان وهو الذى
خلص سالم وسليم من السجن اخذ مالى
من خزنتى فقال الوزير يا سيدى من
يكون قال اخوهم جودر واخذ الخرجين
ولكن يا وزير ارسل له اميرا بخمسين نفر
يقبضون على جودر واخوته والقوا الختوم
على جميع ماله وايتونى بهم حتى اشنقهم
وقد غضب غضبا شديدا وقال هيا بالعجل

ابعث له اميرا ياتيني به وباخونه قال له
الوزير احلم فان الله حليم لا يعجل على
عبد عصاه لان الذى يكون تحت الليل
بنى له قصرا كما قالوا لا ينقاس به احد فى
الدنيا اخاف على الامير ان يجرى لـــه
مشقة من جودر اصبر حتى ادبر لك تدبيرا
وننظر حقيقة الامر والذى فى مرادك انت
لاحق عليه يا ملك الزمان فقال الملك دبر
لى تدبيرا يا وزير قال ارسل له الامير واعزمه
الى عندك عزومة ثم انى اتفيد لك بـــه
واعمل معه ودادا واساله عن حاله وبعد
ذلك ننظر ان كان عزمه شديدا ولا نعدر
عليه نحتال عليه بحيلة وان كنا نراه ما
فيه حاجة اقبض عليه وافعل فيه مرادك
فقال الملك ارسل اعزمه فامر الى امير اسمه
الامير عثمان يروح الى جودر ويعزمه ويقول

له الملك يدعوك للضيافة وقال له الملك لا
تجى الا به وكان ذلك الامير عنده الكبر
فى نفسه واحمق فلما نزل راى قدام باب
القصر طواشى على كرسى من الذهب وكان
ذلك الطواشى هو العون خادم الخاتم
الرعد العاصف كان امره جودر ان يعمل
صفة طواشى ويجلس على كرسى فى باب
القصر فلما وصل الامير عثمان الى القصر لم
يقم له وكانه لم يكن مقبلا عليه احد
ومع ذلك كان مع الامير عثمان خمسون
نفر فوصل الامير عثمان وقال له يا عبد
سيدك فين قال له فى القصر وصار يكلمه
وهو متجعوص فغضب وقال له يا عبد
النحس ما تستحى منى وانا اكلمك وانت
مضطجع مثل العلوق فقال له امش معرصة
كثيرة الكلام فما سمع منه هذا الكلام

حتى امتزج بالغضب وسحب الدبـــوس
واراد ان يضرب الطواشى ولم يعلم انه
شيطان فلما راه سحب الدبوس قام واندفع
عليه واخذ منه الدبوس وضربه اربع ضربات
فراوه الخمسون نفر صعب عليهم بهدلة
سيدهم فسحبوا السيوف وارادوا ان يقطعوا
العبد فقال لهم يا معرصين تسحبوا علينا
السيوف وقام عليهم وصار كل من شمطه
دبوسا يبططه ويغرقه بالدم وانكسروا قدامه
ولا زالوا هاربين وهو يضربهم الى ان بعدوا
عن باب جودر ورجع جلس على كرسيه
ولا على باله من احد الليلة الاحدى
والتسعون والسبعماية واما ما كان
من الامير عثمان وجماعته رجعوا منهزمين
مبهدلين ومبطوحين الى ان وقفوا قدام
الملك شمس الدولة واخبروه بما جرى لهم

وقال الامير عثمان للملك يا ملك الزمان
ما رايت مثل هذا القصر الذى بناه جودر
وقال يا ملك الزمان لما وصلت الى بــاب
القصر رايت طواشى جالسا فى الباب على
كرسى من الذهب وهو متكبر قوى فلما
رانى مقبلا عليه انجعص بعد ما كان
جالسا واحتقرنى ولا قام لى وبقيت اكلمه
ينادمنى وهو متجعوص فاخذنى الحمق
وسحبت عليه الدبوس واردت ضربه فاخذ
الدبوس منى وضربنى وضرب جماعتــى
وبطحهم وهربنا من قدامه ولا قدرنا عليه
فحصل عند الملك حمق وقال ينزل اليــه
ماية فارس فنزلوا اليه واقبلوا عليه فقام
لهم بالدبوس ولا زال يضربهم حتى هربوا
من قدامه وعاود رجع وجلس على الكرسى
ثم رجعوا الماية نفر وصلوا عند الملك واخبروه

وقالوا له يا ملك الزمان ضربنا وهربنا من
قدامه خوفا منه فقال ينزل اليه مايتين
فنزلوا كسرهم ورجعوا فقال الملك للوزير الزمتك
ايها الوزير ان تنزل انت بخمسماية نفر
وتاتينى بهذا الطواشى قدامى وهاتوا سيده
جودر واخوته فقال له يا ملك الزمان ما
يحتاج لعسكر دعنى اروح وحدى اليه
من غير سلاح فقال روح افعل الذى تلقاه
مناسب فارمى الوزير السلاح ولبس بدلة
ببياض واخذ فى يده سبحة ومشى وحده
لا غير حتى اتى الى قصر جودر راى العبد
جالسا فلما راه اقبل عليه من غير سلاح
فجلس له وعظمه فقال له السلام عليكم
فقال له وعليك السلام يا انسى ما تريد
فلما سمعه يقول يا انسى علم انه من
الجن وخزى من خوفه فقال له يا سيدى

سيدك جودر هنا قال فى القصر فقال له يا
سيدى اذهب اليه وقل له ان الملك شمس
الدولة يدعوك وعامل لك ضيافة ويقروك
السلام ويقول لك شرف منزله وكل ضيافته
فقال له خليك واقف حتى اشاوره فوقف
الوزير بادب والمارد طلع القصر وقال لجودر
اعلم يا سيدى ان الملك ارسل اليك اميرا
فضربته وكان معه خمسون نفرا كسرتهم
ثم انه ارسل مائة نفر ضربتهم ثم ارسل
مائتين نفر كسرتهم ثم انه ارسل
لك وزيره من غير سلاح ويدعوك ان تروح
تاكل ضيافته ما تقول فقال له روح هات
الوزير الى عندى فنزل من القصر وقال يا
وزير كلم سيدى فقال نعم ثم انه طلع
ودخل على جودر راه افخر من الملك وجالس
على فرش لا يقدر الملك يفرش مثله وزاغت

عينبه من القصر ونقشه وفرشه حتى مـــا
بقى يرى الملك الا فقيرا فقبل الارض ودعا
له فقال له ما شانك ايها الوزير فقال له يا
سيدى ان الملك شمس الدولة حبيبـــك
يقربك السلام ومشتاق الى النظر لوجهك
السعيد وقد عمل لك ضيافة فهل تجبـــر
خاطره فقال جودر حيث انه حبيبى سلم
عليه وقل له ياتى هو لعندى فقال نعم
واخرج الخاتم ودعكه فقال له الخادم لبيك
فقال ايتينى ببدلة من خيار الملبوس فاحضر
له بدلة فقال البس هذه يا وزير فلبسها
وقال له روح اعلم الملك استاذك فنزل وهو
لابس تلك البدلة عمر الملك ما لبس مثلها
ولا زال حتى دخل على الملك فاخبره بما
قال جودر وشكر القصر وما فيه وقـــال
جودر عزم عليك فقال الملك قوموا يا عسكر

فقاموا على الاقدام وقالوا قول قال اركبوا خيلكم وهاتوا لى جوادى حتى نروحوا الى عند جودر ثم ان الملك ركب واخذ العساكر وطلبوا بيت جودر واما جودر قال للمارد مرادى تجيب لنا من اعوانك عفاريت فى صفة الانس يكونوا عسكرا ويقفوا فى حوش البيت حتى يراعم الملك فاحضر مائتين صفة عسكر لابسين السلاح الفاخر وهم شداد غلاظ فلما وصل الملك راى القوم الشداد الغلاظ فخاف قلبه منهم ثم انه طلع القصر ودخل على جودر راه جالس جلسة ما جلسها ملك ولا سلطان فسلم وعمل تمنية بين ايادى جودر ولا قام ولا عمل له مقام ولا قال له اجلس وتركه واقف

الليلة الثانية والتسعون والسبعماية

والملك داخله

الخوف ولا بقى قادر يجلس ولا يخرج
وصار يقول فى نفسه لو كان حاسب
حسابى او خايف منى ما كان تاركنى
عن باله ولا بد ان يوذينى بسبب ما
فعلت مع اخوته ثم قال له جودر يا ملك
الزمان الذى مثلكم ما شانه ان يظلم
الناس وياخذ اموالهم فقال له يا سيدى
لا تواخذنى فان الطمع قد اوجبنى على
ذلك ونفذ القضا ولولا الذنب ما كانت
المغفرة وصار يعتذر له على ما سلف منه
ويطلب منه العفو والسماح حتى انه قال
له من جملة الاعذار هذا النظم

يا اصيل الجدود اهل المروات :
لا تلمنى فيما تبادر منى ٭
ان تكن ظالما فعنك عفى الله :
ان اكن ظالما فعفوك عنى ،،

ولا زال يتواضع بين يديه حتى قال لـــه
عفى الله عنك وامره بالجلوس فجلس واخلع
عليه ققطان الامان وامر اخوتـــه بـمـــد
السماط وبعد ما اكلوا كسى جماعة
الملك واكرمهم وبعد ذلك امر الملك بالمسير
فخرج من بيت جودر وصار كل يوم يأتى
الى بيت جودر ولا بقى ينصب الديوان
الا فى بيت جودر وخرقت العشرة والمودة
بينهم ثم انهم اقاموا مدة وبعد ذلك
اجتمع بوزيره وقال له يا وزير انا خايف
من جودر يقتلنى وياخذ الملك منى فقال
له يا ملك الزمان اما من قضية اخـــذ
الملك لا تخاف فان جودر الحالة التى هو
فيها اكبر من الملك واخذ الملك حطة فى
قدره واما ان كنت تخاف ان يقتلـــك
فانت لك بنت زوجها له تصير انت واياه

حالة واحدة فقال له يا وزيــرى انــت
نكون واسطة بينى وبينه فقال اعزمه عندك
ثم اننا نسهر فى قاعة وامر ابنتك تتزين
بافخر زينة وتمر من باب القاعة حتى يراها
يعشقها فاذا بان ذلك انا اميل عليه واخبره
انها ابنتك وادخل واخرج معه بحيث انك
تجعل ما عندك خبر من شى ودعه يخطبها
منك ومتى زوجته البنت بقيت انت واياه
حالة واحدة وتامن منه وان مات تــرث
منه القليل والكثير فقال صدقت يا وزيرى
وعمل الضيافة وعزمه فاتى الى سراية السلطان
وقعدوا فى القاعة على انس زايد الى اخر
النهار وكان ارسل الملك لزوجته ان تزين
البنت بافخر زينة وتمر بها من على باب
القاعة فعلت كما قال الملك ومرت بالبنت
نظرها جودر وكانت ذات حسن وجمال

ليس لها نظير فلما حقق جودر فيها النظر قال آه وتفككت اعضاوه وابتلا بالعشق والغرام واخذه الهيام واصفر لونه ثم مال عليه الوزير وقال له سلامتك يا سيدى ما لى اراك تقول آه فقال يا وزير هذه البنت بنت من فانها سلبتنى واخذت عقلى فقال له هذه بنت حبيبك الملك فان كانت اعجبتك انا اتكلم مع الملك يزوجك بها فقال يا وزير كلمه وانا وحياتى اعطيك ما تطلب واعطى للملك ما يطلبه فى مهرها ونبقى احباب وانساب فقال له الوزير هذا ما هو رد لك ثم ان الوزير ميل على الملك وقال له يا ملك الزمان جودر حبيبك فى خاطره القرب منك وقد ساقنى عليك ان تزوجه ابنتك الست اسية فلا تكسفنى واقبل سياقى ومهما تطلبه فى مهرها يعطيك

فقال الملك المهر وصلني والبنت جارية لخدمته وانا خدامه وله الفضل في القبول

الليلة الثالثة والتسعون والسبعماية

وباتوا تلك الليلة واصبح الملك قوام عمل ديوان واحضر فيه الخاص والعام وحضر شيخ الاسلام وجودر خطب البنت وقال الملك المهر وصل وكتبوا الكتاب فارسل جودر جاب الخرج الجواهر بامانته واعطاه للملك مهر البنت ودقت الطبول وزعقت الزمور وانقامت الافراح ودخل على البنت وبقى هو والملك شي واحد واقام مدة من الايام ثم مات الملك وقام العسكر وصاروا يطلبون جودرا للسلطنة ولا زالوا يتواضعون له وهو يمتنع منهم حتى رضى فجعلوه سلطانا وامر بينا جامع على قبر شمس الدولة ورتب له الاوقاف وهو في

خط البندقانيين وكان جودر بيته فى
حارة اليمانية فلما تسلطن بنا بها بنيانا
وجامعا وسميت الحارة به وصار اسمها حارة
الجودرية واقام ملكا وسلطانا وجعل اخوته
وزرا سالم وزير ميمنة وسليم وزير ميسرة
واقاموا عاما واحدا من غير زيادة ثم ان
سالما قال لسليم يا اخى الى متى هذا
الحال نحن رايحين نقضى عمرنا كله ونحن
خداما لجودر ولا نفرح بسيادة ولا بسعادة
بطول ما جودر طيب قال له وكيف نصنع
حتى نقتله وناخذ منه الخاتم والخرج فقال
سليم لسالم انت اعرف منى دبر لنا حيلة
اياك نقتله بها فقال اذا دبرت لك حيلة
على قتله ترضى ان اكون سلطانا وانت
وزير ميمنة ويكون الخاتم لى والخرج لك
قال رضيت فاتفقوا على قتل جودر من

شان حب الدنيا والرياسة ثم ان سليم
وسالم عملوا حيلة لجودر وقالوا له يا
اخينا مرادنا نفتخر بك وتدخل بيوتنا
وتاكل ضيافتنا ونجبر بخاطرنا وصاروا
يخادعوه ويقولوا له اجبر بخاطرنا وكل
ضيافتنا فقال لا باس الضيافة فى بيت مين
منكم قال سالم فى بيتى وبعدما تاكل
ضيافتى تاكل ضيافة اخى فقال لا باس
وراح مع سليم لبيته فحط له الضيافة
وحط فيها السم فلما اكل انهرى لحمه
مع عظمه فقام سالم واخذ الخاتم من
اصبعه فعصى فقطع اصبعه بالسكين ثم
انه دعك الخاتم خرج له المارد وقال نعم
اطلب تعط فقال له امسك اخى واقتله
واحمل الاثنين المسموم والمقتول وارميهم قدام
العسكر فاخذ سليم وقتله وحمل الاثنين

وخرج ارماهم قدام اكابر العسكر وكانوا
جالسين على السفرة فى مقعد البيت
وعمالين ياكلوا فلما نظروا جودر وسليم
مقتولين رفعوا اياديهم من الطعام وقد
داخلهم الخوف وقالوا للعون من فعل بالملك
والوزير هذه الفعال فقال لهم اخوهم سالم
واذا بسالم داخل وقال يا عسكر كلوا
وانبسطوا فانى انا ملكت الخاتم من
اخى جودر وهذا خادم الخاتم قدامكم
وامرته بقتل اخى سليم حتى لا ينازعنى
فى الملك لانه خاين واخاف ان يخوننى
وهذا جودر بقى مقتول وانا بقيت عليكم
سلطان هل ترضوا بى والا ادع الخادم
يقتلكم كبارا وصغارا **الليلة الرابعة
والتسعون والسبعماية** فمن خوفهم من
القتل قالوا رضينا بك فقال لهم كلوا

وانبسطوا فاكلوا مداراة على انفسهم وامر
بدفن اخوته ثم انه طلب الديوان وناس
راحوا فى الجنازة وناس مشوا قدامه بالموكب
ولما وصلوا للديوان جلس على الكرسى
وبايعوه على الملك وقال اكتبوا كتابى على
زوجة اخى فقالوا له حتى تنقضى العدة
فقال لهم انا لا اعرف عدة ولا غيرها
وحياة راسى لا بد لى ان ادخل عليها فى
هذه الليلة فكتبوا له الكتاب وارسلوا
اعلموا زوجة جودر بنت الملك شمس
الدولة فقالت دعوه يدخل فلما دخل
عليها اظهرت له الفرح واخذته بالترحيب
وحطت له السم فى الماء فاهلكته ثم انها
اخذت الخاتم وكسرته حتى لا يملكه احد
وشقت الخرج ثم انها ارسلت اخبرت
شيخ الاسلام والعسكر وارسلت تقول لهم

اختاروا لكم ملكا يكون عليهم سلطانا
وهذا ما انتهى الينا من حكاية جودر
بالتمام والكمال حكاية بدر باسم وجوهرة
ومما يحكى ايها الملك السعيد انه كان
في قديم الزمان وسالف العصر والاوان في
ارض العجم ملك يقال له شهرمان وكان
مستقره من خراسان وكان عنده مائة سرية
ولم يرزق منهن في طول عمره لا ذكر ولا
انثى فتذكر يوما من بعض الايام ذلك
الحال وكيف مضى غالب عمره ولم يأته
ولد ذكر يرث الملك من بعده كما
ورث الملك عن ابيه وعن اجداده فحصل
له بسبب ذلك غاية الغم والهم والقهر
الشديد فبينما هو جالس في يوم من بعض
الايام اذ دخل عليه بعض مماليكه وقال
له يا سيدى ان على الباب جارية مع

تاجر لم ير احسن منها فقال له علىّ
بالتاجر والجارية فدخل التاجر والجارية
صحبته فراها تشبه الرمح الرديني وهى
ملفوفة فى ايزار حرير مقصب فكشف التاجر
عن وجهها فاضاء المكان من حسنها
وارتخى لها سبع ذوايب حتى وصلت الى
حجلها كاذيال الخيل وهى بطرف كحيل
وردف ثقيل وخصر نحيل تشفى سقام
العليل وتطفى نار الغليل كما قال الشاعر
فى المعنى هذه الابيات

كلفت بها وقد تممت بحسن :
وزينها السكينة والوقار ٭
فلا طالت ولا قصرت ولكن :
مكملة يضيق بها الازار ٭
قوام بان فيه الاعتدال :
فلا طول يعاب ولا قصار ٭

وشعر يسبق الخلخال منهـــا:
فاضحى فرقها ابدا بغـــار،
فتعجب الملك من رويتها وحسنها وجمالها وقدها واعتدالها وقال للتاجر يا شيخ بكم هذه الجارية فقال التاجر يا سيدى اشتريتها بالفين دينار من التاجر الذى كان ملكها قبلى ولى ثلاث سنين مسافر بها فتكلفت الى ان وصلت الى ههنا الفين دينار وهى هدية منى اليك فاخلع عليه الملك خلعة سنية وامر له بعشرة الاف دينار فاخذها وقبل يدى الملك وشكر من فضله وانصرف ثم ان الملك سلم الجارية الى المواشط وقال لهم اصلحوا احوال هذه الجاريـة وزينوها وافرشوا لها مقصورة وادخلوها فيها وانقلوا لها جميع ما تحتاج اليه وكانت المملكة التى هو مقيم بها على جانب

البحر وكانت مدينته تسمى المدينة البيضا فادخلوا الجارية فى مقصورة وكانت تلك المقصورة لها شبابيك تطل على البحر

الليلة الخامسة والتسعون والسبعماية

ثم ان الملك دخل على الجارية فلم تقم له ولم تفكر فيه فقال الملك كانها كانت عند قوم لم يعلموها الادب ثم انه التفت الى تلك الجارية فراها زاكية فى الحسن والجمال والقد والاعتدال ووجهها كانه دايرة القمر عند تمامه او الشمس الضاحية وقت الضحى فتعجب الملك من حسنها وجمالها وقدها واعتدالها فسبح الخالق جلت قدرته ثم ان الملك تقدم الى عند الجارية وجلس بجانبها وضمها الى صدره واجلسها على فخذه ومص رضاب ثغرها فوجده احلا من الشهد ثم انه امر باحضار

*

الموايد من افخر الطعام وفيها من ساير
الالوان فاكل الملك وصار يلقمها حتى
شبعت وهى لم تتكلم بكلمة واحدة
فصار الملك يحدثها ويسالها عن اسمها وهى
ساكتة لم تنطق ولا ترد عليه جوابا ولم
تزل طارقة راسها الى الارض وكان الحارس
لها من غضب الملك عليها فرط حسنها
وجمالها والدلال الذى كان عليها فقال
الملك فى نفسه سبحان الله خالق هذه
الجارية ما اظرفها الا انها لم تتكلم ولكن
الكمال لله تعالى ثم ان الملك سال الجوار
والمواشط هل تكلمت فقالوا له من حين
قدومها الى هذا الوقت لم تكلمت بكلمة
واحدة ولم سمعنا لها خطابا فاحضر الملك
بعض الجوار والسرارى وامرهم ان يغنوا لها
وينشرحوا معها لعلها ان تتكلم فلعبوا

الجوار والسرارى قدامها بساير الملاهى واللعب وغير ذلك وغنوا حتى طرب كل من فى المجلس والجارية تنظر اليهم وهى ساكتة ولم تضحك ولم تتكلم فضاق صدر الملك ثم انه اصرف الجوار واختلى بالجارية ثم انه خلع ثيابه وخلع ثيابها بيده ونظر الى بدنها فراه كانه سبيكة فضة فاحبها محبة عظيمة فقام فازال بكارتها فوجدها بنتا بكرا ففرح فى نفسه فرحا شديدا وقال ياالله العجب كيف تكون جارية مليحة القوام والمنظر وابقوها التجار بكرا على حالها ثم انه مال اليها بالكلية ولم يلتفت الى غيرها وهجر جميع سراريه والمحاظى واقام معها سنة كاملة كانه يوم واحد ولم تتكلم فقال لها يوما من بعض الايام وقد زاد عشقه بها والغرام فيها يا منية النفوس ان

محبتك عندى عظيمة وقد هجرت من
اجلك جميع جوارى والسرارى والنسا
والمحاضى وجعلتك نصيبى من الدنيا وقد
طولت روحى عليكى سنة كاملة واسال
الله من فضله ان يلين قلبك علىّ وتكلمينى
وان كنتِ خرسا فاعلمينى حتى انى اقطع
العشم من كلامك وارجوا من الله تعالى
ان يرزقنى منكى بولد ذكر يكون وارث
الملك من بعدى فانى وحيد فريد وليس
لى من يرثنى وقد كبر سنى فبالله عليك
ان كنت تحسنى الخطاب فردى علىّ الجواب
فان قصدى سماع كلامك ولو كلمة واحدة
فاطرقت الجارية راسها الى الارض وهى
تتفكر ثم انها رفعت راسها وتبسمت فى
وجه الملك فخيل للملك ان البرق قد ملا
المقصورة وقالت ايها الملك الهمام والاسد

الضرغام قد استجاب الله دعاك وانّى حامل
منك وقد آن اوان الوضع ولكن لا اعلم
ان كان ذكرا او انثى ولولا انى حملت
منك ما كلمتك ولا كلمة واحدة فلما سمع
الملك كلامها تهلل وجهه بالفرح والانشراح
وباس راسها ويديها من شدة الفرح وقال
الحمد لله الذى منّ علىّ باشيا كنت
اتمناها الاول كلامك والثانى اخبارك بالحمل
منى ثم ان الملك قام من عندها وخرج
الى كرسى مملكته وهو فى الانشراح الزايد
وامر الوزير ان يخرج للفقرا والمساكين
والارامل وغيرهم مايه الف دينار لله سبحانه
وتعالى صدقة عنه ففعل الوزير ما امره به
الملك ثم ان الملك دخل بعد ذلك الى
الجارية وجلس عندها وحضنها وضمها الى
صدره وقال لها يا ستى ومالكة رقى لماذا

ان لكى عندى سنة كاملة ليلا ونهارا دايمة
نايمة ولم تكلمينى فى هذه السنة الا فى
هذا النهار فما كان سبب سكاتك فقالت
الجارية اسمع يا ملك الزمان اعلم انى غريبة
مكسورة الخاطر فارقت امى واهلى واخى
فلما سمع الملك كلامها عرف مرادها فقال
لها اما قولك غريبة مسكينة فليس لهذا
الكلام محل فان جميع ملكى ومتاعى وما
انا فيه خدمك وانا ايضا صرت مملوكك
واما قولك فارقت امى واهلى واخى
فاعلمينى هم فى اى مكان وانا ارسل اجيبهم
الى عندك فقالت له اعلم ايها الملك
السعيد ان اسمى جلناز البحرية وكان
ابى من ملوك البحر ومات وخلف الملك
لنا فبينما نحن فيه اذ تحرك علينا ملك
من الملوك واخذ الملك من بين ايدينا ولى

اخ يسمى صالح وامى من نسا البحر
فتخانقت انا واخى فحلفت انى ارمى
نفسى عند رجل من اهل البر فخرجت
من البحر وجلست على جنب جزيرة فى
القمر فجاز بى رجل فاخذنى ووادانى الى منزله
وراودنى عن نفسى فضربته على راسه كاد
ان يموت فخرج بى وباعنى لهذا الرجل
الذى اخذتنى منه وهو رجل جيد
صاحب دين وامانة ومروة ولولا انك
حببتنى وقدمتنى على جميع سراريك
وجماعتك ومحاضيك ما كنت قعدت
عندك ساعة واحدة وكنت ارميت نفسى
الى البحر من هذا الشباك واروح الى اهلى
وجماعتى وقد استحيت ان اسير اليهم
وانا حامل منك فيظنوا بى سوء ولا يصدقونى
بانى اشترانى ملك بدراهمه وجعلنى نصيبه من

الدنيا ولو حلفت لهم ما يصدقونى وهذه قصتى والسلام

الليلة السادسة والتسعون والسبعمائة

فلما سمع كلامها شكرها وقبلها بين عينيها وقال لها والله يا سيدتى ونور عينى لم بقيت اقدر على فراقك ساعة واحدة وان فارقتينى مت من ساعتى فكيف يكون الحال فقالت يا سيدى قد قرب اوان ولادتى ولا بد من حضور اهلى ايضا لان نسا البر لا يعرفن طريقة نسا البحر ولا ولادتهم وبنات البحر لا يعرفن طريقة ولادة بنات البر وانقلب معهم وينقلبون معى فقال لها الملك وكيف يمشوا فى البحر ولا يبتلوا فقالت انا نمشى فى البحر كما تمشون انتم فى البر ببركة الاسما المكتوبة على خاتم سليمان ابن داود عليهما السلام وانا يايها الملك قصدى

اجيب اهلى واخوتى واعلمهم انك اشتريتنى
بمالك وفعلت معى الجميل والاحسان
وتصدق كلامى عندهم ويعلموا ايضا انك
ملك ابن ملك فعند ذلك قال الملك لها يا
ستى افعلى ما بدا لك وما تختارى وتريدى
فانى مطيع لك فى جميع ما تفعليه فقالت
الجارية اعلم يا ملك الزمان انا نسير فى
البحر وعيوننا مفتوحة وننظر ما فيه
وننظر الشمس والقمر والنجوم والسما
كاننا على وجه الارض ولا يضرنا ذلك
وايضا ان فى البحر طوايف كثيرة واشكالا
من ساير الاجناس كما فى البر واكثر
فتعجب الملك من كلامها ثم ان الجارية
اخرجت من كتفها معصص من العود
القمارى واخذت قطعة كبيرة واطلقت
مجمرة النار وحطيت ذلك العود فى النار

وصفرت صفرة عظيمة وصارت تتكلم بكلام لا يفهمه احد فطلع دخان عظيم . والملك ينظر ثم قالت يا مولاى قم واختفى فى مخدع حتى اريك اخى وامى واهلى من حيث لا يروك فانى اريد حضورهم وتنظر فى هذا الوقت العجب وتنظر ما خلق الله من الاشكال المختلفة والصور الغريبة فقام الملك من وقته وساعته ودخل مخدعا وصار ينظر لها ولما تفعل وهى تبخر وتعزم الى ان ازبد البحر واضطرب وخرج منه شاب مليح الصورة بهى المنظر كانه البدر اذا ابدر بجبين ازهر وخد احمر وثغر كانه الدر والجوهر وهو اشبه الخلقة باخته ولسان الحال فى حقه قال

البدر يكمل كل شهر مرة :

وجمال وجهك كل يوم يكمل ✿

وحلوله فى قلب برج واحـــد :
ولك القلوب جميعهن المنزل ».
ثم خرج من البحر عجوز شمطا بعـد ذلك ومعها خمس جوار كانهن الاقمـار وعليهن شبه من الجارية جلناز ثم ان الملك بعد ما راى الشاب والعجوز والجوار يمشون على وجه الماء حتى قدموا على الجارية وتقربوا من الشباك فنظرت لهم جلناز وقامت لهم من فرحتها فلما راوها عرفوها ودخلوا عندها وعانقوها وبكوا بكا شديدا ثم قالوا لها يا جلناز تتركينا اربع سنين ولم تعلمنا انك فى اى مكان والله لقد ضاقت بنا الدنيا من شدة فراقك ولا يوم من الايام نلتذ فيه بطعام ولا شراب ونحن نبكى الليل والنهار من عظم شوقنا اليك ثم ان الجارية جلناز صارت تقبل

يد الشاب اخيها وامها وبنات عمها وقعدوا
عندها ساعة وهم يسالوها عن حالها وما
جرى لها وما هى فيه فقالت لهم اعلموا
انى لما فارقتكم وخرجت من البحر وجلست
على جانب جزيرة فاخذنى رجل وباعنى
لرجل تاجر فاتى بى التاجر الى هذه البلدة
وباعنى الى ملك هذه المدينة بعشرة الاف
دينار ثم انه استقعد بى وترك جميع
سراريه ونسايه ومحاضيه لاجلى واشتغل بى
عن جميع ما عنده وما فى مدينته فلما
سمع اخوها كلامها قال الحمد لله الذى
جمع شملنا بك لكن قصدى يا اختى
تقومى تروحى معنا الى بلادنا واهلنا فلما
سمع الملك كلام اخيها طار عقله خوفا
على الجارية ان تسمع كلام اخيها ولا
يقدر يحوشها وهو مولع بحبها خصوصا

وقد حملت منه وهو في غاية السرور بحملها
وصار منفكرا من شدة الخوف على فراقها
واما الجارية جلناز فانها لما سمعت كلام
اخيها قالت والله يا اخى ان الرجل
الذى اشتراني ملك كبير صاحب هذه
المدينة وهو رجل عاقل كريم جيد وقد
اكرمني وهو صاحب مروءة ومال كثير وليس
له ولد ذكر ولا انثى وقد احسن الىّ
وجازاني بكل خير ومن يوم جيته والى
هذا الوقت ما سمعت منه كلمة رديئة
تسوء خاطرى وهو يتمنى الى الرضا ولا
يفعل شيا الا يعلمنى به وانا عنده في
احسن الاحوال وانعم النعم وايضا متى
فارقته هلك فانه لم يقدر على فراقى ولا ساعة
واحدة وان فارقته انا الاخرى مت من
شدة محبتى اليه ومن اجل مقامى عنده

فانه لو كان ابى يعيش ما كان لى مقام
عنده مثل مقامى عند هذا الملك العظيم
الجليل المقدار وانى حاملة منه والحمد لله
الذى انا بنت ملك البحر وزوجى ملك
من ملوك البر ولم يقطع الله تعالى بى وعوضنى
خيرا

الليلة السابعة والتسعون والسبعماية

وان الملك ليس له ولد ذكر
وتمنى من الله تعالى ان يرزقه منى بولد
ذكر يكون وارث هذا الملك العظيم وهذه
العمارات والقصور والاملاك فلما سمع اخوها
كلامها وسمعت امها ايضا كلامها وسمعن
بنات عمها كلامها قرت اعينهن بذلك
الكلام وقالوا لها يا جلناز انتى تعلمى
معزتك عندنا هل هي صادقة ام لا وانك
اعز الناس عندنا وقصدنا لك الراحة من
غير مشقة ولا تعب فان كنت فى غير

راحة قومي معنا الي بلادنا وان كنت
مرتاحة هنا على معزة وسرور فهو المراد
والمنا فانا لا نريد الا راحتك في كل حال
فقالت جلناز والله اني في غاية الراحة والهنا
والعز والمنا فلما سمع الملك منها ذلك
الكلام فرح واطمان عليها قلبه وشكر منها
على ذلك وازداد فيها حبا ودخل حبها في
صميم قلبه وعلم منها انها تحبه كما يحبها
وانها تريد القعاد عنده حتى تري ولده
ثم ان الجارية جلناز البحرية امرت جوارها
ان يقدموا الموايد والطعام من ساير الالوان
وكانت جلناز هي التي باشرت الطعام
وقت الطبيخ فقدمت لهم الجارية الطعام
والحلويات والفواكه ثم انها اكلت هي
واهلها ثم انهم قالوا لها يا جلناز سيدك
رجل غريب منا وقد دخلنا بيته من غير

اذنه ولا علمه منا وانتى تشكرى لنا من
فضله وايضا احضرتى لنا طعامه فاكلنا ولم
نجتمع به ولا نراه ولا يرانا ولا حضر الى
عندنا ولا اكل معنا ويكون قد صار
بيننا وبينه خبزا وامتنعوا الكل عن الاكل
واغتاظوا عليها وصارت النار تخرج من
افواههم كالمشاعل فلما راى الملك ذلك
منهم طار عقله من شدة الخوف منهم ثم
ان جلنار قامت اليهم وهدتهم واخذت
بخاطرهم ثم بعد ذلك تمشت الى ان
دخلت المخدع الذى فيه الملك سيدها
وقالت له يا سيدى هل رايت او سمعت
شكرى لك ومدحى فيك عند اهلى وسمعت
ما قالوا لى انهم يريدوا ان ياخذون معهم
الى اهلنا وبلادنا فقال لها الملك سمعت
ورايت جزاك الله خيرا والله ما علمت

قدر محبتى عندك الا فى هذه الساعة
المباركة ولم بقيت اشك فى محبتك لى
فقالت له يا سيدى هل جزا الاحسان الا
الاحسان وانت احسنت الىّ وتكرمت
علىّ وايضا عمت نعمتك علىّ وعملت معى
كل جميل واحتظيت بى عن جميع ما
تحب وتريد فكيف يطيب قلبى على فراقك
والرواح من عندك وكيف يكون ذلك وانت
تحسن الىّ وبقا تمام الاحسان انك تحسن
الىّ وتتفضل علىّ وتاتنى تسلم على اهلى
وتراهم ويروك ويحصل الصفا لكن اعلم يا
ملك الزمان ان اخى وامى وبنات عمى
حبوك محبة عظيمة لما شكرت لهم منك
وقالوا ما نروح الى بلادنا من عندك حتى
نجتمع بالملك ونسلم عليه وننظروك ويتمازجوا
واياك فقال لها الملك هذا هو مرادى سمعا

وطاعة ثم انه قام من مقامه وسار الى
عندهم وسلم عليهم باحسن سلام ، فالتقوه
باحسن ملتقا وبدؤه بالقيام وتعارف معهم
واحضر لهم موايد الطعام واكل هو واياهم
واقام هو واياهم مدة ثلاثين يوما ثم بعد
ذلك ارادوا التوجه الى بلادهم ومحلهم
فاخذوا خاطر الملك والملكة جلناز البحرية
ثم ساروا من عندهم بعد ان اكرمهم الملك
غاية الاكرام وبعد ذلك اوفت جلناز ايام
حملها وحصل لها الطلق فوضعت غلاما
كانه البدر فى تمامه فحصل للملك بذلك
غاية السرور الزايد لانه عمره ما رزق
بولد ولا بنت فقاموا الافراح والزينة مدة
سبعة ايام فى غاية السرور والهنا وفى اليوم
السابع حضرت ام الملكة جلناز واخاها وبنات
عمها الجميع لما علموا ان جلناز قد وضعت

الليلة الثامنة والتسعون والسبعماية

فقابلهم الملك وفرح بقبولهم وقال لهم انا
قلت ما اسميه حتى تحضروا وتسموه انتم
بمعرفتكم وكانوا اجتمعوا على هذا الاسم
وسموه بدر باسم ثم انهم اعرضوا الغلام
على خاله صالح فحمله على يديه وقام به
من بينهم ومشى به في القصر يمينا وشمالا
ثم خرج به من القصر ونزل به الى البحر
ومشى حتى خفي عن عين الملك فلما راه
الملك اخذ الولد وغاب به في قع البحر
ايس منه وصار يبكي وينتحب فلما رأته
جلناز على هذه الحالة قالت له يا ملك
الزمان لا تخاف ولا تحزن على ولدك فانا
احب ولدي اكثر منك وان اخي مع
ولدي فلا يبالي من البحر ولا يخشى من
الغرق عليه ولو علم اخي ان على الصغير

خوفا ما فعل الذى فعله والساعة بانبيك
بولدك سالما ان شا الله تعالى فلم يكن
الا ساعة اختبط البحر واضطرب وانشق
وخرج منه خال الصغير ومعه ابن الملك
سالم وطار من البحر الى عندهم والصغير
على يديه وهو ساكت وهو كالقمر فى
ليلة تمامه ثم ان خال الصغير نظر الى
الملك وقال له لا تكن خفت على ولدك
لما نزلت به الى البحر وهو معى فقال له
اى نعم يا سيدى خفت عليه وانى ظنيت
انه ما يسلم قط فقال له يا ملك اننا
كحلناه بكحل نعرفه وقرانا عليه الاسما
المكتوبة على خاتم سليمان ابن داود
عليه السلام وان المولود اذا ولد عندنا
عملنا به ما ذكرت لك فلا تخف عليه
من الغرق ولا الخنق ولا من ساير الماء

ومثل ما تمشون انتم فى البر نمشى نحن
فى البحر ثم انه خرج من عبه محفظة
مكتوبة مختومة ففك ختمها ونثرها نزل
منها جواهر منظومة من ساير صفات الجواهر
واليواقيت وثلثماية قضيب زمرد وثلثماية
قصبة جوهر كبار كانهم بيض النعام بنور
اكثر من الشمس والقمر وقال يا ملك هذه
الجواهر واليواقيت هدية للصغير ولدك
بدر باسم وهذه الجواهر واليواقيت هدية
منى اليك لاننا ما اتيناك بهدية قط الا
اننا ما كنا نعلم موضع جلناز ولا عندنا
علم منها فلما رايناك اتصلت بها وقد
صرنا كلنا فرع واحد اتيناك بهذه الهدية
وفى كل قليل ناتيك بمثلها ان شا الله
تعالى لان هذه الجواهر واليواقيت عندنا
اكثر من الحصا فى البر وانى اعرف محارسه

ومواضعه وهو سهل عندى فلما نظر الملك
الى تلك الجواهر واليواقيت اندهش عقلـــه
وحار لبه وقال والله ان فرد جوهرة مـــن
هذه الجواهر تعادل ملك يدى ثم ان الملك
شكر فضل صالح البحرى ونظر الى الملكة
جلناز وقال لها انا استحييت من اخيك
لانه تفضل علىّ واهدا لى هذه الهدية السنية
التى يعجز عنها اهل الارض فشكرته جلنار
وشكرت اخاها على ما فعله فقال اخوها يا
ملك الزمان ان لك علينا حقا قد سلف
وشكرك علينا قد وجب لانك قد احسنت
الى اختى ودخلنا منزلك واكلنا زادك وقد
قال الشاعر

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة :
بسعدى شفيت النفس قبل التندم ٭
ولكن بكت قبلى فهيج لى البكا :

بكاها فقلت الفضل للمتقدم ،،
قال صالح ولو وقفنا فى خدمتك يا ملك
الزمان على وجوهنا الف سنة ما قدرنا
نكافيك وكان ذلك فى حقك قليل فشكره
الملك شكرا بليغا واقام صالح هو وامه
وبنات عمه اربعين يوما ثم ان صالح اخى
جلناز قام وقبل الارض بين يدى الملك
زوج اخته فقال له ما تريد فقال صالح يا
ملك الزمان قد تفضلت علينا والمراد من
احسانك انك تتصدق علينا وتعطينا
دستور فاننا قد اشتقنا الى اهلنا وبلادنا
واقاربنا واوطاننا ونحن ما بقينا نقطع عن
خدمتك ولا عن اختى ولا عن ابن اختى
والله يا ملك الزمان ما يطيب على قلبى
فراقكم ولكن كيف نعمل ونحن قد ربينا
فى البحر وما يطيب لنا البر فلما سمع

كلامه قام قايما وودع صالح البحرى وامه
وبنات عمه وتباكوا من الم الفراق فقال
له عن قريب نكون عندكم ولا نقطعكم
ابدا وكل قليل نزوركم ثم انهم ساروا وطلبوا
البحر حتى صاروا فيه وغابوا عن العين

الليلة التاسعة والتسعون والسبعماية

فاحسن الملك الى جلنار
واكرمها اكراما زايدا ونشا الصغير منشا
حسنا وملاحة وكان خاله وسته وخالته
وبنات عم امه كل قليل ياتوا الى الملك
ويقيموا عنده الشهر والشهرين ثم يمضوا
الى مكانهم ولم يزل الولد يحسن جماله
الى ان صار عمره خمسة عشر سنة وكان
اوحدا في كماله وقده واعتداله وقد تعلم
الخط والقراة والاخبار والنحو واللغة والرمى
بالنشاب وتعلم اللعب بالرمح وتعلم

الفروسية وساير ما يحتاجون اليه اولاد الملوك ولم يقا احد من اولاد اهل المدينة من الرجال والنسا الا ولهم حديث في ذلك الصبي وهو كما قال فيه الشاعر

نلع العذار على صحيفة خده :

مثل الطراز فزاد فيه تحيرى ٭

فكانه القنديل بات معلقـا :

تحت الدجا بسلاسل من عنبر ،،

وكان الملك يحبه محبة عظيمة ثم ان الملك احضر الوزير والامرا وارباب الدولة واكابر المملكة وحلفهم على ولده بدر باسم يكون عليهم سلطانا وملك بعد عينه فحلفوا له وفرحوا بذلك وفرح الملك لانه كان محسن في حق العالم وكان لطيف الكلام محضر خير ولا يتكلم الا بما فيه المصلحة للناس فركب الملك ثاني يـوم

وارباب الدوله وساير الامرا وارباب الدولة
قدام الاجناد وجا الى المدينة ورجع فلما
قاربوا القصر ترجل الملك فى خدمه ولده
هو وساير الامرا وارباب الدولة يحملون
الغاشية قدامه فصار كل واحد من الامرا
وارباب الدوله يحمل الغاشية ساعة ولم
يزالوا سايرين الى ان وصلوا الى دهليز القصر
وهو راكب ثم ترجل بعد ما عضده ابوه
والامرا وجلس على سرير الملك وابوه قدامه
ووقف على منزلة امير وحكم بين الناس
وعزل الظالم وولى العادل وحكم الى قريب
الظهر ثم قام عن سرير الملك ودخل على امه
جلناز البحرية وعلى راسه تاج وهو كانه
القمر فلما راته امه والملك ابوه بين يديه
فقامت الى ولدها وقبلته وهنته بالملك ودعت
له ولوالده بطول البقا والنصر على الاعدا

فجلس عند والدته واستراح ولما كان وقت
العصر ركب والامرا بين يديه حتى وصل الى
الميدان ولعب بالاكرة الى وقت العشا مع
ابيه وارباب الدولة ثم رجع الى القصر والناس
جميعهم بين يديه ولم يزل كذلك كل يوم
يركب الى الميدان واذا رجع يقعد للناس في
دار العدل يحكم بينهم وينصف بين الامير
والفقير مدة سنة كاملة وبعد ذلك صار يركب
الى الصيد والقنص ويدور البلدان والاقليم
الذي له وينادي بالامان والاطمينان ويفعل
ما تفعل الملوك وكان اوحد اهل زمانه في
الفروسية والشجاعة والعدل بين الناس فلما
كان يوما من بعض الايام خرج الملك والد
بدر باسم فخفق قلبه وحس بالانتقال الى دار
البقا ثم ان الملك بعد ايام قلايل مرض مرضا
شديدا حتى اشرف على الموت فاحضر ولده

واوصاه بالملك وبوالدته وساير ارباب دولته
والمقدمين واستحلفهم لولده ثانى مرة واستوثق
منهم بالايمان ومكث اياما قلايل وتوفى الى رحمة
الله تعالى فحزن عليه ولده الملك بدر باسم
وجلناز زوجته والامرا والوزرا وارباب الدولة
وعملوا تربته ودفنوه ثم انهم قعدوا فى عزاه شهرا
كاملا واتى اخوا جلناز صالح وامها وبنات عمها
عزوهم فى الملك وقالوا الملك مات وقد خلف
هذا الولد الماهر ومن خلف مثله ما مات
وهذا هو الهزبر الكاسر والقمر الزاهر

تم المجلد التاسع

بعون الله تعالى وحسن توفيقه
والحمد لله على ما اولى ونعم المولى

تم تم تم تم تم
تم تم تم
تم تم
تم

فهرست المجلد التاسع

صفحة

تمام قصة عجيب وغريب ٤
حكاية احمد الدنف مع دليلة ١٩٣
حكاية جودر ٣١١
حكاية بدر باسم وجوهره ٤٠٠

تصحيح بعض الاغلاط

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٠	٥	فقال	ففال
١٤	١١	فرايهمنا	فرايحدنا
٢٥	٨	واالجد	والجد
٢٩	١١	فخرج	فخرج
٣٢	٥	الميدانه	الميدان
٤١	٢	لاصنام	الاصنام
٤٤	٣	الجمماجم	الجماجم
٤٥	١٦	تجرد	تجرد
٥٧	٦	لذروعها	لدروعها
٥٩	١٠	كاس	كووس

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٨٣	١٠	الجورفان	القورجان
١٠٨	٢	الوجود	الموجود
١١٢	١٢	وحطما	وحطا
١١٢	١٣	سابعين	سبعين
١٢٣	١	حزع	حذع
١٢٣	١٦	رجموا	رجعوا
١٢٨	١	أضبح	أصبح
١٣٨	١١	تنعرفوا	تتعرفوا
١٤٣	١٠	وانفبل	وانفعل
٢٠٤	٣	الملك	نلمك
١٩٣	٥	مشاددده	مشدديده
١٦٠	١٣	لا لعب	لالعب
٢٤٠	١٨	وتفرح	وتفرج
٢٥٠	٢	نحصري	نحصر
٢٥٤	١	حبيب	حبت
٢٦٦	١	حديدين	حديده
٢٧٧	٧	والحف	والحع
٣٠٦	٥	نطلعوا	نطلوا

Tausend und Eine Nacht

Arabisch.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

Dr. Maximilian Habicht,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau
u. s. w.,

nach seinem Tode fortgesetzt

von

M. Heinrich Lebrecht Fleischer,

ordentlichem Prof. der morgenländischen Sprachen
an der Universität Leipzig.

Neunter Band.

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

Breslau, 1842,

bei Ferdinand Hirt.

Leipzig, gedruckt bei Wilh. Vogel, Sohn

DEM ANDENKEN

D$^{R.}$ MAXIMIL. HABICHTS,

des

Urhebers dieser Ausgabe

der

Tausend und Einen Nacht.

Vorwort.

Kaum hatte ich, nach einem mehrjährigen Briefwechsel mit dem Urheber dieser Ausgabe der Tausend und Einen Nacht, während der Herbstferien 1839 in Dresden seine persönliche Bekanntschaft gemacht, als in raschem Wechsel die Nachricht von seinem am 25. October desselben Jahres durch einen Schlagfluss erfolgten Tode eintraf. Wäre dieser Verlust unter allen Umständen schmerzlich für mich gewesen, so war er diess nun doppelt; und es gemahnte mich wie

eine besondere Fügung des Schicksals, dass ich dem biedern, liebenswürdigen Manne noch so kurz vor seinem Abschiede aus dem Leben die Hand zu näherer Verbindung gereicht hatte. Auch täuschte mich dieses Gefühl nicht: der zurückgebliebene Freund sollte das Werk des vorangegangenen fortsetzen. Auf Veranlassung des Herrn Dr. *Bernstein* beehrte mich der Schwiegersohn und Erbe des seligen *Habicht*, Herr Professor Dr. *Kutzen* in Breslau, mit dem Auftrage, diese Ausgabe auf seine Kosten zu vollenden. Nach brieflicher Abschliessung der vorläufigen Unterhandlungen kam Herr Prof. *Kutzen* im April voriges Jahres selbst nach Leipzig und übergab mir von den durch ihn der Breslauer Universitätsbibliothek geschenkten Habichtschen Handschriften die letzten beiden zur Tausend und Einen Nacht gehö-

rigen. Ausser diesen erhielt ich auf meinen Wunsch im vorigen Januar noch die funfzehn übrigen mit einer vom Herrn Candidat *Rabe* aufgesetzten Angabe ihres Inhaltes und ihres Verhältnisses zu den bisher gedruckten acht Bänden; so dass ich nun den zu dieser Ausgabe ursprünglich bestimmten Apparat vollständig zusammen habe. Die vorletzte dieser Handschriften, eine vom sel. *Habicht* selbst gemachte Copie eines Theiles des *de Sacy*'schen Manuscriptes, enthält die Nächte 501—775 nebst dem grössten Theile der 776. Nacht dieser Ausgabe, vom Anfange des 7. Bandes bis S. 311 Z. 7 des gegenwärtigen; die letzte, von dem Tunesen *Annaggar* geschrieben, reicht von der 885. bis zur 1001. Nacht und ist dieselbe, welche *Habicht* in dem 14. und 15. Bändchen der Breslauer deutschen Tausend und

Einen Nacht übersetzt hat; s. seine Vorrede zu jenem 14. Bändchen und die zum 1. Bande dieser Ausgabe, S. III — V und VII.

Wie nun das Buch auch bei verändertem Druckorte so viel als möglich dieselbe äussere Gestalt behalten sollte, so war natürlich auch ich darauf angewiesen, dem von meinem Vorgänger empfangenen Texte und der von ihm beliebten inneren Einrichtung seiner Ausgabe im Ganzen und Wesentlichen getreu zu bleiben. Nur dazu konnte ich mich nicht entschliessen, durch einen blossen Abdruck der nicht immer zuverlässigen Handschriften mit meiner eigenen *Diss. crit. de glossis Habichtianis* in Widerspruch zu gerathen. Ueberdiess war die Lücke von 109 Nächten zwischen den beiden Handschriften auszufüllen. Sowohl dazu, als zur Textesberichtigung bedurfte ich

anderer Exemplare, und ich erhielt sie durch die Güte der sofort zu nennenden drei Gelehrten, welchen ich hiermit öffentlich meinen ergebensten Dank abstatte. Herr Archivar Dr. *Möller* schickte mir auf mein Ansuchen die letzten beiden Theile des Manuscriptes der Gothaischen Bibliothek, No. 917 und 918 seines Catalogs; und von der 1835 zu Bulak in zwei Folianten gedruckten Ausgabe bekam ich ein Exemplar aus Paris von Herrn Dr. *Zenker*, nachher noch ein zweites aus Jena von meinem nunmehrigen lieben Collegen, Herrn Prof. Dr. *Brockhaus*, dessen unaufgeforderte Gefälligkeit durch das frühere Eingehen des aus Paris erbetenen Exemplars um so weniger an Werth für mich verlor, da Herr Dr. *Zenker* sein Eigenthum bald selbst nöthig haben dürfte. Zu meiner grossen Freude fand ich, dass die mir

vorliegenden drei Texte derselben Recension angehören, nur dass der Habichtsche kürzer und im Grammatischen etwas weniger vulgär als der Gothaische, der sich enger an diesen anschliessende Bulaksche aber in Folge einer stylistischen Ueberarbeitung weit regelrechter, zierlicher und leichter als jene beiden, jedoch zur Erweiterung unserer Kenntniss des neuern Arabisch viel weniger geeignet ist. Denn obgleich der am Ende des zweiten Bandes als Ueberarbeiter genannte *Abderrahman El-Safti El-Scharkawi* manches mit altarabischer Sprach-Reinheit und Richtigkeit Unverträgliche übersehen oder verschont hat, so ist doch unter seiner Hand zugleich mit dem buntesten Gemische von Aelterem und Neuerem, Richtigem und Falschem, auch das meiste dem Mittel- und Neu-Arabischen Eigenthümliche verschwunden

und dem Ganzen eine gewisse glatte, schulgerechte Gleichförmigkeit angekünstelt worden, in welcher nur die Erklärung neuerer Wörter und Wendungen durch dafür gesetzte ältere oder allgemein bekannte als Hülfsmittel des Verständnisses unsern Dank verdient. Nicht bloss also um zu dieser Ausgabe einen selbstständigen Gegensatz zu bilden und mit den früheren Theilen der unsrigen in Uebereinstimmung zu bleiben, sondern hauptsächlich mit Hinsicht auf das, was der Sache selbst und unserem Standpunkte angemessen ist, habe ich, stellenweise auf die Gefahr der Unverständlichkeit hin, den handschriftlichen Text als Grundlage festgehalten und von dem gedruckten nur äusserst sparsam zur Ausfüllung von Sinneslücken und Wiederherstellung entschieden verderbter Stellen Gebrauch gemacht: bis S. 311 Z. 7,

soweit die Habichtsche Handschrift reicht, fast durchaus nur mit Zustimmung der Gothaischen; von da an, wo diese an die Stelle jener tritt, nach eigenem Ermessen. Das Ergebniss einer anzustellenden wiederholten Vergleichung meines Textes mit den beiden Handschriften und der ägyptischen Ausgabe werde ich in der Folge gelegentlich mittheilen; für jetzt bitte ich, Verstösse gegen die Rechtschreibung, wie S. 195 Z. 9 سبط statt صبت, S. 273 Z. 16 ثار statt تار, ثأرٌ, als absichtlich beibehaltene Eigenthümlichkeiten der Handschriften nicht mir zur Last zu legen.

Ein Glossar ist diesem Bande aus mehr als einer Ursache nicht angehängt worden. Erstens hatte schon der Text die gewöhnliche Bogenzahl gefüllt; zweitens fehlten mir selbst zu einer vollstän-

digen Arbeit dieser Art noch mehrere Nachweisungen; drittens endlich hat es mir immer zweckmässiger und sicherer geschienen, statt der Worterklärungen zu den einzelnen Bänden ein allgemeines Glossar am Schlusse des Ganzen zu liefern, was auch der sel. *Habicht* vom 5. Bande an thun wollte, aber schon im 7. wieder aufgab. Zu einem solchen Gesammtglossar habe ich längst Stoff gesammelt, und die Anstellung des von *Lane* hochgepriesenen Scheich *El-Tantawi* in Petersburg gewährt mir den Vortheil, Erkundigungen über noch Unbekanntes aus nicht allzu grosser Ferne einziehen zu können.

Rücksichtlich der Besprechung, welche der sel. *Habicht* in der Vorrede des 7. Bandes einigen Punkten meiner *Diss. critica* gewidmet hat, halte ich es für nöthig, theils als Bestätigung, theils als

Fortsetzung und theilweise Berichtigung jener Abhandlung, meine Antwort auf seine Bemerkungen aus der Anzeige des 7. und 8. Bandes im *Repert. d. deutsch. Literat.* von 1839, 19. Bd., No. 376, hier abdrucken zu lassen:

„Vor der Hand hat Ref. durch seine *Diss. crit.* einigen Stoff zu einer solchen Arbeit (einem Gesammtglossar) zu liefern versucht, und die Vorrede des 7. Bandes verbreitet sich theils zustimmend, theils widersprechend, über dieses Werkchen, für welche Aufmerksamkeit Ref. dem Herrn Dr. *Habicht* hiermit öffentlich dankt. Von den noch bestrittenen Erklärungen sind gesichert: شُرَّابة *Quaste, Troddel;* s. *Bochthor* unter *Houppe, Flot, Frange*, und *Humbert*'s *Guide de la convers. arabe*, S. 21 l. Z. Die als Beleg für die Bedeutung „*Schnur*“ ange-

führte Stelle aus *Kosegarten*'s Chrestomathie beweist nichts, eben so wenig das „*Funis*" in dem Wörterverzeichnisse dazu, welches höchst wahrscheinlich selbst erst aus dem Glossar zum 1. Bande der 1001 Nacht genommen ist. Ferner كديش *Wallach, Klepper, gemeines Pferd zum Ziehen und Lasttragen*; s. *Bochthor* unter *Cheval* und *Bidet*, und *Humbert* S. 58 Z. 17 u. 18. Dafür spricht auch die Verbindung mit جمل und das von dem Kalkuttaer Herausgeber an die Stelle des unklassischen كديش gesetzte بغلة *). Ueberdiess stellt das اكديش des Ms. M. sogar die äussere Form des türkischen Wortes dar, aus welchem كديش entstanden ist. Dazu kommt endlich, dass nach dem Missionär Herrn *Eli Smith*,

---

*) Eben so steht für beide Thiere in der ägyptischen Ausgabe, I, S. 25 Z. 14 بغل.

der nach einem zwölfjährigen Aufenthalte im Morgenlande jetzt hier lebt *), das Wort *kedisch* in jener Bedeutung von allen Aegyptern und Syrern gebraucht und verstanden wird, aber nicht das Dombay'sche كدش *kudesch*, *kidisch*, *ein Wagen*, was nichts Anderes ist als das von den Maghrebinen aufgenommene span. und franz. *coche*, ital. *cocchio*, engl. *coach*, deutsch *Kutsche*. Meine Erklärung von مصر المدحّجة hat für sich das Fehlen des Artikels vor مصر als Eigennamen, das Feminingeschlecht des Adjectivs (vgl. مصر القديمة, *Alt-Kairo*, VII, 389, 13) und die in meiner *Diss.* angeführte Parallelstelle. So lange sich also Herr Dr. *H.* wegen der „Obscöni-

*) Von damals zu verstehen: jetzt ist er nach den neusten Nachrichten wieder auf seiner Station in Beirut

täten", welche die Erhärtung seiner Deutung herbeiführen würde, dazu nicht entschliessen kann, muss ich die meinige für unwiderlegt halten. Hinsichtlich des مكربج bedaure ich die etwas zu grosse Lebhaftigkeit in meiner Beurtheilung der Habichtschen Erklärung, und gebe, von Herrn *Smith* belehrt, die Unrichtigkeit des „in omnium oribus est" zu, meine Erklärung aber nicht auf. Herr *Smith* hat das Wort *Karbatsche* (eig. das türk. قرباج, *nerf de boeuf ou de chameau*, *Ochsen- oder Kamelziemer*, nach *Hindoglu*) immer nur قرباج aussprechen hören, meint aber, das von einer weicheren Nebenform gebildete كَرْبَجَ könne nach der Analogie ähnlicher Denominativ-Verba nur eben *karbatschen* bedeuten, und die mir von *Caussin* gegebene Erklärung des مكربج, ähnlich dem مضروب *prügelns-*

werth, مشنوق *hängenswerth*, sei die einzig richtige. Hr. Dr. *H.* wendet ein: der Bucklige erscheine keineswegs als ein so nichtswürdiger Mensch, dass er Peitschenhiebe verdiene; vergisst aber dabei, dass die Logik des Schimpfens in allen Sprachen sich um den zureichenden Grund wenig kümmert, und seine Rhetorik das Massive, Hyperbolische besonders liebt. نمشة, *buntes Schnupftuch*, war, ich gestehe es, nur aus der Ableitung von نمش und dem Zusammenhange gerathen; aber das „*lange grade Schwert*", welches Hr. Dr. *H.* darin findet, ist erstens gegen die Gewohnheit des Orients, zweitens würde dem Jünglinge mit einer so auffallenden Waffe schwerlich der Eintritt in das Hochzeitshaus von den Thürstehern, S. 45 Z. 1, verstattet worden sein. Aber eine Waffe bedeutet das Wort allerdings, wie ich nun mit der grössten

Bereitwilligkeit anerkenne; denn aller Zweifel weicht vor *Lane*'s Note in der 10. Lieferung des ersten Bandes seiner Uebersetzung der 1001 Nacht, S. 618, nach welcher *nimsche* oder *nimdsche*, vom pers. *nimtsche*, das engl. *dagger*, franz. *dague*, also ein *säbelartig krummer Dolch* ist *). S. VIII sind zwei von mir deutlich getrennte Stellen verwechselt: 1. Bd. S. 358 Z. 10 hat auch *G.* باشرفي, aber 2. Bd. S. 193 Z. 14 باشرفيّين. Dass nun dort nicht باشرفيّ, sondern ebenfalls باشرفي zu lesen ist, lässt sich freilich nicht mathematisch beweisen, wohl aber verweist die Gleichfömigkeit des Styles das rhetorisch - dichterische الاشرفان aus der

*) Siehe nun auch *Quatremère* zu *Makrizi*'s *Geschichte der ägyptischen Mamluken - Sultane*, S. 137 No. 13.

Vulgär-Prosa des Kaufmanns, und die Existenz eines اشرفي für شريفي wird eben durch jene zweite Stelle erhärtet *). Dass Bd. 1, S. 250 Z. 14 انتفخت statt انتفحت zu lesen ist, wird durch die Beweisführung S. VII nicht widerlegt. Denn نفح (hebr. לקח, hier speciell: *den männlichen Samenstaub empfangen*) bedeutet von Pflanzen *sich befruchten*, *sich besämen* und dadurch *sich fortpflanzen*, aber keineswegs *aufschwellen*. *Bochthor*: „*Féconder*, نفّح. *Fécondation*, لقاح, تلقيح.“

*) S. *Catalog. libb. mss. bibl. senat. Lips.* S. 412 Col. 2 Z. 22. So hat auch die ägyptische Ausgabe, 1, S. 52 drittl. Z. statt des اشرفي in der Geschichte von den drei Aepfeln das allgemein verständliche ولو كانت الواحدة بدينار : دينار; eben so 1, S. 86 Z. 8 statt des اشرفيين in der Geschichte von dem Buckligen اجرتها : ديناران كل شهر ديناران.

S. IX erzeigt mir Hr. Dr. *H.* zu viel Ehre: meine Behauptung ist nicht kühn, denn sie ist sicher; meine Bemerkung nicht scharfsinnig, denn sie ist falsch. Dass nämlich ح ohne und mit و und ف häufig für حينئذ steht, ist wahr; statt aller handschriftlicher Beispiele hier nur zwei gedruckte in dem unterdessen erschienenen *Enchiridion Studiosi*, herausg. von *Caspari*: S. 4 Z. 5 der Scholien, und S. 35 Z. 13 des Textes *). Aber hier ist dieses nicht anzuwenden. Ich habe mich seitdem überzeugt, dass das fragliche فلح, Bd. 1 S. 78 Z. 16, محال zu lesen ist: *da sagte der Fischer: Nein, undenkbar!* — So schliesst sich auch das ف vor انتفض gut an, während meine frühere Annahme dessen Wegwerfung

---

*) S. auch den in der vorigen Anm. genannten *Catalog*, S. 374, Anm. 2.

nöthig machte. Ich habe محال theils مح, theils مخ, theils مخ, theils فح abgekürzt gefunden, wobei das scheinbare *Fe* ursprünglich immer ein schlingenförmig nach oben gezogenes und ausgefülltes *Mim* ist, wie unsere Druckschrift es nicht hat, der Punkt aber nur durch Irrthum darüber oder über das ح gekommen ist *). So *Cod. Bibl. Univ. Lips.* 1383°, die Metaphysik des *Bardaï*, S. 4: „Die Existenz des Unmöglichen ist undenkbar, folglich ist auch das als Factum in den Zeitlauf eintretende Aufhören des Unmöglichen undenkbar", das erste *undenkbar* محال, das zweite فح. S. 5: „Das factische Eintreten dieses Theiles ist فح, weil daraus die Vereinigung zweier widersprechender Dinge folgen würde." *Cod. sen. Lips.* 247, die Disputirregeln des

---

*) Vielmehr absichtlich als Abkürzungszeichen.

Muhammed El-Samarkandi mit Commentar, Bl. 14 v. والاوّل مح اى ممتنع فى نفس الامر, und so ebenda noch oft; auch مح, wie Bl. 20 v. unten, und مخ, Bl. 27 v., Z. 5. — *Cod. sen. Lips.* 38 in einer Abhandlung über Gottes Wesen und Eigenschaften, Bl. 89 r., Z. 14: „Es ist مح, dass in dem anfangslosen Urgrunde der Dinge irgendwie eine Vielheit enthalten sein sollte.“ Das S. VI gegen mich vertheidigte أَفَلَكَ lasse ich bis auf Weiteres dahingestellt sein *).“

*) Das ف in أَفَلَكَ statt vor dem folgenden أرشدك scheint mir auch jetzt noch in jener Verbindung unpassend, und ich ziehe meine Lesart und Deutung nun um so mehr vor, da ich sehe, dass auch die ägyptische Ausgabe, I, S. 96 Z. 5, statt Habichts افلك شى die Worte ادلك على شىء hat. Das Bedenken: „hier würde nun fehlen, was die Alte gesagt hat“, verschwindet vor der einfachen Bemerkung, dass dieses unbestimmte شىء

Die nun folgenden Berichtigungen einiger Angaben der Glossare zum 7. und 8. Bande gehören nicht zu dieser Erwiederung.

Ausser den aufgeführten Redactions- und Correcturfehlern bitte ich S. 38 Z. 14, S. 332 Z. 13, S. 385 Z. 12, das mir leider entschlüpfte الاحدى zu berichtigen und in الحادية zu verwandeln.

Die letzten beiden Bände werden, wenn Gott Leben und Gesundheit schenkt und kein unvorhergesehenes Hinderniss eintritt, bis zur Ostermesse 1844 vollendet sein.

Leipzig, den 6. März 1842.

---

in meiner Lesart eben so wie in der ägyptischen durch das Folgende erklärt wird.

Fleischer.